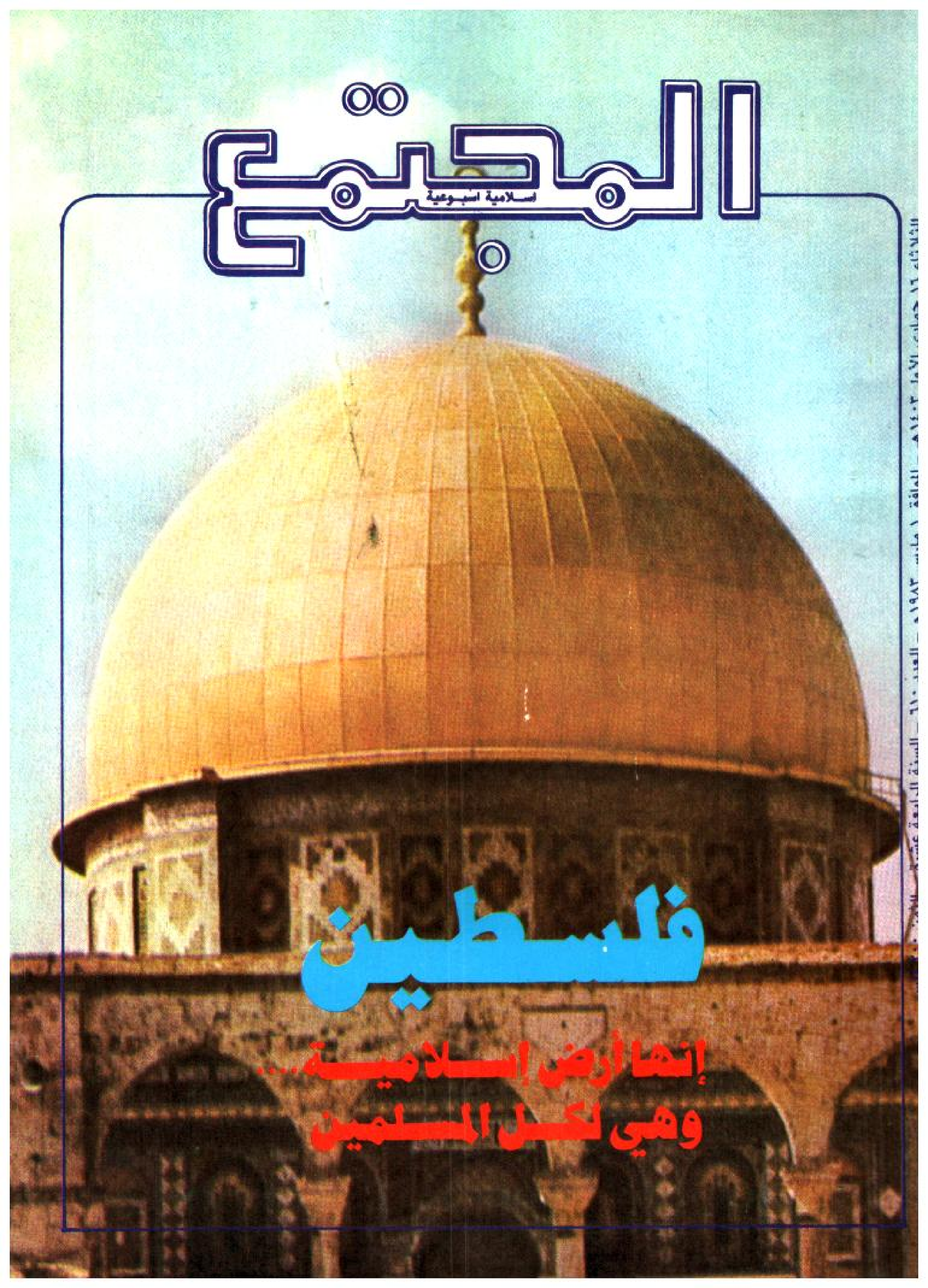


الثلاثاء ١٦ جمادى الأولى ١٤٠٣هـ — الموافق ١ مارس ١٩٨٣م — العدد ٦١٠ — السنة الرابعة عشرة

SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة ؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر / كانون أول ١٩٧٠ بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة .

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الاجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيدا ... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية ، كما أن جودة الالوان بقيت صحيحة و أكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة و الثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة ، و بإمكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة و بمشاهدة البث و التسجيل بنظام بال / سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون لتكبير الالوان الرائعة . فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني .

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني . الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة .

سوني ترينيترون

Sony Trinitron



KV-2030ME KV-1420ME KV-2032ME



CKV-2760PSE

الوكيل العام : شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م. - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١ / ٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤

التاريخ

الثلاثاء ١٦ جمادى الأول ١٤٠٣هـ ـ الموافق ١ مارس ١٩٨٣م ـ العدد (٦١٠) السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

○ ٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

○ ١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

○ ١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

انها ارض اسلامية وهي لكل المسلمين

• حين تكون القضية كلية عامة، فانه لا يحق لجزء من الامة أن يتصرف بمقدراتها كما يهوى، مهملا بقية الاجزاء. وقياسا على هذه البدهية المنطقية، فاننا نرى، ومن خلال تاريخنا المتصل، ان قضية فلسطين هي قضية عامة تهم كل المسلمين، واقرب دليل على ذلك نقدمه بين يدي القضية، هو موقف السلطان عبدالحميد رحمه من الاطماع اليهودية القديمة تجاه فلسطين حين حاول اليهود اغراءه بالأموال الطائلة مقابل بعض الاراضي فيها، فما كان منه الا ان طردهم شر طردة مع التهديد باعلان الجهاد الاسلامي العام.

• ومع الاسف الشديد، يلاحظ المتابع ان الاعلان العالمي والعربي جزء منه يركز تركيزا شديدا على حصر القضية في اضيق نطاق، جاعلا منها قضية اقليمية، او عربية، في احسن الاحوال، واستطراداً على هذا، انزلقت بعض الاطراف الى اعتبار القضية كذلك، حتى انها بدات تصرح بقبول المقررات الناتجة عن مؤتمر فاس الأخير، التي كان من بينها الاعتراف الضمني بحق اسرائيل في الوجود.

• الا اننا في هذا المقام نذكر الاطراف جميعا بان قضية فلسطين هي قضية عامة تخص المسلمين ـ فضلا عن العرب ـ جميعا، وانه ليس من حق احد ان يقرر شيئا تجاه هذه القضية التي تمس الاجيال الحالية واللاحقة جميعا، وكل سعي في هذا الاتجاه عبث لا طائل تحته، ما دام المسلمون يعون هذه الحقيقة البدهية.



هل ستعيد الحكومة العسكرية النظر في قضية نجم الدين أربكان؟

وأخيراً قالت المحكمة كلمتها في قضية البروفسور الدكتور نجم الدين اربكان زعيم حزب السلامة الوطني في تركيا. فقد حكمت عليه بالسجن لمدة أربع سنوات ولمدد أخرى تتراوح بين سنة وثلاث سنوات على عدد آخر من رفاقه مسؤولي الحزب. وقبل أن نقول بعض الكلمات في المحكمة وحكمها الذي صدر نحب أن نذكر القراء بحيثيات الحكم ومادة الجريمة التي قدم اربكان بموجبها للمحاكمة.

لائحة الاتهام

تضمنت لائحة الاتهام المواد التالية:

١ ـ العمل على استبدال مبادىء الدولة القانونية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية بمبادىء تقوم على أساس الاسلام.

٢ ـ قيام عدد من المنظمات الشبابية والطلابية والعمالية والمهنية المرخصة والمرتبطة سراً بالحزب، تعمل على تطبيق الشريعة الاسلامية.

٣ ـ اجتماعات الحزب وهتافاته تكشف أهدافه الاسلامية.

٤ ـ ترديدهم لذكر الله في اجتماعاتهم، وتذكيرهم الأمة بأنها حاربت خلال تاريخها من أجل الاسلام لا من أجل أشخاص او أبطال!

٥ ـ ألقى اربكان كلمة في الحجاج الاتراك في مكة عام ١٩٧٧ جاء فيها:

«يجب ان نبحث فيما اذا كنا نطبق القرآن أم لا.. وهل يحكم حكامنا بالقرآن أم لا..».

٦ ـ اصرار اربكان على افتتاح مدارس لتعليم القرآن في كل قرية.. واصراره على فتح أيا صوفيا للصلاة.

٧ ـ أعلن اربكان في احدى خطبه أنه عندما تولى السلطة صار الكثير من حكام الأقاليم التركية يقيمون الصلاة.

٨ ـ طالب الحزب بأن تكون الجمعة يوم العطلة الرسمي. وأن يكون الزواج شرعياً.

٩ ـ قال اربكان: أن حرية العبادات مسموح بها في روسيا والمانيا ايضا. والعبادات ليست كل الدين.

١٠ ـ يتهمون الماسونية باسقاط السلطان عبد

الحميد، وأن اول محفل ماسوني تآمر على الدولة كان في سالونيك وان اتاتورك كان واحداً منهم. وفي هذا إهانة له.

١١ ـ يتهمون حزب الاتحاد والترقي الذي أسقط السلطان عبد الحميد بأنه ماسوني وصهيوني.

١٢ وجدت في مكتب اربكان أوراق تثبت مبايعته من قبل أعضاء بارزين في استانبول وهذا يعني انه كان مرشحاً للخلافة!!

ولا يسع الانسان إلا أن يعجب لهذه التهم التي توجه الى رئيس حزب أقام حزبه بصورة شرعية وقانونية ودخل عدداً من الحكومات، وكان في أكثرها نائباً لرئيس الوزراء.. وتولى اخوانه في الحزب وزارات هامة في الدولة وشاركوا لمدة طويلة في صياغة السياسة الداخلية والخارجية للجمهورية التركية..

ثم ما هو الخطأ في ان يسعى رئيس حزب الى تغيير نظام الدولة بالطرق القانونية والدستورية، أليست هذه مهمة الأحزاب في جميع الدول الديمقراطية في جميع أنحاء العالم؟

لقد قام الجيش التركي بانقلابه الأخير في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠ والغى الدستور والديمقراطية والأحزاب في تركيا متذرعاً بالأسباب الاقتصادية والأمنية..

أما الأسباب الأمنية والتدهور المريع الذي أصاب المؤسسات في تركيا.. فان المبدأ الوحيد منه هو نجم الدين اربكان.. ففي الوقت الذي أنشأ فيه كل زعيم حزب ميليشيا خاصة به وصار زعيم عصابة مسلحة تقطع الطرق وتسلب البنوك وتسيطر على المناطق وتطرد الدولة منها.. في هذا الوقت كان اربكان وحده يرفض ذلك.. وعلى الرغم من الاستفزازات الكثيرة التي تعرض لها حزبه والضحايا الكثيرة التي سقطت بين شبابه فقد أمسك اعصابه وتمسك بسيادة العقل والمنطق والقانون.. وكان يتساءل دوماً لمصلحة من التقاتل وكان يجيب باستمرار لمصلحة اعداء البلاد..

أما الأسباب الاقتصادية والانهيار الذي أصاب اقتصاد البلاد فقد كان اربكان يعمل جاهداً لانقاذ بلاده من هذا المصير.. عمل على ذلك وهو جزء من الحكومة.. واستمر في ذلك عندما كان جزءاً من المعارضة.. كان يحاول تقوية اواصر تركيا مع العالم الاسلامي وزيادة صادرات تركيا الى هذه البلدان.. كان يحث زعامات الدول النفطية والدول الاسلامية الأخرى أن تقف الى جانب بلاده.. كل ذلك ليحول دون ارتباط بلاده الكامل بعجلة الاقتصاد الغربي الذي سيؤدي لا محالة لهذا الانهيار الاقتصادي الذي شهدته البلاد قبل الانقلاب واستمر كذلك بعده..

إن المسؤولين عن اي انهيار أصاب تركيا هما زعماء حزب العدالة وزعماء حزب الشعب اللذين حكما تركيا خلال ستين سنة من عمرها الجمهوري.. أما الأحزاب الأخرى فهي جديدة على الساحة من ناحية.. وليست مسؤولة مباشرة عن الحكم من ناحية أخرى..

وفي الوقت الذي يسرح فيه زعماء هذه الأحزاب و يتحركون كيف يشاؤون في تركيا، تجد نجم الدين اربكان يقدم للمحاكمة.. و يصبح النيل منه ومن حزبه هدف الانقلاب والانقلابيين.

ان العالم الاسلامي يفهم جيداً لماذا اتخذ العساكر هذا الموقف من اربكان.. بل ان العالم يعرف ان السبب الحقيقي للانقلاب هو القضاء على اربكان.. وان حكماً باعدامه كان سينفذ في اليوم الاول لنجاح الانقلاب.

وان هذا الموقف هو الذي يطالب به الغرب لايقاف تصنيع تركيا ولاستمرار مسيرة التغريب.. وهو الذي تطالب به اليونان وقبرص اليونانية.. وهو الموقف الذي هللت له اسرائيل ولم تخف معه فرحتها.. وهو الموقف نفسه الذي حزن له العالم الاسلامي والشعب التركي معه..

ان اسباب سجن اربكان سيتحول الى رمز يتمسك الناس به..

وإن شعلة الاسلام التي قامت في تركيا من مصلحة الحكومة التركية ان تستظل بنورها.. فلن تقدر على إطفائها..

فهل تعيد الحكومة العسكرية النظر في قرارها.. فتريح نفوس العالم الاسلامي أم ستؤكد اتجاهها وعندها سيعرف الجميع مواقفهم..؟

هوامش

○ شكوى وردتنا من احد الاخوة يقول فيها: بان الذين يشهرون اسلامهم لا يجدون بعدها من يعرفهم بامور هذا الدين لذا نرجو من وزارة الاوقاف المبادرة لتعريف هؤلاء بامور دينهم بالوسائل المتاحة لديها.

○ مواطن في الجهراء يشكو من التأخير الذي يحصل في بيت التمويل الكويتي ـ فرع الجهراء اثناء تسليم الرواتب... نأمل من ادارة بيت التمويل الكويتي العمل على وضع الحلول الناجعة للقضاء على هذا التأخير.

○ وزارة الشؤون العامة في اسبانيا طالبت بتوقيع عقوبة السجن لمدة ٥١ عاما بحق ابراهيم حسن مراد الشامي الذي اغتال المرحوم نجيب سيد هاشم الرفاعي في سبتمبر الماضي.

○ ستشارك الكويت في اوائل مارس الحالي في اجتماعات محافظي البنك الاسلامي للتنمية الذي سيعقد في مدينة جدة وسيناقش المجتمعون اقتراحا من بيت التمويل الكويتي بشأن ودائع الاستثمار واقتراحا اخر بتقديم مساعدة منه الى متضرري الزلازل في اليمن.

• صناعة حربية خليجية

ذكرت مصادر مطلعة في الرياض ان وزراء الخارجية الخليجيين بحثوا خلال اجتماعهم في العاصمة السعودية امكانية قيام صناعة حربية خليجية.

ونحن نرحب في اطار التكامل الاقتصادي والدفاعي لدول مجلس التعاون الخليجي ان تتجه النية لانشاء صناعة حربية وطنية يعتمد عليها في دعم حاجة دول المجلس للسلاح والعتاد الحربي.

ان منطقة الخليج بما حباها الله من ثروات قد اصبحت محط انظار الطامعين والأعداء وقد اصبح توفير السلاح الرادع لهذه الاطماع امرا حيويا لا غناء عنه عملا بقوله تعالى «واعدوا لهم ما استطعتم من القوة ومن رباط الخيل». خصوصا وقد ذاقت كثير من الدول مرارة خطر السلاح عنها عن حاجتها الماسة اليه، فاصبح توفير هذا السلاح وتوفير الذخيرة وقطع الغيار اللازمة بصورة محلية امرا بالغ الاهمية.

• مشاريع تحتاج الى دعم النواب جميعا

مشروع القانون الذي تقدم به النائب عيسى الشاهين حول «تفتيت الاراضي» ومشروع القانون الذي تقدم به النائب «محمد البراك» حول توزيع قسائم سكنية بقيمة ١٥ الف دينار للقسيمة على مستحقي



السكن من المواطنين هذان المشروعان يشكلان خطوة مهمة جدا على طريق حل ازمة السكن وكسر الاحتكار للاراضي السكنية والغلاء الفاحش في اسعارها لذلك نرجو من نوابنا الكرام ان يدعموا هذين المشروعين وان يريا النور... كما نرجو ان نرى المزيد من هذه الاقتراحات الطيبة التي تساهم في حل المشاكل الاساسية للمواطن الكويتي.

• وقف التعامل مع شركات خليجية

قررت وزارة التجارة وقف التعامل في عدد من الشركات الخليجية المدرجة في النشرة اليومية وذلك حتى تقوم هذه الشركات بتقديم حساباتها وبياناتها المالية عن عام ١٩٨٢ على ان تكون معتمدة من قبل مدققي الحسابات المسجلين في الكويت.

وقد حذر الاعلان الذي وقعه مدير ادارة الشركات بالوزارة من اتخاذ الاجراءات القانونية ضد المخالفين.

والشركات التي ينطبق عليها الاعلان هي بنك الخليج الاول وبنك الساحل وبنك البحرين والشرق الاوسط ومجموعة الشارقة، واتحاد الخليج للتامين واسمنت الخليج، واسمنت الشارقة والصناعات الخليجية والحديد والصلب والصناعات الخفيفة والجزيرة للمقاولات، والمجموعة الخليجية للمشاريع كلنكر الامارات، والخليج الصناعية العقارية.

• • •

• الى متى الاعتماد على العمالة غير المسلمة؟

قامت شركة نفط الكويت مؤخرا بجلب اكثر من ٥٠ فنيا من فئة الهندوس بمناسبة افتتاح المشاريع الضخمة للشركة وتم توظيف هؤلاء الهندوس بالرغم من وجود فنيين كويتيين يحملون شهادات فنية عالية مع خبرة في كبريات المصانع الغربية وبامكان هؤلاء الفنيين الكويتيين شغل هذه المناصب في شركة نفط الكويت الا ان الشركة ابت الا الاعتماد على عناصر غير مسلمة والجدير بالذكر اننا نبهنا مراراً إلى مخاطر هذه العمالة على هذا البلد... إن الكفاءة الكويتية لم تعط الفرصة إلى الآن لاثبات وجودها فهي توظف على درجات متدنية لا تتناسب والشهادات والخبرات التي تحملها فهل يعمل المسؤولون على تشجيع هذه الكفاءات؟ نأمل أن يتم ذلك.

• كيف تزود المكتبات العامة بهذه الكتب؟

في جزيرة فيلكا وفي مكتبتها العامة بالذات كتاب اسمه (الحب والزواج) من تاليف امين رويحة. وقد ورد في هذا الكتاب وفي الصفحة ١٤٤ منه فقرة مخالفة لعقيدة هذه الامة وفيها مساس بسيدنا لوط عليه السلام والسؤال الذي يتبادر الى ذهن كل مواطن في هذا البلد هو: كيف توضع في المكتبات العامة امثال هذه الكتب؟ اننا نأمل من المسؤولين ان يبادروا الى تنقية المكتبات العامة من كل الكتب التي تسيء لعقيدة الامة حماية لابناء الامة من التزود بافكار باطلة وهدامة.



• معرض متحف الكويت الوطني ودار الآثار الاسلامية

افتتح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر صباح يوم الاربعاء الماضي معرض متحف الكويت الوطني ودار الآثار الاسلامية في حفل كبير حضره كبار الشخصيات في البلد، وقد القى الشيخ صباح كلمة بهذه المناسبة، قال فيها:

ان هذا المتحف يمثل جزءاهاما من تراث الكويت الحضاري والتراث الاسلامي الذي نعتز به اشد الاعتزاز.

وقام بعدها بجولة في انحاء دار الآثار الاسلامية التي ضمت العديد من المخطوطات الاسلامية واشكال البناء والسجاد الاثري وبعض الادوات المنزلية وادوات الزينة والمعدات الحربية والاواني الى جانب المكتبة الاسلامية.

وقد اجمع علماء الآثار الذين تواجدوا في الكويت بمناسبة افتتاح معرض متحف الكويت الوطني ودار الآثار الاسلامية على ان المعرض يعتبر خطوة حضارية بارزة، وانه يضم مجموعات من المقتنيات النادرة تضاهي اعرق المتاحف العالمية.

• مطالبة برلمانية بانشاء هيئة مستقلة للاشراف على سوق الاسهم

دعا مجلس الامة الحكومة الى انشاء هيئة مستقلة للاشراف على سوق الاوراق المالية وادارة هذه السوق في ظل نظام مالي واقتصادي منضبط وكذلك ان تعيد الحكومة النظر في قوانين الشركات لتعديلها على وجه يمنع مستقبلا حدوث مثل هذه الازمة التي عصفت بالسوق المالية وفيما يلي نص الرد على الخطاب الاميري باختصار:

لقد كشفت مشكلة سوق الاوراق المالية فيما يتعلق بالتعامل في الاسهم بالشيكات الاجلة التي بلغت ذروتها في نهاية الصيف الماضي واحدثت هزة عنيفة الاثر شغلت العديد من المواطنين عن مواطن الضعف في الرقابة على اساليب التعامل غير المتبصر من جانب فئة مغامرة من المضاربين.

وقد اسهم المجلس بنصيب وافر في علاج مشكلة الاسهم متعاونا في ذلك مع الحكومة بالموافقة على المرسوم بالقانون رقم ٥٧ لسنة ١٩٨٢ الذي اصدرته وتعديل هذا المرسوم لايجاد افضل الحلول لهذه المشكلة وذلك بالقانون رقم ٥٦ لسنة ١٩٨٢.

ومن الخير ان تنشأ هيئة مستقلة للاشراف على سوق الاوراق المالية وادارة هذه السوق في ظل نظام مالي واقتصادي منضبط.

• • •

• الاولى عملية البناء!

اكتفت الحكومة باعادة البرامج السابقة من الاغاني والموسيقى في اليوم الوطني وان كانت هذه الخطوة فيها نظر الا اننا نرى انه من الاولى طرح برامج تبين عن كيفية الاستغلال قبل الاستقلال وعن مرحلة ما بعد الاستقلال من تطور حضاري وما قدمت الحكومة من احياء روح التعاون بين المواطنين وما سوف تقدم الحكومة من صياغة للقضايا المصيرية للشعب ومن الخطوات التي سوف تمارسها في تطبيق ما يترتب من المادة الثانية في الدستور الكويتي ان كانت صادقة.

• • •



• في الطريق نحو حرب الاسعار

اعلن وزراء بترول من دول الخليج العربي في الرياض انهم توصلوا الى اتفاق من حيث المبدأ بشأن خفض اسعار النفط وهددوا باشعال حرب اسعار اذا لم تبد الدول الاخرى الاعضاء في منظمة اوبك استعدادا لان تحذو حذوهم.

وصرح وزير نفط دولة الامارات مانع العتيبة بان وزراء نفط دول اوبك سيجتمعون في جنيف او في فيينا لبحث تخفيض اسعار البترول، واعرب عن امله ان يتيح هذا الاجتماع امكان التوصل الى اتفاق شامل بين اعضاء منظمة اوبك «والا سوف تسلك دول الخليج طريقها بمفردها».

وتأتي هذه الاحداث بعد قرار دولة نيجيريا وهي العضو في اوبك تخفيض سعر نفطها بمقدار ٥٫٥٠ دولار عن سعره الاصلي لكل برميل.

وهكذا تتجه دول النفط في النفق المظلم، وتحصد بنفسها ثمار اختلافها القديم في حصص الانتاج لكل دولة، فلولا عملية الانتاج الضخم للبترول التي كانت تمارسها بعض الدول في سياستها النفطية لما تحول سوق النفط من «سوق للبائعين» الى «سوق للمشترين» حيث تسيطر الدول الصناعية على اسعاره بما يتوافق مع مصالحها الاقتصادية.

• جيل القرآن والبندقية

تحت هذا الشعار جيل القرآن والبندقية... الضمان الوحيد لتحرير كل فلسطين اقامت الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين مؤتمرها الشوري الثالث على المدرج رقم ١٠٠ بالخالدية وحفل جدول الاعمال بموضوعات التصويت على لجنة النظام ومناقشة التقارير المختلفة. ومن اجل تحقيق الشعار الذي انعقد تحته المؤتمر اهاب المؤتمر بالاعضاء ان يكونوا صرحاء مع المسيرة للخروج من هذا المؤتمر بتصور موحد بناء وتحديد السياسات العامة للرابطة في كافة المجالات.

• • •

جلسات مجلس الأمة

جلسة السبت ١٩ فبراير ١٩٨٣م

تركزت الجلسة في مناقشة موضوعين اساسيين، الموضوع الأول يتعلق بمشروع قانون الأسهم الجديد المقدم من الحكومة. والموضوع الثاني يتعلق بمشروع قانون خاص بتعديل القانون رقم ١٤ لسنة ١٩٧٣ بانشاء المحكمة الدستورية.

الكرة في ملعب المجلس

علق النائب أحمد السعدون على المشروع المقدم من الحكومة بشأن قانون الأسهم فقال: «.. انني اتذكر ونحن نناقش مرسوم ٥٧ قلنا ان البيانات غير كافية، و يفترض الآن قبل تقديم أي تعديل تقديم البيانات والنتائج المتوقعة، وللأسف فإن ذلك غير موجود الآن... المادة ٧ من المشروع تتكلم عن اتمام التسويات، وهي فيها التفافة على المادة ٦٩٥ من قانون التجارة الذي لا يتكلم عن مجموع الديون.. بينما جاء المشروع الجديد وشمل كل الديون. وهذا تحايل على قانون التجارة.. والعملية الأن عبارة عن نقل للكرة من ملعب الحكومة الى ملعب المجلس. ونحن أمام محاولة لوضع المجلس تحت ضغط رهيب من المواطنين لاظهار القضية أنها أمام المجلس وهو مسئول عن التأخير!! ان تقديم هذا المشروع للمجلس لا يتسم بالتعاون، بل كان على الحكومة قبل تقديم المشروع تقديم البيانات الكافية.. ويجب على كل انسان تسبب بالكارثة أن يدفع الثمن».. كما تكلم النائب محمد الرشيد في هذه القضية قائلا «.. الحكومة الآن عطلت القانون قبل أن تطبقه، وهي تريد أن لا يطال القانون بعض الناس. وهذا لا ينطبق على المادة ٥٩ من الدستور، ولا على الشريعة الاسلامية وأنا أقول للحكومة وللمواطنين خافوا الله في بلدكم، والآن هناك هزة عظيمة على النظام نفسه وعلى المواطنين.. والمشكلة كلها نتيجة لخلط الحكم والتجارة، لأن الحكم والتجارة لا يسيران معاً، والتستر سيؤدي الى أمور لا تحمد عقباها. وهذا القانون ليس لمصلحة الكويت العامة، وحتى الآن لم يفكر احد في سمعة الكويت، وهذا التسيب بادرة خطيرة».

ورد وزير العدل على النائب قائلا «.. اننا لا نتستر على اشخاص، وهذا القانون استثنائي لمعالجة هذه الأزمة فقط، وبودي لو أن الاخوان يطلعون على احكام الافلاس بقانون التجارة ويرون الصعوبات التي نواجهها في هذه الازمة، والمهم عندنا مصلحة البلد، والرأي الاخير



ـ صورة للنائب احمد السعدون



ـ صورة للنائب عيسى الشاهين



ـ صورة للنائب محمد الرشيد.



ـ صورة للنائب جاسم الصقر.

* عيسى الشاهين: الشركات المقفلة احدى حلقات الأزمة الاساسية

* جاسم الخرافي: الكل يعلم ما عاناه القصر في تنمية أموالهم.

جلسة يوم الثلاثاء ٩ جمادي الأول ١٤٠٣هـ الموافق ٢٢ فبراير ١٩٨٣م

التحقيق في المقفلات

فتح مجلس الامة في منتصف جلسته القصيرة بند ما يستجد من أعمال وناقش اقتراحاً تقدم به خمسة نواب وطالبوا فيه بتشكيل لجنة للتحقيق في الأوضاع المالية للشركات الكويتية المقفلة.. ووافق المجلس على الاقتراح المقدم بأغلبية صوت واحد، وكان اول المتحدثين هو النائب عيسى الشاهين.

تلاعب وتضليل ونهب

قال النائب عيسى الشاهين: «.. ان المجلس يواصل مسيرة التعاون مع الحكومة لكشف الحقائق عن احدى حلقات الأزمة الاساسية وهي الشركات المساهمة المقفلة والمحاصة، ان تشكيل هذه اللجنة سيكشف عن جانب كبير من التلاعب والتضليل بل والنهب الذي تم في سوق المناخ.. كما أن هذه اللجنة ستفضح بعض مكاتب تدقيق الحسابات التي تواطات في تضليل المواطنين.. ان واجبات هذه اللجنة ستكون من المهام الصعبة ولكن اخلاص وكفاءة اعضاء المجلس والتعاون مع الحكومة الموقرة سيسهل باذن الله عمل هذه اللجنة. وأمل أن توفر لها كافة المعلومات وأن نساهم جميعاً في امدادها بها وأدعو المواطنين الكرام الى المشاركة في هذه المسئولية وأدعو المجلس الى الموافقة على هذا الاقتراح».

للمجلس». ورد النائب محمد الرشيد قائلا «الامور كلها تجري إما ربح أو خسارة، وهذا المشروع لا يتضمن المساواة، واذا اقررناه فلماذا لدينا المساجين الذين دخلوا السجون بسبب شيكات بدون رصيد؟». ثم كرر المجلس احالة المشروع الى اللجنة التشريعية للنظر فيه وإعطاء التقرير المناسب بشأنه.

تعديل قانون المحكمة الدستورية

ثم انتقل المجلس الى مناقشة مشروع قانون خاص بتعديل القانون رقم ١٤ لسنة ١٩٧٣ بانشاء المحكمة الدستورية.

عناصر غير قضائية

في بداية النقاش تكلم وزير العدل معارضاً فكرة ادخال عناصر غير قضائية في المحكمة الدستورية فقال: «الدستور يقول ان القانون يعين الجهة القضائية، واقحام عنصر غير قضائي لا يجوز، ويوجد في بعض الدول الاشتراكية تقليد بإدخال عناصر غير قضائية في القضاء، وهذا غير مستحب عندنا، ويجب ابقاء السياسة بعيدة عن رجال القضاء».

تحقيق العدالة والتوازن

وتحدث النائب جاسم الصقر مؤيداً التعديل المقترح، وقال: «ان المنطلقات التي انطلق منها الاخوة مقدمو الاقتراح تستند الى اعتبارات تتعلق بتحقيق العدالة وتنأى عن أي احتمال آخر.. ان المحكمة الدستورية تفصل في قضايا تكون أحياناً موضع خلاف السلطتين التنفيذية والتشريعية، أو بين السلطة التنفيذية والمواطنين. ووجود ممثلين عن السلطتين التنفيذية والتشريعية يحقق العدالة والتوازن.. إنني أرى ان يوافق المجلس الموقر على التعديل، لأن ذلك ادنى الى تحقيق العدالة والتوازن..»

ورد وزير العدل قائلا «عندما نعين ممثلا عن المجلس وآخر عن الحكومة سيمثل كل منهما وجهة نظر معينة، وسيكون هو الخصم والحكم، والافضل للقضاء أن تبقى المحكمة قائمة دون أن نحشر فيها أناسا غير قانونيين..».

مؤيد ومعارض

ثم تلا أمين عام المجلس اقتراحاً بأن يقتصر النقاش على عضوين معارضين وآخرين مؤيدين، فتحدث النائب عبدالمحسن جمال ممثلا للرأي المعارض وطالب بالعمل على فصل السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية، وعدم تدخل كل منهما في اختصاصات الآخر. ثم تكلم النائب محمد الرشيد ممثلا للرأي المؤيد، وتلاه النائبان فيصل القضيبي «معارض» ثم النائب عبدالرزاق الصانع «مؤيد».

ثم تلا أمين المجلس اقتراحا بتعديل المادة الاولى بأن تتكون المحكمة من ٥ أعضاء مقدما من النائبين محمد المرشد ومحمد الرشيد، وصوت المجلس وتمت الموافقة عليه. ثم صوت المجلس على المادة التنفيذية ووافق عليها، ورفض المجلس استعجال التصويت النهائي في المداولة الثانية للمشروع..

منفعة شخصية

ثم تحدث النائب أحمد السعدون قائلا: «.. هذه الشركات كان تأسيس معظمها اذا لم يكن كلها لا يتفق مع القوانين المرعية، وأسست لغرض المنفعة الشخصية للمؤسسين.. إننا لا نريد ان تتكرر الحادثة السابقة التي اكتشفت فيها الحكومة – في السبعينات – حجم التلاعب الذي لا يساوي نقطة في بحر التلاعب الحاصل الآن.. أرجو أن نعطي اللجنة اذا تم تشكيلها كل الصلاحيات للنظر في هذه القضية الصعبة والخطيرة».

التأجيل لأسبوعين

ثم تقدم وزير التجارة بطلب تأجيل الموضوع الى اسبوعين استناداً الى المادة ١٤٨ والمادة ٧٦ من اللائحة. فوافق المجلس على التأجيل وانتقل الى البند الذي يليه.

هيئة شئون القصر

ثم تلا مقرر اللجنة التشريعية النائب صالح الفضالة حول مشروع قانون لانشاء هيئة عامة مستقلة لادارة شئون القصر. وتحدث النائب جاسم الخرافي قائلا: «.. الهدف من هذا المشروع المصلحة العامة لاعتقادي بأن شئون القصر أمانة كبيرة جداً ولا يوجد امكانية لتنمية هذه الاموال بالنظام المحدود السابق بالرغم من اجتهاد الكفاءات الموجودة، والكل يعلم ما عاناه القصر في تنمية أموالهم وما عانوه من مشاكل..».

أين عقاب المعتدين؟؟

وتحدث النائب محمد الرشيد عن المتلاعبين في أموال اليتامى وطالب بعقابهم، وقال: «.. أنا اسأل وزير العدل، وأقول أنه اذا لم نتبع العقاب فلا رجاء في الاصلاح، فأين عقاب من يعتدون على الأموال في هذه الادارة؟... وهناك وثائق موجودة تؤكد الاخطاء ولم يتحرك احد في الحكومة.. هذه اموال أيتام من يأكلها كمن يأكل في بطنه ناراً» وطالب النائب بأن يكون العاملون في الادارة من أناس وفيين أمينين مخلصين.

وفق الشريعة الاسلامية

وتقدم بعض النواب بقفل باب النقاش العام ومناقشة المشروع مادة مادة. وتقدم ٣ نواب بتعديل الفقرة الثانية من المادة الأولى بحيث تعطي الهيئة صلاحيات تشمل القيامة والولاية على القاصر وأن ترجع الى الشريعة الاسلامية أولا وليس الى القانون المدني عند حدوث المشاكل. ووافق المجلس على ذلك.

ثم تليت المواد مادة مادة، وعند الوصول الى المادة الخامسة فقد المجلس للنصاب فقال بعض النواب: أجلها يا سعادة الرئيس. فقال الرئيس: ماكو نصاب. ورفعت الجلسة الى يوم ١٥ مارس.

ملاحظـات عامـة

● مشروع الأسهم الجديد المقدم من الحكومة يضع اكثر من علامة استفهام وتعجب على موقف الحكومة تجاه بعض المتعاملين في سوق الأسهم، ويؤكد بعض الشكوك التي تشير الى تستر الحكومة على بعض المتعاملين ومحاولة انتشالهم من الورطة التي وقعوا فيها.. ان تقديم هذا المشروع الجديد يتعارض مع ادعاءات الحكومة بحماية صغار المستثمرين، وبمعاقبة المتلاعبين، نحن نطالب الحكومة بأخذ الموقف الحازم والجاد في تطبيق القانون الذي أقره المجلس، وعدم المماطلة والتحايل على القانون بحجة «أن هذا القانون استثنائي، وأن هناك صعوبات تواجهها الحكومة في هذه الازمة» –على حد تعبير وزير العدل–.

● لا ندري لماذا هذا التخوف الكبير الذي أبدته الحكومة عند اقتراح تشكيل لجنة للتحقيق في اوضاع اسهم الشركات المقفلة !! كنا نتوقع من الحكومة أن ترحب بمثل هذا الاقتراح لأنه «يكشف عن احدى حلقات الازمة الاساسية» على حد تعبير النائب عيسى الشاهين. ولأنه سيؤدي الى مجازاة كل من أساء التصرف بأموال الناس.. ان مصلحة الكويت وشعبها فوق كل اعتبار وفوق كل كبير في هذا البلد، لذا ندعو المجلس الى الموافقة على هذا القانون، وندعو الحكومة الى عدم المعارضة لما فيه مصلحة الكويت ومصلحة الشعب.



الواقع القائم والدور المرتجى

ـ البرامج التوجيهية وتخليصها من المزاج الفردي والطابع الاقطاعي!

تحدثنا في الحلقة الماضية، عن الانتشار الواسع للتلفاز. وقلنا أنه لم يعد مجرد آلة محايدة، بل صار مؤسسة اعلامية تربوية كبرى، يتلقى الناس على يديها كثيرا من المثل والقيم وان هذه المؤسسة تشع بالكثير من التوجهات والمفاهيم التي تنظم حياة المجتمع. ومن ثم فإن محاسبتنا لها ينبغي ان تكون دقيقة، وغير متجاوزة عن أي قدر من الانحراف مهما قل. لأن انحرافاً من هذا القبيل، يؤثر بنسب متفاوتة في مجموعة كبيرة من الناس.

ونوهنا أيضا، بأن مجتمعنا هذا، مجتمع ناهض، يحاول ان يجد لنفسه مكانا، بين من سبقه من الأمم والناس. وأنه كغيره من المجتمعات، له الحق كل الحق في ان يحيا الحياة التي ترعى قيمه وتتمثل أهدافه ومطامحه. وواجب على كل الهيئات المنتمية اليه ان تلتزم بهذا المفهوم والمعيار. وان تحرص على مراعاة هذه الأماني. وتجسدها في برامجها وما تقوم به.

واذ ان للتلفاز النصيب الأوفى فيما سبق، واذ ان مجتمعنا يدرج نحو النمو وتحقيق القوة. فمن ألزم الواجبات على هذا الجهاز، ان يدفع حركة نهضة المجتمع، وألا يعوقها بأي مضمون سلبي. وان يحرص على انتقاء ما يقدم في هذا الطور والدور لأنه طور حساس، يكون أدنى تفريط فيه نوع من الاجرام غير المحدود.

فهل راعى التلفاز هذه الحيثيات، وهل إلتزم بالنهج المناسب وما أوضحناه سالفا؟!

الواقع الناطق :ـ

لسنا في حاجة للاجابة عن السؤال السابق. ولكنا نسجل في هذا المقام ما نوهنا به سابقا، من إن هذه الجريره ليست جريرة.. التلفاز وحده، بل تشاركه فيها كثير من المؤسسات التربوية والثقافية. وعزونا ذلك الى ان المجتمع بذاته، لم يتمثل دوره وهدفه بصورة دقيقة، وان سلوك تعامله الساري، مطبوع بشيء من اللامبالاة وعدم الاهتمام بما يستحق الاهتمام. وبالطبع هذه مسئولية الأمة في مجموعها. ولكل منها نصيب ومساهمة ومن ثم لا نستطيع تحميل التلفاز خطأ المجموع.

ولكنا وفي نفس الوقت، نفترض ان القائمين على هذا الجهاز، واجب ان يتوفر فيهم قدر كبير من الوعي يساعد على تجافي المجتمع من سلبياته، لا ان يكونوا هم من الدافعين لهذه السلبيات. ونود ان نتناول شيئا مما تحكم مفاهيمنا وتصوراتنا بانه منتمي لعالم السلب.

الطابع الفردي الشخصي :ـ

يكاد الفرد في بعض الاحيان، يتصور ان هذا الجهاز ملك خالص لمن تتاح له الفرصة للقيام عليه!! فليس هناك روح عام ينتظم برامج هذا الجهاز وما يقدم فيه. بل ان كل برنامج يشكل عالما خاصا بصاحبه والقائم عليه. لا سيما في تلك البرامج التي تتصل بتوجهات المجتمع العامة كبرنامج الاطفال مثلا.

فهذا البرنامج يعكس مزاج القائم عليه وتوجهاته وميوله الخاصة، أكثر من ان يكون

- بلغ مجموع المواد الأجنبية الغربية ٢٣،٥٪ من ساعات الارسال!

- واجب التلفاز الاول دفع نهضة المجتمع الى الأمام.

- هل نستخدم المرأة في تلفازنا بمفهوم السلعة كما يفعل الغرب؟

مجسداً لشيء متفق عليه في فحواه ومقصده. ونسوق مثالا على ذلك هذ الفقرات الراقصة والقطع الموسيقية الغنائية، التي لا تمت الى واقعنا القائم بأي صلة من الصلات. فبدءاً لا تعكس هذه الفقرات حقيقة متصلة بعالم الطفولة. فالأطفال عندنا لا ينشاون بهذا الاسلوب المتكلف المعتمد على الايقاع الراقص حتى للنصائح والتوجيهات!!

وقد يهب أمامنا من يلقي في وجوهنا بالتنبيه والملاحظة الى ان فترة الطفولة فترة بريئة، ومن حق الاطفال ان يستمتعوا ببراءتهم فيها. ونسلم بهذا المفهوم ولا ريب. ولكنا نبدي دهشتنا عن مقتضيات هذه «البراءة» والاستمتاع، او الانطلاق. وعن هذا التكلف في التنشئة والتوجيه بهذا الافتعال غير المقنن للرقص والموسيقى.

ونتساءل عن هذا الواقع الذي تستمد منه هذه الاشياء؟ فنحن على يقين من انه واقع مرير، قائم في خيال مروجيه فقط! ثم ان ذلك ليس مفيداً لنشئنا، ان نربيهم على مفهوم يجسد الرقص والغناء والموسيقى، وكأنها الوظيفة التي خلق الله الانسان من أجلها.

وأيضا تحدث هناك كثير من التجاوزات، المفسدة لهذه البراءة كالرقص المشترك في بعض الاحيان. وهذه جناية على الطفولة ولا ريب. وفي كل حال من الاحوال، يحس المجتمع ان ينشىء أفراده تنشئة خالية من التخدير والصور الخيالية الحالمة. وجور على هذا الانسان ما بعده - والذي هو طفل الآن - ان يربى هذه التربية النازعة نحو حياة مخملية أساطيرية تقوم على الرقص والغناء ان تخل بوجود الاساسيات الاخرى في حياة الانسان.

وما أوجزناه من هذا البرنامج - وان بدا طويلا - يجسد ما قلناه من النزوع المزاجي الفردي الذي يطبع غير قليل من برامج التلفاز. ومن الواجب الأوجب ألا تترك مثل هذه البرامج المصيرية حكراً على شخص واحد مهما كانت قدرات ومؤهلات هذا الشخص. ومع تقديرنا للكفاءة - أنى كانت - إلا انها يجب ان توظف توظيفها الصحيح، اداة للمجتمع في تحقيق أهدافه، وتشييد صرحه من المثل والقيم. وحرى بالتلفاز ان يحاول تنقية برامجه التوجيهية، من أي طابع احتكاري اقطاعي. وان يوظفها لخير المجموع. وان كان هناك بد من المجاملة فليكن في غير هذا السبيل!

أسر الانموذج الغربي:-

غني عن البيان ان هذا الجهاز وغيره لم يكن لنا من نصيب في المساهمة فيه. وقد نقلناه فيما نقلناه من منجزات الحضارة الغربية وأشيائها. وليس العيب في هذا فقط. وانما العيب ان يمتد عجزنا فلا نستطيع ان نستورد هذا الجهاز إلا بعالمه الثقافي!

وتتضح هذه الحيثية في المنوال الذي ينسج عليه تلفازنا. فواضح انه لا يستلهم عالمه الثقافي الموجود والمعاش. بل يهيم في عالم الثقافة الغربية ويستوحي ما لديها خاصة عبر ما تقدمه من محتويات، في اعلامها عموما وتلفازها خصوصاً.

وقس على ذلك في كثير مما تمارسه المؤسسات الثقافية الاعلامية عموما والتلفاز منها بوجه أخص.

والاشكال ها هنا ان المجتمع عندنا سيفقد اتجاهه الاخلاقي وسيذوب في الثقافة الغربية فاقدا خصائصه الاول بل أعظم ما حمله كانسان، رسالة الاسلام..

وواجب ان نقول: ان عالم القيم الغربية عالم نفعي. وهذه النفعية تجره بالضرورة الى التجاوز عن كثير من القيم الاساسية بالنسبة إلينا نعني الاخلاق. وبحكم هذا المفهوم يركز الانسان الغربي في تلفازه بصفة خاصة على الرواج بغض النظر عن المضمون وقد يسول له ذلك كثيراً من صور الاستخدام اللااخلاقية للعنصر البشري.

فمثلا: المؤسسة الاعلامية الغربية تنظر الى المرأة كوسيلة للترويج والتسويق اكثر ما تنظر إليها. ومن هنا فهي تعتمد على اختيار خاص للوجوه النسوية ووفقا لمقاييس تحرص ان تكون رائجة وذات سوق!! وفي فكرنا وثقافتنا الاسلامية هذا مقصد رذيل لا نستطيع التصريح بمسماه الحقيقي في مصطلحاتنا ولا تكتفي المؤسسة الغربية بذلك بل تحرص، على مثول المرأة دائما بمستوى معين من «الأناقة» اي التبرج وتلزم بذلك على طول الطريق. واذا حدث ان اختلت المقاييس السابقة التي اختير هذا العنصر وفقا لها، فلا بد من تنحيته وابعاده! وفي ذلك قصص لا تنتهي!.

ويؤسفنا ان نقول ان تلفازنا يحرص على سلوك هذا المسلك ملتزماً بفلسفة الاعلام الغربي دون مراعاة للاتجاه والمثل الحاكم في هذا المجتمع. بل انه قد يتمادى في تطبيق هذا، بما يبز الانموذج الغربي المستوحى!.

ولا حاجة بنا للقول، ان الالتزام بهذا النهج، فيه حرص وتحري على الخروج بهذا المجتمع عما درج عليه من قيم وسلوك الاسلام. ولو ان هناك حركة تحرير حقيقية للمرأة لرفضت هذه المفاهيم المبتذلة. ولنادت بابعاد العنصر النسوي عن التلفاز صونا لكرامة المرأة وحفاظا على شخصيتها وانسانيتها.

ولا نود الاحراج بالأمثلة المستقاة من واقع التلفاز ولكنا ننبه لهذا، ان كان من فائدة.

وليت القائمين على الأمر يعون حقيقة هذه المخاطر، ويهبون لتحصين المجتمع في هذه الثغرة الهامة. وليت التجمعات التي قامت كاتحاد الاذاعة والتلفاز، ورجال الكلمة والتربية، تضافرت جهودهم جميعا على حملة انقاذ تقينا وخيم العواقب في هذا المسلك الانتحاري لتلفازنا وما يماثله.

مصيبة الاختيار:-

من البدع التي تجسد عجزنا في أجهزتنا الاعلامية في عالمنا الاسلامي، مسألة الفقرات والمواد التلفازية الغربية. ولا نخوض في هذا كثيراً وانما يهمنا أثرها المباشر من ناحية كمها ومن ناحية نوعها.

فمن ناحية كمها سجلت احصائيات التلفاز الكويتي للسنتين ١٩٧٤ - ١٩٧٥م. ما مجموعه ٩٣٦ ساعة من أصل ٤١٠٠ ساعة (مجموع ساعات البث) من المسلسلات والافلام الاجنبية. ويشكل هذا الرقم نسبة ٢٣،٥٪ من مجموع ما قدمه التلفاز في هذه الفترة!! وهذه نسبة كبيرة، اذ انها تقارب الربع من ساعات الارسال التلفازي (انظر د. عدنان الدردوري: أثر برامج العنف والجريمة على الناشئة).

وهذه النسبة تعبر عن مقدار الحضور الكبير للثقافة الغربية، في حياتنا. والترجمة النفسية لهذا ترسيخ للسيادة المعنوية للعالم الغربي في نفوسنا وأعماقنا. واكثر من يتاثر بذلك النشء والعوام من محدودي الثقافة وكفى بذلك اجهازاً على الشخصية المسلمة ها هنا.

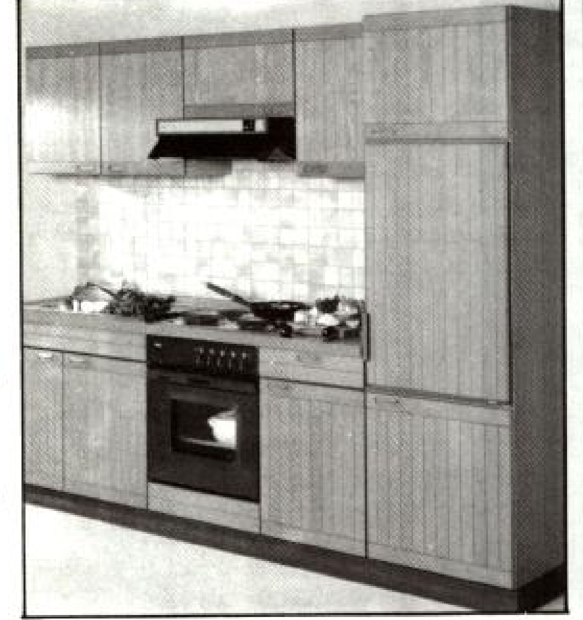
وأما من ناحية النوع فنذكر ما يقوله البعض عن ثمرة تسمى «الدوم» بها كمية كبيرة من الخشب فيعلق هؤلاء على متناوليها قائلين: إنهم يأكلون قنطاراً من الخشب من أجل درهم من الحلوى!!.

يسر شركة علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم

ان تعلن للجمهور الكريم عن

افتتاح أكبر معرض للأثاث في الشرق الأوسط

بمساحة تزيد عن ١٠٠٠٠ عشرة آلاف متر مربع

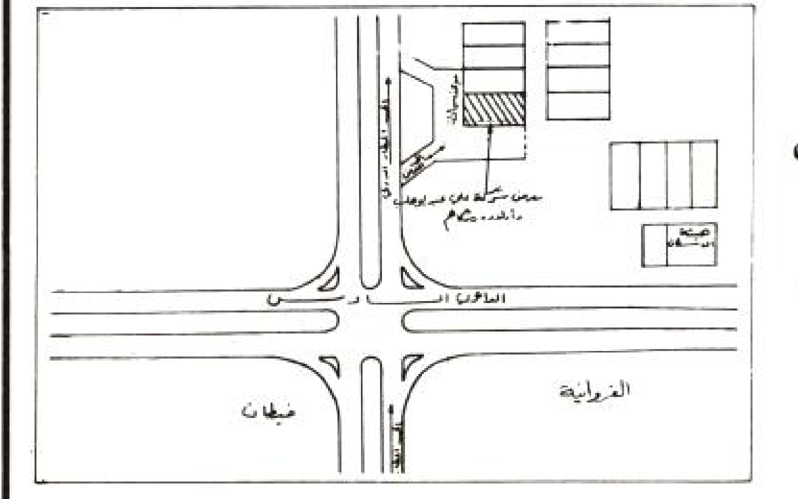




- مئات الموديلات من غرف النوم وغرف الجلوس
- المكاتب وأثاث الحدائق لأشهر المصانع العالمية
- موديلات حديثة تعرض لأول مرة
- جميع اللوازم الكهربائية ـ ثلاجات ـ غسالات ـ طباخات ـ فريزرات ذات نوعية وجودة عالية.



★ ★ ★



- مواقف متوفرة تتسع لمئات السيارات.

هناك مفاجأة سارة عند زيارتكم المعرض.

طريق المطار / بعد تقاطع الدائري السادس / ت ٧١٧٠٥٠ - ٧١٥١٧٣ - ٧١٧٥٠٤

وجهة نظر

رأي النائب عيسى الشاهين بقانون الحكومة الجديد حول: أزمة الأسهم



● النائب عيسى ماجد الشاهين

● لماذا يقبل مجلس الأمة مشروعاً جديداً في الوقت الذي لم تطبق الحكومة قانون رقم ٨٢/٥٩ تطبيقا كاملا!؟

□ لم يقبل المجلس أي مشروع جديد بشأن أزمة الأسهم.. وإنما هناك مشاريع مقترحة من قبل بعض الأعضاء ومن الحكومة واللجنة التشريعية في المجلس باشرت بدراستها وأعدت خطة متكاملة للاستعانة والاتصال بالمتخصصين.. والحكومة قدمت مشروعها الجديد بناء على عقبات اقتنعت بأنها تعترض تطبيق قانون ٨٢/٥٩، وستتدارس اللجنة مع الحكومة هذه العقبات لتخطيها.

● هل تعتقد أن القانون الجديد جاء لينظم الاقتصاد الكويتي أم لينقذ بعض الشخصيات الكبيرة المتورطة؟

□ من الضروري التأكيد أولا أن الاقتصاد الكويتي لن ينتظم ولن تتحقق أهدافه المبتغاة إلا باعادة تأسيسه على **قواعد الشرع الاسلامي**، وأن يسود الاعتقاد في عالم الاقتصاد بأن غاية المال هي إسعاد الانسان وإعمار الأرض لمنفعة البشرية.. وستتوالى الأزمات وستتسع رقعة الظلم والطغيان والاستغلال ما لم ينتزع الربا من كافة المعاملات.. وبالنسبة لقانون الحكومة المقترح الذي جاء بسبب قناعتها بامكان الاسراع في حل أزمة الأسهم عبر هذا القانون وقانون ٨٢/٥٩ والقوانين الأخرى، وسيدرس أعضاء المجلس هذه القناعة ومدى سلامتها وسيبذلون قصارى جهدهم لكشف كافة المتلاعبين والمتسببين في الأزمة.. وقد جاء اقتراح المجلس بتشكيل لجنة التحقيق في أوضاع الشركات المقفلة والمحاصة كحلقة من سلسلة لتطويق الأزمة وكشف المتلاعبين مهما كانوا..

● بماذا تفسر عدم استدعاء هيئة التحكيم لبعض الكبار والوزراء المتورطين في سوق الأسهم؟

□ هيئة التحكيم هيئة قضائية لا يحق لأحد التدخل في إجراءاتها وليس مطلوب منها أن تنشر كافة أعمالها، قبل صدور الأحكام.

وعلينا أن لا نتوقع أن تنتهي الهيئة من البت في معاملات الأفراد في فترة قصيرة حيث أن عدد المتعاملين الذين سجلت معاملاتهم كبير طبقاً للمرسوم ٨٢/٥٧، وهناك ثقة كبيرة بنزاهة وكفاءة أعضاء هيئة التحكيم.

● هل قبولكم لمناقشة قانون الحكومة الجديد يعني أن دراسة اللجنة التشريعية واستشاراتها حول القانون السابق كانت متعجلة وغير مستوفية حقها؟

□ طبقاً للائحة الداخلية لمجلس الأمة فان المجلس واللجنة المختصة لا يملك إلا قبول مناقشة مشروع قانون مقترح، والعبرة في قرار اللجنة والمجلس في هذا المشروع.. أما بالنسبة لجهود اللجنة التشريعة المتعلقة بدراسة القانون ٨٢/٥٩ فقد ارتكزت على مبدأين: **الأول**، توسعة نطاق الاستشارات الى أقصى حد ممكن، الثاني: تجميع أكبر قدر من المعلومات والبيانات. وفعلا حققت اللجنة هذين المبدأين بصورة كاملة.. وقد أكدت اللجنة التشريعية من خلال تقريرها الرسمي ومن خلال تصريحات أعضائها بأن هذا الحل ليس هو الحل الأمثل لهذه الأزمة إنما ذلك كان اجتهاد اللجنة بناء على المعطيات في تلك الفترة آنذاك.. ولابأس من مراجعة ومناقشة نتائج تطبيق قانون ٨٢/٥٩ وتأثيراتها المتوقعة، وأنا على ثقة بأن الحكومة لن تتوانى بتقديم جميع المعلومات والبيانات للجنة التشريعية عن الأزمة.

قراءات سريعة

● رئيس الوكالة اليهودية ماكس فيشر صرح قائلا: انه مقتنع تماماً بأن حسني مبارك رجل سلام حقيقي!!

● محكمة نيس بفرنسا أصدرت مؤخراً حكماً بالسجن لمدة عام والطرد من فرنسا ضد مواطن مصري (صبحي عوف) بتهمة دعوته للجهاد المقدس ضد اليهود.

● المراقبون يتوقعون عودة العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة وموسكو غداة قمة دول عدم الانحياز المزمع عقده في نيودلهي.

● دول عربية أعادت النظر في صفقات أسلحة كانت قد عقدتها مع الاتحاد السوفيتي بعد أن ثبت عدم فعالية المعدات الحربية السوفيتية خلال معارك لبنان والحرب العراقية ـ الايرانية.

● **انسحب عشرات الاعضاء من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني من قاعة الاجتماعات في الجزائر عندما بدأ رئيس الوفد السوري بالقاء كلمته مما دعا رئيس المجلس الى ان يطلب من الحضور عدم المغادرة!!**

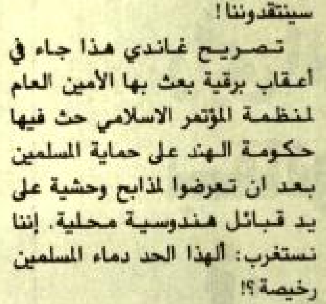
● ياسر عرفات حذر العميد طارق الخضراء قائد قوات حطين المقيم في سوريا أثناء المناقشات في المجلس الوطني الذي انعقد في الجزائر مؤخراً بضرورة التقيد بالانضباط العسكري ولما لم يلتزم الخضراء بذلك أعلن ابو عمار عزله.

● في مؤتمر صحفي بالجزائر قال الناطق باسم المجلس الوطني الفلسطيني: ان جبهة الصمود والتصدي.. ماتت؟!

● ● ●

■ ألهذا الحد دماء المسلمين رخيصة؟

المطالبة بحقن دماء المسلمين يعني تدخلاً في الشؤون الداخلية لهذه الدولة أو تلك؟ فمع أن ٣٥٥٠ هندياً مسلماً قتلوا في ولاية أسام الهندية واحرقت ١٧٩ قرية إحراقاً تاماً وهجر الآلاف من منازلهم. فقد دعت انديرا غاندي الدول الاسلامية الى عدم التدخل في شؤون بلادها الداخلية وتابعت تقول: اذا ما قلنا أي شيء عما يحدث هناك فانهم سينتقدوننا!



تصريح غاندي هذا جاء في أعقاب برقية بعث بها الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي حث فيها حكومة الهند على حماية المسلمين بعد ان تعرضوا لمذابح وحشية على يد قبائل هندوسية محلية. إننا نستغرب: ألهذا الحد دماء المسلمين رخيصة؟!

في الهدف

مطلوب هتلر امريكي

لو رزق الله الولايات المتحدة رجلا يعرف اعداء بلاده كهتلر لكفى الله امريكا ومن ورائها العالم شر اليهود شياطين الانس وابالسة الارض.

لقد كان هتلر من العطوفين على اليهود في بداية حياته يقول في كتابه كفاحي: «ففي حداثتي كنت اعتبر يهود بلادي مواطنين وكنت لا اعتبر الخلاف في الدين حتى اني وبخت صديقا لي لاهانته احد التلاميذ اليهود».

ولكن الرجل الغيور على مصلحة وطنه سرعان ما اكتشف حقيقة هؤلاء الذين هم كالسوس ينخر في عظم الامة وساءه ان كل مقدرات وطنه في يد اليهود فالمال ودور النشر واساتذة الجامعات عند اليهود وراهم يمارسون اقذر تجارة عرفتها البشرية فهم الذين يعملون على ترويج سوق الدعارة والاتجار بالرقيق الابيض. لذلك بذل كل طاقته في كشف خططهم ومحاربتهم رغم انه أخطا الطريق ودمر بلده بتهوره.

ما يفعله اليهود اليوم في امريكا هو نفس ما فعلوه بالامس في المانيا بل الامر هناك ادهى وامر حتى سميت نيو يورك ـ اكبر مدن امريكا ـ على ألسنة المتندرين من ظرفاء الامريكيين «جيبو يورك» اي يورك اليهود وهي كذلك بلا مبالغة فقد قال الرئيس المصري عند زيارته لها «اعتبروني وكأني زرت القدس».

ساسة امريكا لا يعتبرون لانهم لا يرون الا مصلحة انفسهم ويحسبون كل حساب لقوة اليهود الانتخابية ولم ترزق امريكا بعد برجل شجاع جسور يعزم العزمة الاولى ويسير في طريق تحرير الامة الامريكية من ذلك العبودية لليهود الذين تمكنوا وبلغوا غاية الآمال فان زعيمة العالم الحربي في حاجة الى من يحررها ويفك رقبتها.

لو كانوا يعتبرون لعلموا ان عاقبتهم لن تكون احسن من عاقبة بريطانيا التي احسنت اليهم كثيرا فكان جزاؤها غدرا وخسة.

ان نفوذ اليهود الطائفي هناك اليوم هو الذي ينقصهم وبالتأكيد هو الذي سيقضي عليهم غدا كما حدث في بلاد الالمان.

نعم سيأتي ذلك اليوم الذي تصطدم فيه مصلحة اليهود مع مصلحة الامة الامريكية لان اليهود مسلطون على انفسهم حيث كانوا واينما حلوا لان الشيطان راكبهم فلا يستريحون ولا يريحون. لعل انتظارنا لذلك اليوم لا يطول كل واحد فينا جد عجول.

ابن بطوطة



■ ابن بيلا: الجزائر اليوم بلد يأس!

حمل الرئيس الجزائري الأسبق احمد بن بيلا بشدة على نظام الشاذلي بن جديد وشبهه بنظام الشاه السابق في ايران.

وقال بن بيلا في حديث الى مجلة «نيوزويك» الاميركية ان «الجزائر اليوم بلد يأس، أما في السابق فكان عدد العائدين الى الوطن يفوق عدد المهاجرين منه».

وأضاف «هناك أوجه شبه مع ايران الشاه، الاهمال نفسه للزراعة، والاستثمارات المظهرية نفسها التي لا تساهم في رفاهية الناس، والفساد نفسه على كل المستويات بما فيها القمة».

ومضى يقول «ان الشيوعية آخذة في الانحسار في العالم الثالث حيث تمثل الجزائر اليوم صورة هزلية بشعة لما كان يمكن ان يكون».

وتابع «ان الجزائر ودولا إسلامية أخرى، مخطئة في المحاكاة العمياء لنماذج التطور الغربي في حين ان الشيوعية لا تقدم حلولا لمشاكل العالم الثالث».

رأي اسلامي

غارودي ودعاة الباطل

دأب دعاة الباطل من علمانية واشتراكية وشيوعية في العالم الاسلامي على بذل الجهود من أجل طمس الحقائق الثابتة والساطعة التي دعا اليها الاسلام من أجل إخراج البشرية من الظلمات الى النور. ودأبوا على تصدير الأباطيل التي يدعون اليها كأنها المنقذ للمجتمعات الاسلامية الذي يحمل لها المساواة والعدالة والحرية. لكن بعد تجربة مريرة وقاسية أدركت الشعوب الاسلامية زيف تلك الأباطيل على أنها مجرد دعاية فارغة وذلك بفضل دعاة الحق الذين دأبوا على دحض الافتراءات حول الاسلام بالحكمة والموعظة الحسنة مما أدى الى هبوب نسمة صحوة اسلامية عالمية نرجو لها النمو والاستمرار. وقد حاول دعاة الباطل الوقوف أمام هذه الصحوة المباركة او تشو يهها او اتهامها بالسطحية وعدم سعة الأفق في مجال الحضارات الأخرى حتى هدى الله روجيه غارودي المفكر والفيلسوف الفرنسي الى الاسلام، الدين الحق واختار لنفسه اسم رجا غارودي أملا في الثبات على ذلك الحق المبين الذي وصل اليه بعد بحث ودراسة وتجربة امتدت قرابة نصف قرن، انتقل خلالها عبر المعتقدات المعاصرة من اشتراكية وشيوعية ومسيحية. وبعد أن أدرك حقيقة الاسلام وانه الدين الشامل والكامل اعتنقه بحق وبدأ يدعو الغرب الى اعتناقه اذا كان يريد لنفسه الخلاص من آفات المدنية الغربية الزائفة. هذا الارتباط الجديد بين غارودي والاسلام أفزع دعاة الباطل في العالم الاسلامي، ولأنهم لا يستطيعون ان يتهموه بضيق الأفق في المجالات التي كانوا يضللون الناس بها سارعوا الى اتهامه بكثرة الانتقال من دين الى آخر وتوقعوا ارتداده عن الاسلام الى دين جديد كل ذلك من أجل تشو يه سمعته في العالم الاسلامي بعد ان فضح هو حقيقة ما يدعو اليه هؤلاء من باطل بالأدلة الدامغة حيث انه عايش تلك الأباطيل وجربها عن كثب وهذا هو السبب الذي دفع دعاة الباطل الى استعمال أقلامهم للتشكيك في صحة إسلام غارودي بعد ان نطق الشهادتين وزار الأماكن الاسلامية المقدسة وبدأ يدعو العالم الى الاسلام كدين شامل وكامل. أما نحن المسلمين فاننا نرحب بالمفكر الفيلسوف المسلم رجا غارودي أخاً في الاسلام وندعو الله ان يثبته وايانا على دين الحق لأن الاسلام يأمرنا بأن نحكم على ظواهر الأمور أما الحكم على البواطن فهو من اختصاص الله عالم الغيب والشهادة، كما نأمل له التوفيق في إبلاغ دعوة الحق وخاصة في العالم الغربي الذي ضل الطريق السوي واتبع الشهوات باسم الديمقراطية والمدنية حتى ينقذ الله هذا الغرب من الدمار المحتوم عليه بسبب حضارته الباطلة. وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا.

أبو قحافة

■ احكام جائرة

لا لشيء سوى لأنهم يطالبون بتحكيم شريعة الله وضرورة التخلي عن القوانين العلمانية فقد أصدرت المحكمة العسكرية في انقرة يوم ١٩٨٣/٢/٢٤ حكماً بالسجن لمدة أربع سنوات على زعيم حزب الخلاص الوطني في تركيا السيد نجم الدين اربكان كما صدرت احكام أخرى مختلفة بحق ٣١ متهماً آخرين من أعضاء حزب الخلاص.

إننا نستغرب صدور مثل هذه الأحكام بحق هذه الفئة المؤمنة التي لا تريد إلا الخير لبلدها ونأمل أن تبادر الحكومة التركية الى الغاء هذه الأحكام قريباً.

● ● ●

■ خدام متاسف

وزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام أبلغ مجلس الشعب السوري في جلسة مغلقة له ان سوريا تشعر بالمرارة إزاء الموقف الجزائري من جبهة الصمود والتصدي ورفضها الاشتراك في الاجتماعات السورية - الليبية - الايرانية التي عقدت في دمشق والتي نجم عنها البيان الثلاثي المعروف. كما هدد خدام بأن سوريا لن تتساهل مع فصائل الثورة الفلسطينية التي تحاول التشكيك في الموقف السوري من الصراع مع اسرائيل!!

● ● ●

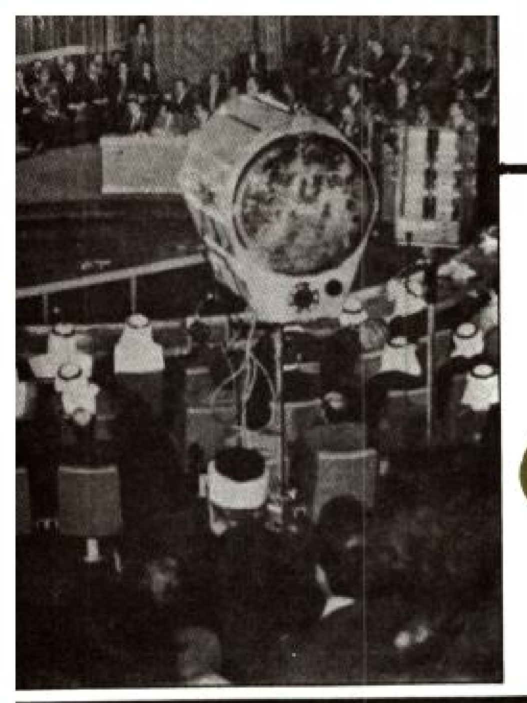
■ جيش لبنان.. كيف سيكون؟

أمين الجميل وضع خطة لتأسيس جيش لبناني قوي تعداده ٥٠ ألف جندي ومن أجل ذلك سيتم تطبيق نظام التجنيد الالزامي للشباب بدءاً من ابريل القادم.

والسؤال: هل سيحافظ هذا الجيش على تركيبته الطائفية فيعطي للنصارى الهيمنة والسيطرة التامة عليه كما كان سابقاً أم سيتجاوز هذا الجيش «التركيبة» الطائفية التي أثبتت الأيام والتجارب فشلها! وما مصير قوات الكتائب بعد تأسيس هذا الجيش؟ والمراقبون السياسيون يقولون ان قوات ميليشيات الكتائب تقف نداً قويا أمام الجيش اللبناني الحكومي وتقول المصادر ان ميزانية جيش الكتائب تصل الى ٧٠٠ مليون ليرة لبنانية سنويا وانها حصلت مؤخراً من اسرائيل على أسلحة قيمتها ١٥ مليون دولار وهي أسلحة لقوات المقاومة الفلسطينية كانت قد استولت عليها اسرائيل خلال غزو لبنان.

■ الشرعية فقط للأحزاب العلمانية!

رئيس وزراء تونس يعمل هذه الأيام على اعداد مشروع قانون حول الشروط التي يجب ان تستوفيها الأحزاب السياسية في تونس من اجل الاعتراف بها شرعياً والشيء الذي نستطيع ان نحكم عليه سلفاً بأن الاسلاميين سيكونون خارج نطاق الشرعية لأن الشرعية ستمنح فقط للحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم اضافة للحزب الشيوعي التونسي المعترف به.



المجلس الوطني الفلسطيني والاختيار الصعب

بقلم : جمال الراشد

في الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في الجزائر في الفترة ما بين ١٤ و ٢٢ فبراير ١٩٨٣ كان أمام منظمة التحرير الفلسطينية ان تختار بين البقاء او الفناء. ولقد اختارت ان تبقى.. ذلك ان حب البقاء غريزة في الانسان والجماعة.

أما لماذا البقاء او الفناء ولا شيء بينهما؟ ذلك ما سنوضحه فيما يلي:

o ان منظمة التحرير الفلسطينية التي تعتبر – حتى الآن – حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) عمودها الفقري، أخذت على عاتقها منذ نشأتها العمل من أجل تحرير فلسطين – كل فلسطين – من دنس الاغتصاب اليهودي، ولقد واجهت هذه الحركة الثورية الفلسطينية بسبب ذلك محاولات متعددة ورهيبة من أجل تصفيتها عسكرياً وتدجينها سياسياً ومن هذه المحاولات نذكر ما يلي:

١ – محاولات عبدالناصر: التي بدأت باعتقال كل من له علاقة بحركة التحرير الوطني الفلسطيني – فتح – في قطاع غزة او مصر وتسليط (أتباعه) من حركة القوميين العرب الذين أصبحوا فيما بعد (جبهة شعبية) لتشويه سمعة فتح واتهامها بشتى التهم. ثم انشاء (منظمة فلسطين العربية) لتكون منافساً لفتح. ثم انشاء منظمة التحرير الفلسطينية لتسحب البساط من تحت أرجل فتح او لتبتلعها وبالتالي يمكن السيطرة على حركة الشعب الفلسطيني عن طريق السيطرة على منظمة التحرير الفلسطينية التي تتبع الجامعة العربية أي تتبع عبدالناصر في نهاية المطاف. ولما فشلت كل هذه المحاولات وجاءت هزيمة ١٩٦٧ تغير التكتيك ولم يتغير الهدف فكان على عبدالناصر



– ياسر عرفات .. هل يمد يده باتجاه الاسلاميين؟

– لماذا قال ياسر عرفات لأعضاء المجلس الوطني الفلسطيني: قولوا (لعم).

ان يبعد الشقيري عن قيادة المنظمة وان يطلب من عرفات ان يحل محله. وهنا كان على حركة فتح ان تختار بين البقاء (العلني) او الفناء (العلني) ولقد اختارت البقاء فاستلمت قيادة المنظمة على أمل تطو يرها وليس الذوبان فيها كما أريد لها. و يبدو ان الفوز – ولو جزئياً – في هذا الصراع كان لحركة فتح، ولذلك ما ان قبل

عبدالناصر مبادرة (روجرز) التي تعترف ضمناً باسرائيل وتعتبر الفلسطينيين لاجئين، حتى تفجر الصراع بينه وبين فتح، فأغلق اذاعة صوت العاصفة من القاهرة وأطلق أجهزة اعلامه تنهش في حركة المقاومة الفلسطينية وتقلل من شأنها، وكان (بطل) الناهشين محمد حسنين هيكل عكازة عبدالناصر القلمية آنذاك.

٢ – مجزرة أيلول الأسود: عندئذ كان لا بد من القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية... وقد تم تقليص المقاومة الفلسطينية عسكرياً وسياسياً في أكبر تجمع للفلسطينيين بمشاركة بعض الأنظمة المشاركة في الجامعة العربية.

٣ – مضايقات في سوريا: حاولت المقاومة الفلسطينية ان تعيد ترتيب أوضاعها في سوريا ولكنها وجدت مصاعب جمة كان أهمها محاولات فرض الوصاية والسيطرة على القرار الفلسطيني وانشاء منظمة الصاعقة لتكون بديلا عن فتح ومنع الفلسطينيين من العبور لضرب الأهداف الاسرائيلية عبر هضبة الجولان فكان لا بد من نقل مركز الثقل للعمل الفلسطيني الى لبنان.

٤ – مجازر لبنان: وفي لبنان كانت المؤامرة الكبرى التي استهدفت ليس فقط القضاء على الثورة الفلسطينية بل على الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني المسلم وكان أطراف المؤامرة الكبرى هذه المرة واضحي المعالم و يعملون في وضح النهار بلا خجل او حياء وهم ينطقون العربية فكانت مجزرة تل الزعتر وما سبقها وما لحقها. وعندما لم يستطيعوا ان (يقضوا) على المقاومة الفلسطينية المتنامية كان لا بد من مشاركة (اسرائيل) وهكذا كان ودخلت اسرائيل المعركة ضد (الفلسطينيين) فواجهت ما لم



ـ المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السادسة عشرة

> **ـ مرت الحركة الثورية الفلسطينية بمحاولات رهيبة لتصفيتها عسكريا وتدجينها سياسياً.**

تواجهه في جميع حروبها مع الجيوش العربية فكان لا بد من مجزرة تسلب الشعب الفلسطيني روحه المعنوية التي قاتل بها فكانت مجزرة المجازر في صبرا وشاتيلا.

○ واليوم، وقد انهى المجلس الوطني الفلسطيني السادس عشر أعماله بمجموعة من القرارات لخصها ياسر عرفات في كلمة واحدة هي (لعم) أي وسط بين (لا) و (نعم)، ففي الوقت الذي رفض فيه المجلس اعتبار مبادرة ريغان (أساساً صالحاً للحل العادل لقضية فلسطين والصراع العربي الصهيوني) أيد المجلس مقترحات بريجينيف التي (تشير الى بعض الحقوق للشعب الفلسطيني!!) علماً بأن المشروع الروسي يعتبر اسرائيل حقيقة واقعة ويطالب المنظمة التي ستصبح (دولة) بالاعتراف باسرائيل!!! وفي الوقت الذي أكد على ضرورة (تعزيز وتصعيد الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني) اعتبر المجلس قرارات قمة فاس (الحد الأدنى للتحرك السياسي في الدول العربية!! والذي ذكر انه يجب ان يتكامل مع العمل العسكري من أجل تعديل ميزان القوى لصالح النضال والحقوق الفلسطينية والعربية) ومن المعروف ان البند السابع من قرارات قمة فاس ينص على (حق كل دول المنطقة في العيش بسلام!!) وهذا اعتراف ضمني باسرائيل.

ـ .. وحول الاتصالات مع ما يسمى بالقوى (التقدمية) في اسرائيل أكد المجلس على قراره الذي تضمنه اعلانه السياسي الذي أصدره عام ١٩٧٧ ـ أي الاتصال بهذه القوى ـ ودعا اللجنة التنفيذية الى دراسة التحرك في هذا الاطار (بما يتلاءم مع مصلحة قضية فلسطين والنضال الفلسطيني).

ومن المعروف ان الاحزاب الشيوعية العربية عموماً والحزب الشيوعي الفلسطيني خصوصاً على اتصال بالحزب الشيوعي الاسرائيلي من قبل ان تقوم (دولة اسرائيل) وهو يعتبرهم (اليهود الشرفاء) في اسرائيل!! وفي الوقت الذي أكد المجلس على اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني الا انه أكد على العلاقات الخاصة مع (الشعبين) الفلسطيني والأردني وانه يرى ان تقوم العلاقة المستقبلية على أسس كونفدرالية بين دولتين مستقلتين. وفي هذا الصدد لم يفوض المجلس الأردن بالتفاوض مع اسرائيل نيابة عنه، كما لم يعترض على ان تقوم الاردن بهذا الدور. واعتبر العلاقات مع (سوريا) استراتيجية!! وأشار الى ضرورة تحديد العلاقة مع مصر على أساس تخليها عن اتفاقيات كامب ديفيد.

على ان هناك رأياً تبريرياً ينادي به بعض المراقبين لاوضاع المؤتمر وقراراته... نذكره هنا مع تحفظنا المعروف عليه.. يقول أصحاب هذا الرأي: «ان هذه القرارات كانت تستهدف (بقاء) منظمة التحرير الفلسطينية دون تشقق او انقسام وبذلك كسب ياسر عرفات الجولة فخرج أقوى مما كان. ولم ينفرط عقد المنظمات التابعة لبعض الأنظمة العربية او العالمية. وفي الوقت الذي جاهدت فيه قيادة المقاومة الفلسطينية للتمسك باستقلالية القرار الفلسطيني الا انها لم تستطع ان تخرج بقرارات تتجاوز الواقع العربي المختلف على كل شيء الا استبعاد الخيار العسكري في المواجهة مع اسرائيل واختيار الحل (السلمي) الذي ينهي القضية الفلسطينية بالاعتراف باسرائيل.

وهكذا اختارت منظمة التحرير الفلسطينية ان تبقى ضمن هذا الواقع العربي على أمل ان تحصل على شيء من فلسطين لهذا الجيل البائس وتترك للأجيال القادمة الحصول على البقية الباقية من فلسطين وبالوسيلة التي تختارها ان كان في امكانها ذلك!!!

وفي تصور المنظمة انها لو خرجت بقرارات غير هذه القرارات أي لو انها قررت المواجهة العسكرية الصريحة مع اسرائيل فإنها ستجد أكثر من يد تمتد اليها لتمنعها من ذلك بل لتفتك بها، والتجارب على ذلك كثيرة ومريرة. ولو انها قررت الاعتراف باسرائيل مسبقاً ومن جانب واحد كما يريد لها البعض لقضت على نفسها بنفسها ولما كان هناك مبرر بوجودها بعد الآن.

وهكذا فلو قالت المنظمة (لا) لمعظم الأنظمة العربية والقوى التي تسندها لكانت النتيجة مجزرة أخرى تنتظرها ـ وربما كانت في البقاع والشمال اللبناني ـ ولو قالت المنظمة.. (نعم) لمعظم الانظمة العربية والقوى التي تسندها لانتهى كيانها السياسي بعد اضمحلال كيانها العسكري وبالتالي تعود قضية فلسطين قضية لاجئين يمكن توطينهم في أي مكان الا في وطنهم فلسطين! ولهذا اختارت منظمة التحرير كلمة (لعم) على أمل (ان ترى نوراً من بعيد تطل منه مآذن القدس) كما يقول ياسر عرفات... «انتهى الرأي التبريري»..

واننا نقول: ان الانسان المؤمن لا يفقد الأمل حتى في أحلك الظروف ولكن المؤمن أيضاً (كيس فطن) فهو يتخير الظروف المواتية او يعمل على تغييرها ليصل الى هدفه المنشود ولا يستسلم أبداً. يقول الله تعالى في كتابه العزيز «**ولا تهنوا في ابتغاء القوم إن تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون**» **(النساء ١٠٤)**.

المسلم المجاهد ينشد احدى الحسنيين (النصر او الشهادة) وهو في الحالتين منتصر، ان المسلم المجاهد لا يهزم أبداً وان الطريق الذي تسير فيه منظمة التحرير الفلسطينية ملىء بالألغام محفوف بالمخاطر المهلكة وان خطر الأصدقاء المدعين أشد فتكاً من خطر الأعداء الصرحاء. وخير لمنظمة التحرير كل الخير ان تمد يدها الى الشباب المسلم في كل أرجاء المعمورة، وان تعيد النظر في داخلها وفي تحالفاتها وفي طريقها حتى يمكن لها ان تحقق النصر بتحرير فلسطين واجتثاث الكيان اليهودي من جذوره وكل هدف يقفز فوق تحرير فلسطين فهو باطل وكل طريق يؤدي الى الاعتراف باسرائيل فهو غير مشروع واذا كان (البقاء) يتساوى مع (الفناء) فخير لمن يبتغي مرضاة الله بتحرير فلسطين ان يبدأ من نقطة الصفر بعيداً عن عيون الأعداء (الأنصار) والأصدقاء (الألداء) حتى يتمكن من السير في الطريق الصحيح الى فلسطين الاسلامية.

ماذا يجري في ليبيا؟

هل يوقف "العقيد" "قطار الموت"؟

ـ الحشود الليبية، وطائرات الأواكس، والانذار المصري، هل هي حقائق ام تمثيليات؟

أعلن الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي مؤخراً أنه لابد من ايقاف «قطار الموت» الاسرائيلي. وفي الوقت الذي كان فيه قطار الموت الاسرائيلي يزحف على لبنان و يقتل المسلمين من الفلسطينيين واللبنانيين ــ دون سواهم ــ كان العقيد معمر القذافي يطلب من الذين يتعرضون للموت ان «ينتحروا» وعندما عاتبه ياسر عرفات على هذه «النصيحة» وقال له «لو أنك نفذت ما اتفقنا عليه» من تزويدنا بالغطاء الجوي وإمدادنا بالمدفعية بعيدة المدى والصواريخ المتطورة لكان أفضل من هذه النصيحة «المرفوضة» جملة وتفصيلا. ولو ان القذافي أقنع زميله في جبهة الصمود والتصدي القريب من لبنان بأن يفتح حدوده أمام المتطوعين المسلمين الى لبنان وأمام الامدادات العسكرية والمساعدات الطبية.. لو أن القذافي فعل ذلك لأسهم بطريقة فعالة في ايقاف قطار الموت الاسرائيلي.

أما ان يدعو الى ليبيا مجموعة من قادة التنظيمات الفلسطينية «اليسارية» والمرتبطة في مجملها بأنظمة من مصلحتها ــ الطائفية او العقائدية ــ ان تبقى اسرائيل وذلك بقصد شق الثورة الفلسطينية وتجزئتها، فهو أمر لا يمكن بأي حال من الأحوال ان يوقف قطار الموت الاسرائيلي بل بالعكس يزيد هذا القطار التهاماً للمسلمين وتقتيلا لهم.

كيف يوقف العقيد قطار الموت الاسرائيلي ضد المسلمين الفلسطينيين وهو الذي يزود قطار الموت الحبشي الماركسي الصليبي بما يساعده على قتل المسلمين في اريتريا؟

كيف يوقف العقيد قطار الموت الاسرائيلي وهو يتحالف مع قطار الموت الروسي في افغانستان المسلمة؟ وقطار الموت الطائفي في بلاد الشام الصامد؟ بل كيف يوقف قطار الموت من يمارس الموت ضد المعارضين من أبناء شعبه الذين لم يستطيعوا أن يستوعبوا التناقض القائم في «كتابه الأخضر» بين القومية العربية والاسلام والاشتراكية؟ كيف نوفق بين قومية عبد الناصر العلمانية وبين الاسلام بدون سنة نبوية وبين الاشتراكية بفوضاها «الجماهيرية»؟ ثم كيف نستورد السلاح من روسيا ونصدر البترول الى امريكا ونتعاون مع اعداء الله ونطلب الوحدة مع تونس ونتخلى عن الفلسطينيين في لبنان وهم في أشد الحاجة الينا، ثم نعلن الحرب ــ الكلامية ــ على الامبريالية والصهيونية والرجعية والالحاد ؟!

جيش نظامي ام شعب مسلح ؟

اذا كانت فلسطين لا تتحرر إلا اذا تم إنشاء (جيش عربي تحت قيادته هو شخصياً بالتأكيد) كما يقول العقيد فلماذا يتم تسريح عشرات الألوف من افراد القوات المسلحة الليبية النظامية والذين أدوا خدمتهم العسكرية؟ تنسب وكالة الأنباء الليبية التي اذاعت هذا الخبر الى مصادر ليبية مطلعة قولها: ان هذه الخطوة تؤكد سير ليبيا بخطى ايجابية نحو الغاء المؤسسة العسكرية النظامية نهائياً وإحلال الشعب المسلح محلها ليحل الدفاع الذاتي محل الدور الذي يمكن ان يقوم به الجيش التقليدي.



ـ هل يصلح «إسلام بلا سنة» و«قومية بلا دين» و«اشتراكية بلا عدل»؟

• مؤتمر شعبي ليبي: الجماهير تريد تطبيق الشريعة

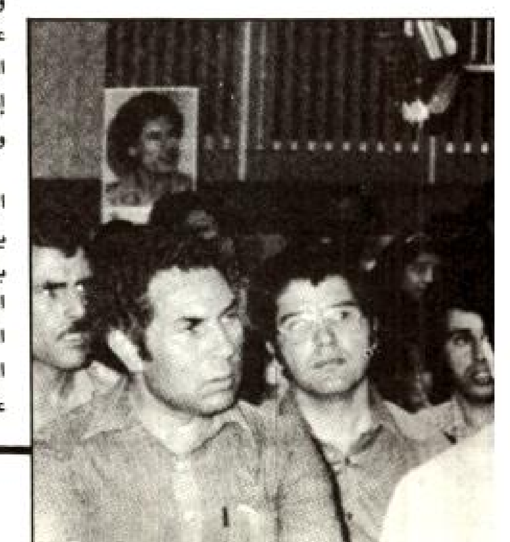
اذا كانت هذه هي فلسفة التحرير لدى النظام الليبي فكيف يمكن التوفيق بينها وبين ما يناقضها من اقتراح ـ لا معقول ـ وهو ان يقود القذافي جيشاً عربياً موحداً لتحرير فلسطين ؟!

واذا كانت الاشتراكية تعني العدالة في توزيع الثروة الوطنية وامتلاك الجماهير لوسائل الانتاج فكيف نفسر أن تشتري الحكومة الليبية بيتاً في منطقة نجلوود بولاية نيوجرسي في امريكا لسكن مندوبها في الأمم المتحدة علي التريكي بمبلغ يربو على المليون دولار، حيث يقع البيت على أرض مساحتها ٤٫٧ هكتار ويحتوي على ٢٥ غرفة وملعب تنس وحمام سباحة ؟ هل يتفق هذا مع امتلاك الشعب لثروة بلاده ؟

واذا كانت حرية الرأي والقول والكتابة من ابسط مبادىء «الديمقراطية» فلماذا يندس احد أعوان السلطة على أحد «المؤتمرات الشعبية» ليقدم اقتراحاً باصدار عقوبة الاعدام على كل من «يهين اسم القائد معمر محمد ابو منيار القذافي» بحيث ينسحب هذا الحكم على جميع الأعمال التي من شأنها تشويه اي اسم من أسماء القذافي سواء بالكلام او بالكتابة او بالتعرض لشخصه او صورته بأي شكل من الأشكال ؟! من الطريف ان يكون هذا الاقتراح عقب تقديم احد المواطنين للمحاكمة بتهمة إهانة رئيس الدولة. ولما اعترض المحامي بأن «منصب رئيس الدولة خالي» باعتبار القذافي «قائداً» كان الاقتراح المذكور! والأطرف من ذلك الحوار الدائر الآن حول «فرقة القماش الخضراء» المستعملة لمسح السيارة او إزالة الأوساخ والقاذورات هل هو إهانة لعلم الدولة الأخضر أم لا ؟!

المؤتمرات الشعبية وتطبيق الشريعة الاسلامية

خلال شهري ديسمبر و يناير الماضيين عقدت عدة «مؤتمرات شعبية» في كل من طبرق واجدابية وزوارة ومرزق وسلوق، وقد كانت



هناك مذكرات وجداول أعمال قدمها النظام إلا أن المفاجأة كانت ان النظام في واد وجماهير الشعب في واد آخر. فقد تساءل المواطنون: أين أموال الدولة ؟ وكيف تصرف ؟ ومن الذي يحاسب الحكومة ؟ ولماذا يرغم أبناء الشعب على العيش على الكفاف والحد الأدنى من الغذاء بينما يربو دخل البترول الليبي عن عشرة بليون دولار سنوياً.

وحينما ارتفعت أصوات «الأتباع» تطالب بالموافقة على برنامج التصفيات الجسدية ضد معارضي النظام لقيت هذه الأصوات معارضة شديدة من الجماهير المحتشدة باعتبار التصفيات أسلوباً عقيماً ولا إنسانياً ولكون المستهدفين من أبناء الشعب الليبي وليسوا غرباء عن الشعب.

وحين تقدم ممثلو النظام بقانون للأحوال الشخصية يتعارض مع الشريعة الاسلامية ووجهوا بمعارضة شديدة ايضا ورفض قانونهم جملة وتفصيلا ونادى المواطنون بتطبيق أحكام الشريعة الاسلامية ورفضت كافة المذكرات التي تتعارض مع الشريعة.

أزعجت هذه الظاهرة القذافي ايما إزعاج.. وصعق لقوة هذا التيار الاسلامي المعارض ولعجز أجهزته وخطبه عن اقناع الناس بأراء «القائد» و«مقولاته» وتمرير القرارات «الجاهزة» كالعادة. وكان هذا أحد أسباب تأجيل انعقاد ما يسمى «مؤتمر الشعب العام» بصورة غير رسمية ريثما يتم استدراك الموقف.

إشاعات وتصفيات واضطرابات

لوحظ في الأونة الأخيرة ان أجهزة المخابرات الليبية لجأت الى بث مجموعة من الاشاعات في أوساط الجماهير الليبية. ومن هذه الاشاعات إشاعة تتحدث عن اختفاء عبد السلام جلود والخويلدي الحميدي واحتمال موتهما.. ثم إشاعة تتحدث عن هروب الخويلدي الحميدي الى الجزائر. وإشاعة أخرى عن وجود خلافات بين القذافي وأبناء عمومته من أمثال سيد وأحمد قذاف الدم، وعدم رضى سيد قذاف الدم على القذافي واصراره على البقاء في اوروبا وعدم الرجوع الى ليبيا احتجاجاً على النظام. ثم إشاعات متكررة عن محاولات انقلاب فاشلة ومحاولات اغتيال القذافي نفسه.

والغرض من بث هذه الاشاعات أمران: الأول: التغطية لتمرير بعض الأحداث التي يريد النظام ان يلفت الأنظار بعيداً عنها ثم بلبلة الافكار واختلاط الحقائق حتى يلتبس الأمر على الناس فلا يصدقون شيئاً. والأمر الثاني: افقاد الناس الثقة في وسائل اعلام المعارضة التي ربما تذيع أخباراً يتبين فيما بعد عدم صحتها فتتزعزع ثقة الجماهير فيها.

ومثال على ذلك إشاعة مقتل عبد السلام جلود في حادث طائرة الذي التقطته صحيفة ايطالية ونشرته والذي قصد منه التغطية على تصفية العقيد الطيار نجم الدين اليازجي ومساعده في حادث طائرة مدبر يوم ١٩٨٣/١/١٦ حيث أعلنت وسائل الاعلام الرسمية ان طائرة تابعة للخطوط الجوية الليبية رقم رحلتها (٢٠٠) قد فقدت وانقطع الاتصال بها. والحقيقة ان هذه الطائرة من نوع «جيت ستار» وتستخدم للرحلات الخاصة جداً والارقام التي تستخدم لرحلات هذه الطائرة هي (٠٠١) عندما يستعملها القذافي شخصياً و(٠٠٢) عندما يستخدمها غيره. وقد انفجرت الطائرة في أجواء ليبيا وأشيع ان اليازجي كان ينوي الهروب الى الجزائر. ومن المعروف ان النظام في ليبيا بدأ يشعر تجاهه في الأونة الأخيرة بالشكوك ولذلك وضع في قائمة المنوي تصفيتهم!

وتؤكد مصادر المعارضة الليبية وجود اضطرابات واسعة النطاق في صفوف الجيش والقوات المسلحة وعدد من الدوائر المدنية في ليبيا أسفرت عن اعتقال مجموعة كبيرة من العسكريين والمدنيين وعلى رأسهم العقيد ميلود الرحيبي مساعد قائد تجييش المدن والرائد الخويلدي الحميدي (الذي نقل مؤخراً الى وظيفة معاون رئيس الاركان) والعقيد فرج الحضيرة ومجموعة من الطيارين بقاعدة الأبرق الجوية والنقيب الذهبي والضابطة نادية الشلماني ومحمد عبد العاطي العوكري. كما تم إيقاف عدد من الضباط للتحقيق، من بينهم: رجب التركي، وعلي كرموس، والعقيد رضوان صالح رضوان (قائد حملة تشاد ومساعد قائد القوات البرية) والنقيب طيار عثمان الهمال قائد سرب (ميج ٢٥) وآمر قاعدة أوزو للطيران. كما شملت الاعتقالات العديد من الشخصيات المدنية بما في ذلك بعض الوزراء ورجال القضاء وذلك في محاولة انقلاب كان مقرراً لها أن تنطلق في اول يناير ١٩٨٣م.

أخيراً.. هل كانت الحشود الليبية على الحدود السودانية حقيقة ؟ وهل قوات التدخل السريع الامريكية وطائرات الاواكس والانذار المصري التليفوني للقذافي واستعداد مصر وامريكا للقتال ضد القذافي ومن أجل النظام السوداني.. هل كل هذه الأمور حقائق أم انها مسرحيات تجري أمام أعيننا التي لم تعد تميز الألوان والظلال ؟! ان كان ما يجري حقيقة فتلك مصيبة، وان كان تمثيلا فالمصيبة أعظم! وسوف يسجل التاريخ ان هذه الفترة التي تعيش فيها امتنا هي أسوأ فترات التاريخ على الاطلاق ولعل ذلك من غضب الله علينا، فهل نعتبر ونعود لله، ثم نطلب عونه ولطفه ؟!

انصروا اخوانكم في الهند

مذابح المسلمين يجب أن تتوقف

- مهما كانت الأسباب المفتعلة فالمسلمون في الهند يذبحون لأنهم مسلمون!
- أيتها الدول الاسلامية: ماذا أعددتم لنصرة إخوانكم المسلمين في الهند؟



ـ قتل ٣٥٥٠ مسلم وتدمير ١٧٩ قرية وتشريد أكثر من مائة ألف مسلم.

تناقلت وكالات الأنباء أخبار المذابح الرهيبة التي تعرض لها المسلمون الهنود من أصل بنغالي والذين يقيمون في ولاية «أسام» شمال شرق الهند.

فعلى حين ذكرت بعض وكالات الأنباء أن عدد القتلى حتى يوم ٨٣/٢/٢٤ بلغ ٣٥٥٠ مسلم وأن عدد القرى التي دمرت عن آخرها ١٧٩ قرية فلقد كانت أفواج المشردين تزيد عن المائة ألف نجا كثير منهم الى جبال التبت في هذا الجو القارس طلبا للنجاه من الذبح والحرق على أيدي جماعات السيخ والهندوس الحاقدة.

ومهما قيل عن أسباب هذه المذابح فمما لا شك فيه أنهم يذبحون لأنهم مسلمون، وان ذبحهم جاء بعد مذابح صبرا وشاتيلا، ومذابح أخرى جرت للمسلمين في بقاع أخرى من العالم وكان المخطط لهذه المذابح واحد وان اختلف المنفذون.

الى متى سيظل المسمون يذبحون هنا وهناك وهم عن نصرة بعضهم بعضاً قاعدون؟ هل ينتظر المسلمون الصامتون دورهم ليذبحوا و يحرقوا!

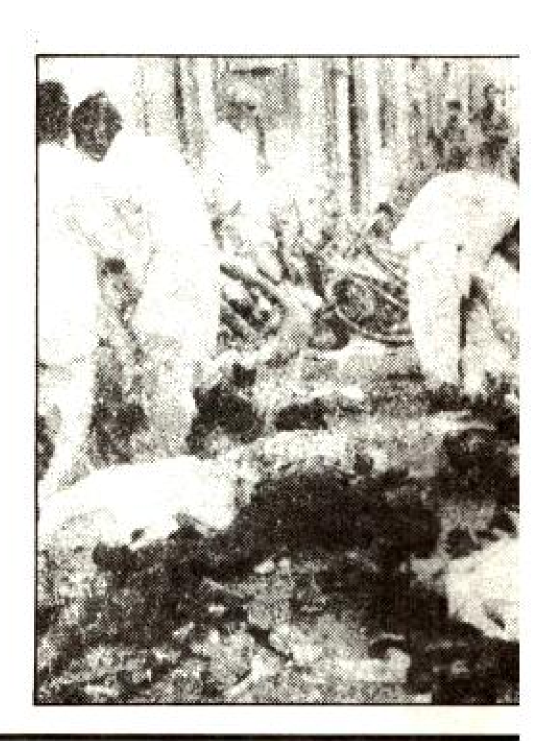
المطلوب من الدول الاسلامية عامة والعربية خاصة والخليجية بوجه أخص أن تتحرك لتدافع عن الاسلام والمسلمين، ولا تظنن أنها بمنأى عما يجري من مذابح وحرائق للمسلمين في الهند وغير الهند.

إذا تقاعست عن نصرة أخوان العقيدة الذين يستصرخونهم و يطلبون منهم النجدة والعون، فالواجب الاسلامي يدعونا لنهب لنصرة إخواننا المسلمين الذين يتعرضون للقتل والتشريد ونأمل أن نسمع ونرى مواقف الغيورين من الدول الاسلامية والخليجية بشكل خاص وتهديد الحكومة الهندية بالمقاطعة الاقتصادية والسياسية اذا لم تتدخل بجد لوقف هذه المذابح ومحاسبة وإدانة من قاموا بها وإنزال أشد العقوبات الرادعة ضدهم.

وإن الشعوب الاسلامية تغلي وتتحرق لهذه المآسي التي تراها هنا وهناك وتناشد الحكومات بعدم التخاذل أو التهاون في هذه المآسي الخطيرة وان الله جل جلاله سائلهم ماذا أعددتم لنصرة إخوانكم في العقيدة.

«وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر».

«ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز».



الجهاد الأفغاني في الميزان

لا شك أن الجهاد الافغاني.. برز على الصعيد الدولي كقضية اسلامية لها ثقلها.. يحسب العالم حسابها ببروز رجله الاول «عبد رب الرسول سياف» الذي أصبح بلا ريب رمز جهاد وعنوان صموده في وجه المؤامرات الدولية. والذي استعصى على الاغراءات والتهديدات.

لقد اضحى سياف مثالا حقا للقائد الذي يقود الأمم المظلومة، والشعوب الضعيفة في وجه الطاغوت الكافر المدجج بالسلاح والمخابرات، حتى أصبح هذا الرجل إسما يتردد على لسان كل مسلم صادق، ونموذجا واقعيا لمن اراد أن يعرف كيف يستعل الايمان في نفوس اصحابه فيجعلها قمما شاهقة وجبالا راسخة.

إن الجهاد الافغاني قد بدأ قبل الغزوالروسي، ولهذا فهدف الجهاد ليس إخراج الروس كعدو غاز فقط، إنما الهدف الاساسي الذي رفعت من أجله راية الجهاد هو إعلاء كلمة الله، وهذه حقيقة ابرزها ذلك السؤال الذي غمم على معظم المجاهدين حول: ما هو الهدف من جهادكم؟ فكان الجواب تكاد تتطابق كلماته، كما يتطابق معناه، من جميع المجاهدين، انهم يقاتلون لتكون كلمة الله هي العليا، ولاقامة حكم الله في الارض.

هذا الوضوح في الهدف من أجل القتال، والذي لم نلمسه عند مقاتلين في جهات عديدة في الشرق او الغرب. في الماضي والحاضر، انما يبرز لنا أن قضية هؤلاء ليست قضية وطنية خاصة بالشعب الافغاني، إنما هي قضية المسلمين جميعا بالدرجة الاولى، وعلى رأسهم أبناء الحركة الاسلامية باعتبارهم الجزء الواعي والنامي من هذه الشعوب.

ولعل هذا، ما يدفعنا الى أن نطرح تساؤلات، تدور في الذهن، حول مدى إهتمام الحركة الاسلامية العالمية في مثل هذه القضية، وحجم هذا الاهتمام وما هي القوى والطاقات المرصودة لدعم هذه القضية، سواء على الصعيد المادي او المعنوي.. وسواء على صعيد المال اوالرجال، ثم.. هل تؤدى أمثال هذه المعونات، والتي تقدم جهداً شعبيا في بعض الاحيان، وفرديا في الاحيان الاخرى دورها المطلوب في دعم هذه القضية، أم تحتاج الى مزيد.



في تصورى، أن قضية افغانستان تحتاج من الحركة الاسلامية الى المزيد من الاهتمام للاسباب الآتية:

أولا:

إن القضية، قضية إسلامية بالدرجة الأولى، يقودها مجاهدون يتمتعون ب: الصفاء العقائدي

والالتزام بالسنة واحترام العلماء

والعزة والانفة التي لا زالت ترفض حتى فتح بصيص من امل للعدو الروسي باجراء أي مفاوضات

وقضية هذا شانها، من حقها على حكومات وشعوب العالم الاسلامي عامة وعلى أبناء الحركة الاسلامية خاصة باعتبارهم الجزء الواعي والنامي من هذه الشعوب أن يولوها المزيد من الاهتمام، فمن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم.

ثانيا:

أن قضية افغانستان اليوم، هي الامل الوحيد في الساحة الذي يبرز كدليل على إمكانية التفكير الجدي في إقامة الدولة الاسلامية واستخلاف الله في أرضه، ولعل هذا هو احد آمال بل واهداف الحركة الاسلامية العالمية، ومن هنا فان اهتمام الحركة بهذه القضية الافغانية، في تصوري أنه أول خطوات الطريق في البحث عن مكان صالح لاقامة شرع الله عليه، ولعل أفغانستان في اعتباري المتواضع يمكن التفكير بها كاصلح مكان لهذه الدولة في الوقت الحاضر على الأقل.

ثالثا:

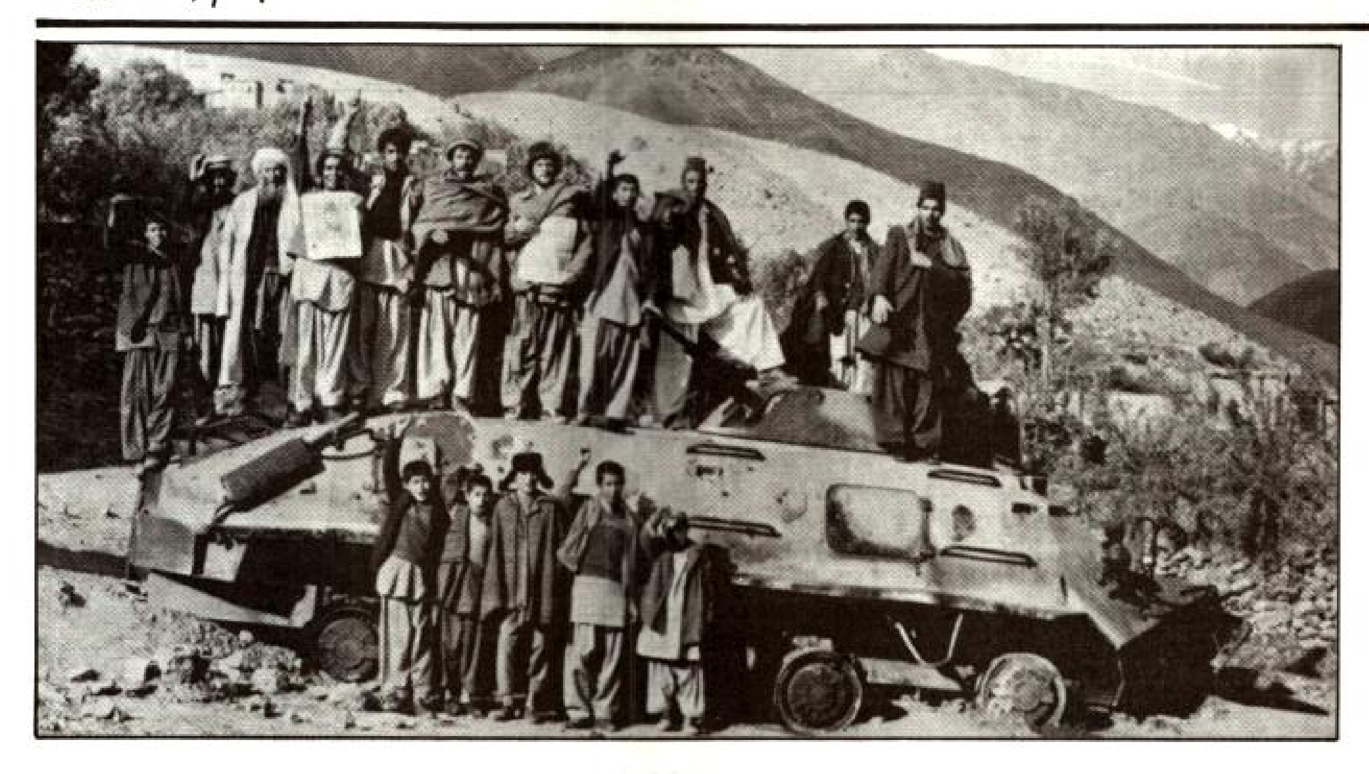
إن الوضع الدولي في الساحة يمكن الاستفادة منه في توسيع حجم التأييد المادي والمعنوى، المال والرجال لهذه القضية. باعتبار التصارع الامريكي الروسي، والذي يجعل من يدور في فلك الامريكان، يسكت (ولو الى حين) عن كل مؤيد متحمس. وكل داعم بقوة لقضية افغانستان والمجاهدين فيها.

نعم، نحن نعلم بأن المسألة ما هي الا تبادل مصالح، وأنهم ينظرون بميزان أن (عدو عدوى هو صديقي)، لكن، لماذا لا تكون الحركة قادرة على استغلال الموقف، والاستفادة من هذا التصارع المرحلي (الظاهري على الاقل) لتستثمر الوقت في زخ الطاقات وتدعم هؤلاء المجاهدين، علها تقوى شوكتهم اكثر، فيصلب عودهم قبل أن يتغير علينا وعليهم الزمان، وتتحول محاور القوى، ويلتفت الاعداء الى حقيقة الجهاد الافغاني، فيعملون جميعا (امريكانا وسوفيات) لتفتيته. او احتوائه أو تمييعه عن طريق تدويل القضية كما يفعلون عادة.

رابعا:

إن قضية فلسطين، كقضية ينظر اليها دائما على انها القضية المركزية الأولى للمسلمين، احد حلولها في تصوري هو قيام دولة اسلامية حقيقية صافية، ترفع راية الجهاد الحقيقي، لتسير بالناس قدما نحو تحرير فلسطين، وهذا سبب رابع نضيفه الى الاسباب الاخرى التي تجعل إهتمام المهتمين بالقضية الفلسطينية ـ وعلى الاخص ابناء الحركة الاسلامية ـ باعتبارهم في قمة المهتمين الصادقين في هذه القضية، يحتاج الى تكثيف. ليس من باب أن القضية اسلامية فحسب

بقلم/ احمد بوزبر



(وهذا سبب جوهرى)، وليس استفادة من الصراع الشكلي الدولي فحسب، بل قبل كل ذلك، وبعد كل ذلك.. لان قضية افغانستان في تصوري هي الطريق الى قضية فلسطين، ومن يحاول ان لا يصدق هذا، فليراجع خطاب الشيخ (سياف) زعيم الجهاد الافغاني في مؤتمر القمة الاسلامي في الطائف حين قال: ا ن الجهاد الافغاني لن يتجه بعد تحرير افغانستان إلا الى مكان واحد ليبدأ بتحرير فلسطين.

ولكن... كيف يمكن أن يكون مثل هذا الاهتمام....

بادىء ذي بدء، ينبغي أن نؤكد في هذا المقال أننا لا ننكر أن هناك إهتماما واضحاً من قبل قطاعات الحركة الاسلامية المختلفة بهذه القضية، وهو إهتمام إن قورن بالبخل وقلة ذات اليد التي تمتعت بها بعض دول المنطقة تجاه هذه القضية يعد ولا شك إهتماما كبيراً. لكنه أيضا إن قورن بما هو مطلوب وما هو في حاجة القضية والمجاهدين، لأصبح حكمنا عليه أنه إهتمام متواضع، فيه من الصحة الشيء الكثير.

وعلى هذا... فباعتقادي أن الحجم المطلوب لهذا الدعم والاهتمام داخل الحركة الاسلامية، ينبغي أن يصب في أطر كثيرة، نذكر من هذه الاطر، «على سبيل المثال لا الحصر».

أولا: الاطار الاعلامي:

فلا زالت القضية الافغانية، لا تشغل حيزا ظاهرا (ناهيك أن يكون بارزا) في إعلام دول المنطقة... بل وحتى عالمياً –إلا من يرغب منهم في الاصطياد في الماء العكر– بل أن ما يحدث –وحدث– وهو أن بعضا من دول المنطقة بدأت تسخر إعلاما لها هنا أو هناك لبث روح الفرقة في صفوف المجاهدين عن طريق دعم واضح وقوي لفئة منهم منشقة، لتقوى على حساب إتحاد المجاهدين الأم.

ترى... إن كان هذا نصيب هذه القضية في الاعلام الدولي فأين نصيبها في إعلام الحركة الاسلامية.

لا زالت قضية هؤلاء المجاهدين تحتاج منا لمزيد من الاشهار الاعلامي، والتأييد الظاهري، ليس عبر ذلك الدور الصحفي الذي تقوم به مجلات الحركة فحسب، بل عبر مراكز هذه الحركة، ودور نشرها، ومساجدها، وكتابها، وانشطتها وأشرطتها ودواوينها، وموظفيها، وطلابها وطالباتها وإتحاداتها.... إلخ

ثانيا: الاطار الاستشارى

إن روح الاخلاص، وصدق النية، وحدها لا تكفى لاستمرار الجهاد، من غير أن يلزمها بذل للسبب، واعداد للعدة، وتخطيط للكيد بالعدو والتربص به ولئن قام هؤلاء المجاهدون –على قدر جهدهم– ببذل ما يمكن بذله من أسباب.

فان ما يحتاجونه من وسائل حديثة، وخبرات دارسة، ومهارات أكاديمية، وقدرات متعددة وموهوبة في التخطيط والادارة والتموين والتخزين والسياسة، بل وحتى في إطار الفقه والعلم الشرعيين، ما يحتاجه سياف والمجاهدون من إخوانه من كل هذا، يفوق ما لديهم بكثير وعليه.

ففي رايي، إن إحاطة هذا الرجل الفذ المتواضع، بطاقم من الاستشاريين، والخبراء، ومد يد العون له في هذا –حتى قبل أن يطلب– هو واجب مهم، وإطار رئيسي من أطر إهتمامات الحركة الاسلامية في هذه القضية الاسلامية.

ولا احسب أن الحركة باخلة بمثل هؤلاء، او أن مثلهم فيها معدومون.

ثالثا: الاطار العلاجي

فان جرحى المجاهدين بالآلاف، ووسائل علاجهم بدائية ومتخلفة، حتى جبهة بغمان –وهي من الجبهات العريضة والعريقة في القتال الافغاني جنوب شرقي كابل– طبيبها المعالج الوحيد ليس الا ممرض في الحقيقة، كل مؤهلاته أنه تلقى دورة صحية لثلاثة اشهر فقط. هذا الممرض المتطبب يعالج الجرحى (بالدور) حتى أن أحد الجرحى استشهد لكثرة النزيف قبل أن تصله يد الطبيب المعالج.

اقول...

لا اظن ان الحركة الاسلامية سوف تبخل بفريق من اطبائها، او حتى تلامذة كليات الطب من ابنائها، ليقوموا بزيارات تناوبية لهؤلاء الجرحى علهم يسهمون في تطوير وسائل التطبيب عند هؤلاء. ولقد فعلها مرة احد الاطباء، ومكث عندهم عشرة ايام يداوي الامهم ويسعف جراحاتهم فكان فرحهم به، واستقبالهم له، أشد من استقبالهم لاي شيء ونرى كم طبيبا في الحركة الاسلامية يمكن ان يخلف مثل هذا الطبيب.

رابعا: الاطار المالي

ولن نخوض في هذا الاطار كثيرا، فلقد بات معروفا لدى الجميع أن معونات من شعوب وافراد وتجار المنطقة، عرفت وتعرف طريقها الى المجاهدين في ميادينهم، قبل أن يصلهم درهم واحد من جيوب الدول المليئة ومحافظهم المنتفخة.

ولكننا، نطمع، ويحق لنا أن نطمع في مزيد من البذل والعطاء، إذا علمنا ان مثل هذه المساعدات على كثرتها في نظر البعض، لا تزال لا تفي بالغرض المطلوب، ولا تغطي إلا جزءا يسيرا من نفقات الجهاد والسلاح باهظة التكاليف، هذا فضلا عن كونها موسمية متقطعة في بعض الاحيان، ومنحصرة في عدد محدود من تجار المنطقة يكاد يعرف بالاسم او بعدد الأصابع.

وبعد،...

فان عذرا مقبولا كان يتعذر به الكثير من ابناء الحركة الاسلامية -عند مناقشة مثل هذه المواضيع معهم مفاده ان الحركة الاسلامية اليوم شغلت بقضايا اخرى في بلدان مختلفة او انها ضربت وتضرب في كثير من هذه الاقطار، مما يجعلها يجب أن تقف، أو تتمهل في السير، لتقوم بلملمة الجراح، ورأب الصدع، ورص الصف، واعادة ترتيب الاوراق.

اقول..

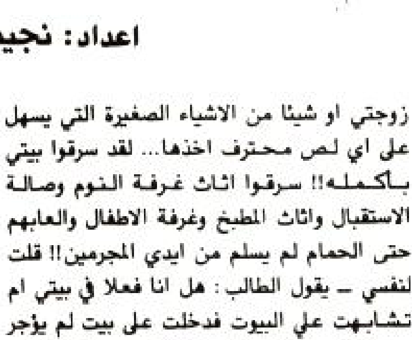
لئن كان مثل هذا.. وغير هذا عذرا مقبولا في الماضي القريب فانه اليوم، في تصوري ما عاد يجب أن ننتحله عذرا.

إن الثورة الافغانية برجالها الأفذاذ من الشباب والشيوخ الذين اكرمهم الله بتعلم شريعته، ليقومون الآن بواجب ضخم، ويتصدون فيه لاشرس قوى الارض الغازية، ويحملون فيه -نيابة عن الامة اجمع- امانة التاريخ وراية الجهاد الصادق.

الا تستحق مثل هذه الثورة - منا ومن غيرنا كل تاييد

بطاقة من امريكا

تكنولوجيا الاجرام



اعداد: نجيب الرفاعي

القصة التي سأذكرها ليست من صنع الخيال انما حدثت فعلا في هذا الواقع الجاهلي.. مؤكدة انه بغياب شرع الله، فان الانسان ينفلت من جميع الضوابط والقيم ويعود الى شريعة الغاب، القوي فيها يسيطر على الضعيف بلا رحمة... والضعيف متى وجد الفرصة مواتية للانتقام فانه ينتقم بكل ما اوتي من قوة.. قال احد المسؤولين عن قوات الامن الخاصة وهي قوات استحدثت في هذا الواقع الضال بعد ان عجزت قوات الامن الحكومية عن ضبط الامن الداخلي والقضاء على الجريمة: اننا فعلا رجعنا قرونا الى الوراء، نحن هنا في اميركا نعيش في عصر التتار والمغول!!

القصة الاولى: احد الطلبة العرب كان يعيش مع اهله في السكن المخصص للعائلات في الجامعة قبيل سفره بعدة ايام... ذهب واهله لزيارة احد معارفهم في مدينة اخرى وبعد ان انهى الزيارة...فتح باب بيته بعد رحلة طويلة لقي فيها شيئا من التعب ليفاجأ بهدية امريكية بمناسبة تخرجه من الجامعة.. بأمر لا يمكن حدوثه الا من تعلم على ايدي اكثر المجرمين دراية بتكنولوجيا السرقة... لقد سرق بيته، يقول: لا اقول لكم سرقوا مالي او ذهب «حلي» زوجتي او شيئا من الاشياء الصغيرة التي يسهل على اي لص محترف اخذها... لقد سرقوا بيتي بأكمله!! سرقوا اثاث غرفة النوم وصالة الاستقبال واثاث المطبخ وغرفة الاطفال والعابهم حتى الحمام لم يسلم من ايدي المجرمين!! قلت لنفسي - يقول الطالب: هل انا فعلا في بيتي ام تشابهت علي البيوت فدخلت على بيت لم يؤجر بعد!! خرجت الى الشارع لاتأكد من رقم الشارع ورقم البيت وذهبت الى جارتي فخرجت، وقد علتها علامات الدهشة والحيرة قالت: ألم تغادرنا بعد؟ قلت لها: لا ولم هذا السؤال؟ قالت وقد ازداد عجبها: لقد جاءت شاحنة كبيرة - تريلة - بجوار منزلكم منذ ايام في منتصف النهار تقريبا وحملت كل اثاث بيتك.. فحسبتك اوكلت الى احدى شركات نقل الاثاث بحمل اثاثك اذ العمال الذين كانوا ينقلون الاثاث كانوا على مهارة عالية وحرص شديد على الاثاث المنقول. قلت لها: بل انهم على مهارة عالية وخبرة في سرقة البيوت!!

وهذه قصة: سمعتها بأذني من احد الشهود لاحدى اكبر السرقات التي حدثت في بريطانيا، قال الاخ بو مشعل: كنت واقفا ذات يوم مع احد الاخوة بجانب محطة انتظار الباص بجانب احد اكبر الشوارع في مدينة لندن وعلى مسافة قريبة استرعت انتباهي زحمة سير السيارات بسبب عمال يشتغلون في منتصف الشارع بجانب احد اشهر البنوك في بريطانيا... وكانت طبيعة عملهم شاقة كما كنت ارى فأحدهم كان يقود آلة رافعة من النوع الكبير وعمال آخرون كانوا يعملون بجد واجتهاد في ربط صندوق حديدي كبير الحجم وحالما ينتهون من هذه العملية تقوم الرافعة برفع ذلك الصندوق ووضعه في سيارة شحن مجاورة.. قلت في نفسي لعل اولئك لصوص يقومون بسرقة ذلك البنك من خلال ذلك الشق الذي احدثوه وسط الشارع!؟ ولكني كنت أسأل نفسي: كيف يحدث ذلك في وضح النهار، وها هو احد رجال البوليس ينظم السير يعمل معهم... قطع هذه التساؤلات مجيء الباص وفي اليوم التالي طالعتنا الصحف وبالخط العريض (اكبر سرقة في تاريخ بريطانيا) واذ البنك الذي حدثت فيه السرقة هو البنك نفسه الذي كنت بجواره يوم امس، وصدقت نفسي في حديثها: ان اولئك العمال ما هم الا لصوص ليسوا فقط لصوصا بل هم لصوص «محترفون»!!

الموقف الإسلامي في دكتاتورية رأس المال



د. عبد الله فهد النفيسي

معظم اقطار العالم الاسلامي المترامي اليوم تنهج ـ من حيث النظام الاقتصادي ـ النهج الرأسمالي الذي يؤكد ما يسمى ب «حرية التجارة» وحرية «حركة رأس المال» الى آخره من الدعاوى. و ينبغي علينا نحن المسلمين ان نكون على بينة من هذا الامر على مستويين: **الاول** علينا ان نفهم منطق النظام الرأسمالي من حيث هو نظام اقتصادي وعلينا ان نفهم منطلقاته المبدئية واسقاط تلك المنطلقات على واقع المجتمعات الرأسمالية، اما المستوى **الثاني** فهو ضرورة تحديد موقفنا العقائدي في النظام الرأسمالي منطلقين من الكتاب الكريم وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم.

يؤكد واقع المجتمعات الرأسمالية ان الفرد المواطن ـ بالرغم من الحديث المستمر عن قدسية حريته ورأيه وكيانه ـ قد صار رهينة بيد رأس المال الذي يتحكم بالسياسة والاعلام والسلع الضرورية. في جنوب افريقيا مثلا صار اصحاب المناجم والمزارع الكبيرة من الهولنديين والانجليز هم الحكام يمارسون حرياتهم الفردية في الفكر والسياسة والمال، اما شعب تلك البلاد من الزنوج والملونين الافارقة والآسيويين فهم لا يمارسون ادنى صور الحرية الفردية. بما فيها حرية الانتقال والسكن والعمل. اما في الولايات المتحدة وكندا وايطاليا فيلاحظ ان كبار الصناعيين والمتمولين صاروا يشكلون جماعات ضغط بل و يقيمون احزابا سياسية للتأثير على القرار السياسي حتى صاروا الآن حكاما يتحكمون في مسار مجتمعاتهم السياسية و يؤثرون بشكل واضح على مجرى السياسة الدولية. ومن يدرس اوضاع المجتمعات الاوروبية الغربية والأمريكية الشمالية بالذات ـ وهي مجتمعات رأسمالية ـ و يستخلص **الاسس الفعلية التي يقوم عليها النظام الرأسمالي** يجد الآتي:

١ ـ النظام المالي هو الذي يتحكم في القرار السياسي وتوجهاته.

٢ ـ المال قوة مسيطرة على جوانب الحياة الاجتماعية باجمعها (التعليم ـ الفن ـ الادب ـ النشر)

٣ ـ كل وسيلة تؤدي الى زيادة الارباح فهي مشروعة في الرأسمالية:

الربا مشروع، التدليس والرشوة مشروع، المقامرة بالاوراق المالية مشروع، القمار بكل صوره مشروع، والاحتكار في الانتاج الصناعي مشروع كذلك.

٤ ـ تلعب البنوك وشركات التأمين و بورصة الاوراق المالية ادوارا كبيرة للغاية في تحديد نتائج الانتخابات السياسية وتوجهاتها.

٥ ـ الاستغلال للطاقات البشرية والمهارات الفنية ودفع اجور غير متكافئة مع قيمة الانتاج وهامش الربح الواسع.

هذه هي الاسس الفعلية التي يقوم عليها النظام الرأسمالي من خلال اسقاطاته على المجتمعات الرأسمالية في اوروبا الغربية وأمريكا الشمالية. و يبدو من خلال ما عرضنا ان **منطلقات النظام الرأسمالي الفكرية والمبدئية هي كما يلي:**

١ ـ ان المال لدى الافراد ملكية شخصية مطلقة

٢ ـ ليس هناك شريك لصاحب المال في ماله سواء كان الشريك افرادا او الدولة.

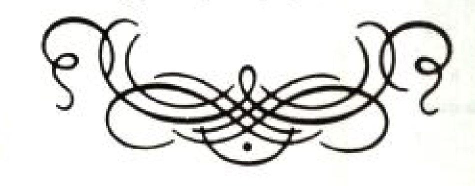
٣ ـ ان ربح المال يعود لصاحب المال وحده لا شريك له فيه.

٤ ـ ان حريات اختيار وسائل الاستثمار لا تخضع لرقابة طالما انها غير موجهة للاضرار بفرد معين او افراد معينين.

هذه المنطلقات العامة الفكرية والمبدئية للنظام الرأسمالي جعلت من القلة الذين يتحكمون بالمال قوة سياسية واجتماعية تتحكم في مسار المجتمعات الرأسمالية وتؤثر بشكل واضح على مجريات السياسة الدولية ـ من حيث ان الاخيرة عبارة عن شبكة من الصراع الاقتصادي على المستوى الكوني. واصبح النظام الرأسمالي ـ والذي ينطلق من مبدأ حرية حركة رأس المال ـ اكبر معوق فعلي لحريات الافراد النظيفة في مجال العمران الاجتماعي والسياسي، اما حريات الهبوط والتدهور الفردي والجماعي فهو يرحب بها بل و يشجعها لانها تفتح المجتمعات اكثر واكثر للسلع وتضمن دورة الانتاج الرأسمالي.

عليه نسأل: اذن ما موقفنا العقائدي من الرأسمالية سواء اسسها الفعلية او منطلقاتها الفكرية والمبدئية؟

هذا ما سنبحثه في الحلقة القادمة رقم ٤٥ بإذن الله تعالى



المتاجرة بالخلاف

بذلت جهداً كبيراً في ردم الفجوات التي تفصل بين الشباب المسلم، فانه لامر مفزع ان يشجر الخلاف بين المسلمين الان واعداؤهم يعدون لهم الضربة القاضية بعد ضربات سبقت، أوهت صفوفهم وشعبت أهواءهم..!

ان هناك انواعاً من الخلاف الفقهي واللغوي لا أخشى منها ابداً، بل اعدها طبيعة البشر الذهنية والنفسية!

أما الخلاف المولود على مصاطب الفراغ والثرثرة، الشاغل لمجالس اللهو والبطالة فهو معصية لله وتوهين للامة.

ولم يكن هذا الخلاف موجوداً عندما شغلت الامة برسالتها، وعبأت قواها كلها لتقليم أظافر القوى الباغية على الاسلام، فلما استراحت من هذه الاعباء ـ وما كان لها ان تستريح ـ أخذت تتحدث في دينها وتتقعر في فهم عالم الغيب، بعدما اراحت نفسها من الكدح في عالم الشهادة..!!

وكان أن ورثنا بلاء كثيراً في قضايا مختلفة، وزاد الطين بلة أن خصومنا شنوا علينا غارة استئصال ونحن ماضون في هذا اللغو، حتى خشيت ان تجهض النهضة الاسلامية المعاصرة بغباء المولعين باثارة هذه القضايا..!!

لما كنت في القاهرة جاءني من أخبرني بأن فتنة وقعت في حلوان بين المصلين! فقلت: لماذا؟

قال:

ـ ان خطيب المسجد تساءل بصوت عال: اين الله؟ ودهش المصلون للسؤال الملقى عليهم! ثم تولى الخطيب الاجابة قائلا: في السماء! وذكر حديثاً معروفاً في هذا..

وغضب بعض المصلين لهذه الاجابة التي أوقعت الناس في اللجاج والجدال..

لقد اقشعر جلدي لهذا الحوار وتملكني غضب شديد، وقصة الخطيب والمعترض هذه تنوقلت هنا وهناك، واذا اللجاج يحيا من جديد بين منتسبين للسلف ومنتسبين للخلف!

وقلت: قرة عين اليهود والنصارى، ومصيبة بعد اخرى للمسلمين الضياع! ولم أجد بداً من الجري هنا وهناك، أسكب الماء على الحريق، وأشغل الامة بما يجب ان تشتغل به، واتحدث عن الخلاف القديم الجديد بما يجمع الشمل، ويبعد الفرقة..

المحكم والمتشابه:

قلـــت:

ـ في القرآن آيات محكمات واخرى متشابهة لكن ما نسبة المتشابه الى المحكم؟ ان المحكم هو أم الوحي، وصلب الكتاب، وأساس للتكاليف، ويعني هذا ان العزائم تتجه الى المحكم تعمل به، وتقف نشاطها عليه، أما غيره ـ وهو محدود النطاق ـ فان الانشغال به عوج في الفكر وزيغ في القلب، حسبنا ان نمر به مر الكرام لا نستقصي ولا نتكلف، فان طول الوقوف عنده لا يفيد أولا، ثم انه يكون على حساب المحكم ثانيا، سنقصر فيه بعدما بددنا الوقت في غيره.. قال قائل:

لكن آباءنا اختلفوا بعدما فكروا، ما نستطيع انكار ذلك، وفي البلاد من يتعصب للسلف الذين اقروا الآيات على ظاهرها، وفيهم من يتعصب للخلف الذين أولوها والتمسوا لها معاني معقولة، فماذا نصنع؟

قلت:

ـ ان التعصب الاعمى مرفوض! وعند التدبر نجد امراً لا بد من ابرازه، ان السلف والخلف جميعهم يسبحون بحمد ربهم ويقدسون له، ويرجون رحمته ويخافون عذابه، انهم جميعاً يؤمنون بوجوده، وانه الحي القيوم، وأنه ليس كمثله شيء، وأن ما ينسبه اليه اليهود والنصارى من تجسد، أو تعدد، أو مظاهر بشرية خطأ محض!!

وعبارات السلف والخلف تتجه كلها الى تلك الغاية، وقد تضطرب اساليب الاداء! واذا لم يكن الخلاف لفظياً فهو قريب من الخلاف اللفظي.

ان القرآن كتاب يؤسس اليقين في القلوب، وينشر الخير في المجتمع، ويحدث الناس عن الله ليعرفهم بعظمته، وينشئهم على تقواه! وقد نزل القرآن باللغة العربية، وجرى على قواعدها وأساليبها في التصوير والتأثير وعندما نتدبره على الوجه الصحيح نلزم الصراط المستقيم، بيد ان للعقل الانساني شطحات تكلفه احياناً ان يسأل عما لا جواب له:

اذا كنت احفظ القرآن فأين مكان المحفوظ من راسي أو قلبي؟ لست أدري..

ان الذاكرة مستودع عجيب فكيف يغيب في اعماقها ما ننساه، ويطفو على سطحها ما تبقى صورته، لست أدري! ثم ما قيمة الحرص على هذا التساؤل اذا كان الجواب فوق الطاقة؟

هل تدري النملة كيف ينظم الشاعر قصيدة ما؟ أو كيف يحل الاستاذ معادلة جبرية؟ انها لا تدري ولن تدري!!

فلم يحاول امرؤ منا ان يعرف كنه الالوهية؟ وهو لا يعرف نفسه التي بين جنبيه؟ بل لا يعرف جنبيه كليهما..!

ان تحول الطعام الى خلايا حية، ثم تحول الخلايا الحية الى اجسام ميتة تتلاشى، ثم تتجدد، أمر مذهل للعقل، ومع ذلك فهو كثير كثرة هائلة في كل لحظة من ليل أو نهار عند من قال عن نفسه.

(كل يوم هو في شأن) «الرحمن: ٢٩»
(هو الذي يحيي ويميت فاذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون) «غافر: ٦٨»

السلف والخلف..

وعدت بذاكرتي الى ايام الدراسة في الجامع

خيانة عظيمة



بقلم محمد الغزالي

الازهر، من خمسين سنة تقريباً، كنا نحضر علم التوحيد، ونستمع الى الاستاذ وهو يعرض نماذج من الايات المتشابهة، لقد شحنت عقولنا بأشياء كثيرة عن قوله تعالى: **(الرحمن على العرش استوى)** «طه: ٥»

وقوله: **(يد الله فوق ايديهم)** «الفتح: ١٠»

وبعد كلام طويل قال الشيخ رحمه الله: ومذهب السلف أسلم، ومذهب الخلف احكم!

قلت له:

ـ لماذا؟

قال:

ـ مذهب السلف أسلم، لأنه أبعد عن الخطأ في تقرير المعنى، وأرجى للثواب لانه يبتعد عن التأويل، ويقبل التفويض كما امرنا، أما مذهب الخلف فهو أقدر على دحض الشبهات، ورد الوساوس، والزام الخصوم.

وسلمنا ـ نحن الطلاب ـ بما تعلمنا، ومضت السنون واللجاج لا ينتهي بين الفريقين!

وتدبرت الامر بيني وبين نفسي فرأيت ان كلا من السلف والخلف لجأ الى التأويل في بعض الآيات، فقوله تعالى:

(هو معكم أينما كنتم) «الحديد: ٤»

ليست معية ذات وانما هي معية علم! وقوله سبحانه: **(ونحن اقرب اليه من حبل الوريد)** «ق: ١٦» أو قوله:

(ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون) «الواقعة: ٨٥» المقصود الملائكة لا الذات العليا، هكذا يقول السلف.. أما تأويلات الخلف فكثيرة مثل قوله جل شأنه:

(الرحمن على العرش استوى) «طه: ٥»

ليس الاستواء استقراراً ومماسة، وانما هو استيلاء وقهر.. الخ.

وقد ملت الى رأي السلف، وظهر ذلك في كتابي «عقيدة المسلم» غير اني بعد مزيد من الاستقصاء والبحث رأيت أن التفويض مطلوب ما لم يشعر بتجسيم، وأن التأويل مطلوب ما لم ينته بتعطيل، وبناء على ذلك رفضت مسلك المعتزلة لأنهم ـ تأثراً بالفلسفة الاغريقية ـ أعطوا صورة مشوهة عن الألوهية، ورفضت مسلك الغلاة من بعض الحنابلة لانهم كادوا ينتهون الى التجسيم..

وعدت الى كلام الأئمة والعلماء على امتداد العصور فرأيت بعضه يصدق بعضاً، أو يكاد، ورأيت الشقة قريبة بين المروي عن السلف والخلف، وأنه لامكان لمعارك دامية بين هؤلاء وأولئك.

يقول أبو حامد الغزالي ـ وهو من أئمة الخلف ـ (فان قيل: ما معنى قوله تعالى: **(الرحمن على العرش استوى)** «طه: ٥»

وما معنى قولة عليه الصلاة والسلام: «ينزل الله كل ليلة الى سماء الدنيا» قلنا: الكلام على الظواهر الواردة في هذا الباب طويل، ولكن نذكر منهجاً في هذين النصين يشد الى ما عداه، وهو أنا نقول: الناس في هذا فريقان: عوام، وعلماء!

والذي نراه لائقاً بعوام الخلق الا يخاض بهم في هذه التأويلات، بل ننزع عن عقائدهم كل ما يوجب التشبيه، أو يدل على الحدوث، ونحقق عندهم أنه ـ سبحانه ـ موجود.

(ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) «الشورى: ١١»

واذا سألوا عن معاني هذه الآيات زجروا عنها، وقيل: ليس هذا بعشكم فادرجوا.. فلكل علم رجال، ويجابون بما أجاب به مالك بن أنس: «الاستواء معلوم، والكيف مجهول، والايمان به واجب، والسؤال عنه بدعة».

وهذا لأن عقول العوام لا تتسع لقبول المعقولات، ولا الاحاطة باللغات، ولا تحيط بتوسيعات العرب في الاستعارات!!

وأما العلماء فاللائق بهم تعرف ذلك وتفهمه! ولست أقول: ان ذلك فرض عين ـ اذ لم يرد به تكليف ـ بل التكليف: تنزيهه سبحانه وتعالى عن كل تشبيه بغيره) عن «الاقتصاد في الاعتقاد..»

وقال الامام النووي في شرحه لصحيح مسلم، عند الكلام على حديث الجارية ـ الذي جعله خطيب احد المساجد موضوعاً له وأساء كل الاساءة ـ قال:

ـ هذا الحديث من احاديث الصفات، وفيه مذهبان:

الاول:

الايمان به من غير خوض في معناه، مع اعتقاد أن الله تعالى ليس كمثله شيء، وتنزيهه عن سمات المخلوقات.

الثاني:

تأويله بما يليق، فمن قال بهذا قال: كان المراد امتحان الجارية، هل هي موحدة تقر بأن الخالق المدبر الفعال هو الله وحده؟ وهو الذي اذا دعاه الداعي استقبل السماء كما اذا صلى المصلي استقبل الكعبة، لان السماء قبلة الداعين، كما أن الكعبة قبلة المصلين، أم هي من عبدة الاوثان التي بين ايديهم، فلما قالت: في السماء! علم انها موحدة، وليست عابدة أوثان.

وقال ـ نقلا عن القاضي عياض ـ: لا خلاف بين المسلمين قاطبة، فقيههم ومحدثهم ومتكلمهم ونظارهم ومقلدهم، ان الظواهر الواردة بذكر الله في السماء مثل:

(أأمنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض) «الملك: ١٦»

ونحوها ليست على ظاهرها، بل متأولة عند جميعهم.

ان الاغراق في التأويل ـ كما هو مذهب المعتزلة ـ أذهب الخشية من القلوب، كما أوقع اصحابه في نقائض عقلية مستغربة، اذاكيف يقال: يقال: عليم بلا علم، وقادر بلا قدرة؟

وهذا التفكير تقليد رديء لارسطو الذي جرد إلهه من كل وصف، وعمل حتى أصبح إلهاً يتأمل ذاته وحسب!

وقد كان المعتزلة اجرأ على تأويل النصوص منهم على نقد الفلاسفة، وذلك مسلك معيب.

لقطات

○ آخر التقارير المقدمة للحكومة الامريكية تقول: ان ظاهرة التفرقة العنصرية في المدارس الامريكية قد تفاقمت بشكل ملحوظ خلال السنوات الاخيرة.

○ مع قرب الانتخابات البرلمانية في المانيا الغربية في ٦ مارس الحالي تم تهريب مبالغ ضخمة الى سويسرا خوفاً من تراجع الحزب الديمقراطي المسيحي في الانتخابات.

○ (جوزيبي بونفيورنو) رئيس محكمة الاستئناف العليا في ايطاليا القى القبض عليه مؤخراً بتهمة الرشوة وقضايا اخلاقية اخرى!

○ الفساد ينخر في الادارة السوفيتية فقد أقيل مؤخراً نائب وزير صناعة الطائرات السوفيتي بسبب استشراء الفساد داخل وزارته كما القى القبض على رئيس ادارة العلاقات الخارجية في نفس الوزارة عقب عملية تهريب عملات اجنبية.

○ كلية الحقوق بجامعة هارفارد الامريكية قررت تدريس الشريعة الاسلامية لطلبة هذه الكلية لتعريفهم بالقوانين الاسلامية ومدى مسايرتها للحياة المعاصرة.

○ تم الاتفاق بين المركز الاسلامي في لندن والمسؤولين عن التلفزيون البريطاني على ان يقوم التلفزيون البريطاني بنقل شعائر صلاة الجمعة من مسجد المركز الاسلامي في لندن وذلك في المناسبات الاسلامية والاعياد.

★ آخر مبتكرات اللصوصية في الغرب!

من جملة ما يعانيه الغرب اليوم عملية تزوير بطاقات الائتمان (الكريدت كارد) في امريكا بالذات وفي اوروبا اخذت تتزايد بشكل يدعو لقلق الاوساط المصرفية، خاصة وان جرائم التزوير هذه يسهل ارتكابها ولكن يصعب اثباتها في المحاكم.

فقد برزت في مدينة نيويورك مؤخراً سوق غير شرعية تعرف تهكمياً باسم «سوق الاسهم والسندات لبطاقات الائتمان المسروقة في نيويورك والسعر يتراوح بين ٦٠ الى ١٥٠ دولاراً للبطاقة.

والتزايد المستمر لعمليات التزوير في الاونة الاخيرة، اثار قلقاً كبيراً في الاوساط المصرفية، وقد صرح مؤخراً نائب رئيس البنك الاوروبي الامريكي في نيويورك «ان عمليات التزوير اصبحت في حجم لا يمكن تجاهله» وتقدر الخسائر الناتجة عن عمليات تزوير البطاقات حتى الان بحوالي ١٢٨ مليون دولار. ويمكن ان تضم بطاقة الائتمان قائمة بما قيمته ٢٥٠٠٠ دولار من البضائع يمكن لمالك البطاقة شراؤها. ومثل هذه البطاقات تضم ائتماناً كبيراً يجعل السارق يجري من متجر لاخر في سبيل جمع البضائع.

ولكن اصدرت بيانات مؤخراً من المصارف تحذر المتعاملين بالبطاقات بالا يبوحوا لاحد بارقام تتعلق ببطاقاتهم الا لمن يثقون بهم.

★ الحراسة في مؤتمر دول عدم الانحياز

تقول الانباء الواردة من نيودلهي ان اجراءات امنية مشددة ستتخذ ابان عقد مؤتمر قمة عدم الانحياز في نيودلهي الشهر المقبل تحسباً لاحتمال تعرض الحضور من الزعماء والرؤساء لاعمال ارهابية وقالت صحيفة انديان اكسبرس أن من بين الذين ستشملهم الحراسة الأمنية رؤساء **سوريا وكوبا وايران والعراق** وأشارت الصحيفة الى انه سيسمح لرؤساء الدول الاجانب بجلب حرسهم الخاص بدون سلاح!



★ ترحيب في بريطانيا بالارهابيين؟!

ذكرت صحيفة الديلي تلغراف في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٣/٢/١٨ انه ينبغي على الحكومة البريطانية ان تستقبل الياهو لانكين، سفير اسرائيل في جنوب افريقيا والذي من المنتظر ان يخلف سلفه شلومو ارغوف في العاصمة البريطانية، وذلك اذا ما ارسل لها من قبل اسرائيل.

ولقد عللت الصحيفة كذلك بقولها ان لانكين، وهو ارهابي سابق قريب جداً من بيغن وشامير سيكون على اتصال مباشر باصحاب السلطة العليا باسرائيل وهذا امر، على حد قول الصحيفة، لا ينبغي ان يستهان به. واذا ما كانت الحكومة الاسرائيلية تضم بين اعضائها ارهابيين سابقين فلنحظ بواحد منهم هنا في لندن!!

★ تشويه مقصود!

الحملات المعادية ضد الاسلام والمسلمين في الهند مستمرة وعلى كافة الاصعدة فقد ظهر مؤخراً ان كتاباً في المقررات الدراسية للمدارس الرسمية في ولاية (اترارادیش) يضم معلومات خاطئة ومفصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تجرح مشاعر المسلمين هذا الكتاب اسمه (ماماجك وكيان) ويدرس في المدارس الثانوية العالية مما دعا المسلمين في الولاية الى تشكيل وفد اسلامي قابل المسؤولين في الولاية وقدم اليهم مذكرة بهذا الخصوص.

وقال الوفد: يظهر بعد مطالعة الدروس ان هذه المواد الخاطئة تم ادخالها في الدرس قصداً لتشويه صورة الاسلام ورسوله!

★ اسرائيل تعمل على ابادة الهنود الحمر!

اتهمت شخصية لاتينية (لوريت ادولفو) حائزة على جائزة نوبل للسلام اسرائيل بمساعدة نظام الحكم في غواتيمالا على تنفيذ مخطط لابادة الهنود الحمر الذين يقطنون في الجزء الشمالي من البلاد وقد تم فعلا قتل ٨٠٠٠ من الهنود الحمر (سكان البلاد الاصليين) منذ استلام الطغمة العسكرية الحكم في غواتيمالا وقد تضمنت المساعدات الصهيونية اسلحة وخبراء بحيث بلغت مبيعات اسرائيل الاسلحة الى غواتيمالا ما بين عام ١٩٧٥ ـ ١٩٧٩م ٢٩٪ من اجمالي مبيعات الاسلحة.



رأي دولي

حملة ابادة ضد المسلمين في الهند:

يتعرض المسلمون في الهند لحملة تصفية وابادة جماعية منتظمة يحوك خيوطها اكثر من جهة و يقودها الهنادكة الحاقدون على الاسلام وعملاؤهم. فهم لا يدعون فرصة الا انتهزوها لطمس الوجود الاسلامي في الهند. فمنذ مطلع الاسبوع الماضي تتعرض منطقة أسام الهندية لمذبحة جماعية على ايدي الهندوس المواطنين الاصليين في الولاية ضد المسلمين البنغاليين المهاجرين بحجة منعهم من المشاركة في الانتخابات المحلية التي بدأت هنالك منذ اسبوع. وقد اسفرت هذه الهجمة الهندوكية الحاقدة عن مقتل اكثر من ٣٠٠٠ شخص معظمهم من المسلمين الهندوس يعتبرون وجودهم في الولاية غير شرعي، كما ادت الى ملء المستشفيات بالجرحى جراح بعضهم خطيرة، وتشريد الالاف من أهالي المنطقة.

ومن ناحية اخرى نقلت وسائل الاعلام نبأ انشاء حركة هندوسية معادية للاسلام تعرف بمنظمة اليقظة الشعبية التي بدأت تشن حملة منتظمة ضد المصالح الاسلامية داخل الهند. وتدعو المنظمة صراحة الى حماية مصالح الهندوس والديانة الهندوكية وتعمل لاثارة الفتن ضد المسلمين كما تجري الان في منطقة أسام. وقد شنت هذه الجماعة المتطرفة من الهندوس حملة شعواء في عدد من الولايات الهندية لتشحين الرأي العام الهندوكي ضد المساجد والمراكز والجماعات الاسلامية. وقد نظم افرادها مظاهرات شعبية في مهاراشتما احتجاجاً على الاذان في المساجد بحجة انه مزعج. وهددوا باستعمال العنف اذا لم يوقف الاذان في المدينة. و يمكن ان نرى بوضوح ان ما جرى في ولاية اسام من مذبحة وما يجري الان في مناطق هندية اخرى ضد الوجود الاسلامي هنالك فصول لمسرحية واحدة تقوم باخراجها الحكومة الهندية وعملاؤها. ففي أوائل هذا الشهر نقلت وكالة الانباء الهندية ان أسعد مدني رئيس جمعية العلماء وعضو البرلمان الهندي المعروف بعمالته للحكومة اعلن في مؤتمر صحفي انه سيبدأ حملة اعتقالات واسعة في صفوف الجماعات الاسلامية في الهند من أجل القضاء على الاضطرابات الطائفية وسوف يساعده في شن هذه الحملة المشبوهة كل من كليم الدين شمس عضو مجلس الامة بولاية بنغال والجنرال شاهنوار خان وهو وزير سابق. وقد طالب هؤلاء العملاء الحكومة الهندية بفرض حظر فوري على الجماعة الاسلامية في الهند. وهكذا تخطط الحكومة الهندية لضرب المسلمين بشتى الوسائل دون مراعاة لمشاعر الدول الاسلامية التي لها علاقات صداقة وتعاون معها في مختلف المجالات.

لذا نأمل من المنظمات الاسلامية وحكومات الدول الاسلامية أن تستنكر موقف الحكومة الهندية المتسم باللامبالاة تجاه ما يجري ضد المسلمين الهنود من مذابح واعتداءات منتظمة وتطالبها بضمان أمن المسلمين. فالرسول عليه الصلاة والسلام يقول: من لم يهتم بأمور المسلمين فليس منهم.

و يقول ايضاً: المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا.

أبو قحافــة

★ منع التوسع الشيوعي الهدف الرئيسي لتاتشر

صرحت مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا بأن الهدف الرئيسي الذي تسعى اليه هو منع التوسع الشيوعي. وقالت ان هذا الهدف يمكن تحقيقه من خلال ضمان القوة الدفاعية للغرب في مواجهة الزيادة الهائلة في كميات السلاح التي يكدسها السوفييت.

واكدت تاتشر في حديث لصحيفة «صنداي تليجراف» ان الخوف يسري في عروقها من سيطرة الشيوعية على العالم!

● ● ●

★ عميل بريطاني يكشف الجواسيس السوفييت

كشفت ادارة مكافحة الجاسوسية البريطانية احد عملائها في المكتب التجاري السوفيتي في لندن حيث زودها بالمعلومات التي ساعدت في الكشف عن رابطة جواسيس سوفييت مشتبه فيهم طردوا من بريطانيا خلال الثمانية عشر شهراً الاخيرة. وذكرت صحيفة الاوبزرفر ان العميل كان واحداً من فريق من عمال تركيب النوافذ استأجره السوفييت عام ١٩٧٩م للمساعدة في تجديد مبناهم الكبير في حي هاي جيب شمال لندن. وقالت الاوبزرفران وضع هذا العميل هو أول نجاح يحققه مكتب مكافحة الجاسوسية البريطانية منذ عام ١٩٧١م وتابعت الصحيفة تقول ان استمرار العميل في القيام بنشاطه في المكتب السوفيتي لمدة عامين امر لم يسبق مثيل او شبيه رغم كل الكاميرات المخبأة في انحاء حدائق ومبنى السفارة والمكتب.

● ● ●

★ استعطاف مزيف؟!

اكد «معد الدراسات التاريخية» الاميركي الذي يتخذ من كاليفورنيا مقراً له انه على عكس ما هو شائع فان عدد اليهود الذين قتلوا في خلال الحرب العالمية الثانية لم يتجاوز النصف مليون انسان.

واشارت مجلات المعهد الفصلية الى ان حجرات الغاز في معسكرات الاعتقال كانت تستخدم لقتل القمل وليس البشر وان عملية الابادة قصة لفقتها الدعاية اليهودية التي استخدمت معلومات وصوراً مزيفة:

وذكر ان الاعترافات التي ادلى بها ضباط المان في محاكمات جرائم الحرب في نورمبرغ، والذين قالوا انهم قاموا بابادة لليهود قد انتزعت منهم بالتعذيب وانها غير صحيحة.

والجدير بالذكر ان الصهيونية من وراء دعايتها المزيفة بعد الحرب العالمية الثانية حاولت استعطاف الرأي العام العالمي لتنفيذ مخططها الاستيطاني في فلسطين وتم لها ما ارادت عام ١٩٤٨م.



★ تبادل الخبرات!

في التقرير السنوي للبنتاجون ذكر وزير الدفاع الامريكي كاسبر واينبرجر امام الكونجرس بان الولايات المتحدة تنوي الاستعانة بالوسائل الحديثة التي استخدمتها اسرائيل خلال عملياتها العسكرية في لبنان وتريد ايضاً معرفة مدى فعالية الاسلحة السوفيتية التي استخدمها السوريون والفلسطينيون اثناء مقاومتها للغزو الاسرائيلي.

عندما تتحدث الوثائق و ينكشف المستور..

الهند ذات الوجهين

تصادق إسرائيل سراً وتعاديها علناً!

• غاندي يقول عام ١٩٣٧: عندما يصبح الرأي العام العربي ناضجاً يقبل بوجود وطن لليهود في فلسطين!

منذ الاعلان عن قيام الكيان اليهودي في فلسطين ليلة ١٩٤٨/٥/١٥م سارعت كثير من حكومات العالم الى الاعتراف بها بدءاً من حكومة الولايات المتحدة الامريكية ثم حكومة الاتحاد السوفييتي ثم بقية حكومات الدول الكبرى وكثير من حكومات الدول الصغرى في الشرق والغرب.

وفي الوقت نفسه أعلنت الحكومات العربية وكثير من الحكومات الاسلامية عن تنديدها بقيام اسرائيل وعدم اعترافها بها. إلا أن هنالك حكومات أخرى اتبعت طريقاً آخر ذا وجهين يتمثل في التنديد العلني باسرائيل والتعامل السري معها، ومن هذه الدول: الهند.

• اعترفت الهند باسرائيل بتاريخ ١٩٥٠/٩/١٨م ولكن لم تقم معها علاقات دبلوماسية، ومع ذلك فان جميع رؤساء الوزارات الهنود بدءاً من «جواهر لال نهرو» وحتى انديرا غاندي» تعاملوا سراً مع اسرائيل وقدموا لها المساعدة في ساعات الضيق.

في مقال نشرته صحيفة «صنداي» الهندية بتاريخ ١٩٨٢/١١/٢٨ يكشف كاتب المقال «سوبر مانيام سوامي» وهو عضو في البرلمان الهندي **زار اسرائيل مؤخراً الصداقة السرية المستمرة بين الهند واسرائيل** فيقول: «ان اسرائيل بلد صغير ولا يمكن تجاهلها فهي تفرض نفسها على تفكيرنا بسلوكها سواء كان صواباً او خطأ. لم أكن قد زرت اسرائيل حتى قبل وقت قصير، كنت أرفض الذهاب لأسباب عديدة، ولكن امتناعي عن الذهاب كان يبدو غريباً. كان هناك عدد من السياسيين الهنود يزورون اسرائيل باستمرار خلال الثلاثين سنة الأخيرة، ومن المعروفين منهم: جايا برافاس ناريان، اجاريا كريبالاني، راما نوهار لوهيا، واخيراً: جورج فرنانند سوماد واندافيت. وكل هؤلاء من أعضاء الحركة **الاشتراكية** وهم لم يخجلوا من زيارة اسرائيل. وهناك صنف آخر من الزوار من الأعضاء البارزين في حزب جاناتا ومنهم: أي بي فاجباي وجماعته، وهؤلاء يخجلون تماماً من (الماضي الاسود) لعلاقتهم باسرائيل.. وكان تعاطف «غاندي» مع اليهود كبيراً، وكان يسميهم (الشعب الذي كابد طويلا). وفي يوليو ١٩٣٧ عندما اكتشف خطاه الفظيع في حق محمد علي جناح أخبر (المهاتما غاندي) اصدقاءه منذ أيامه في جنوب افريقيا ومنهم هيرمان كالنباخ انه: لا يوجد حائل دون رغبة اليهود الطبيعية لايجاد وطن لهم في فلسطين، ولكن عليهم الانتظار الى ان يصبح الرأي العام العربي **ناضجاً!!** ليتقبل ذلك.

وأما الحال مع (جواهر لال نهرو) فقد كان مختلفاً، كان نهرو يتمنى اهتمام الغرب به، وكان يدرك أن اليهود هم المسيطرون على المرافق العلمية والاعلامية، ولذلك فقد لعب نهرو دوراً مزدوجاً مع اليهود فقد أعلن لهم سراً عن مساندته لهم بينما كان يندد بهم علناً. ومن جهة أخرى فان نهرو كان يخاف من (مولانا آزاد) الذي لم يمكنه من انجاز ما وعد الاسرائيليين به سراً. وبعد ان توفي (مولانا آزاد) أعلن نهرو بصفته رئيس الوزراء في ١٩٥٠/٩/١٧ (ان الاستمرار في عدم الاعتراف باسرائيل لا يتعارض مع **امكانية الهند في أن تلعب دور الوسيط بين اسرائيل والعرب** بناء على ذلك أرسل نهرو برقية الى وزير خارجية اسرائيل مفادها: (أود أن اعلمكم بقرار الحكومة الهندية بالاعتراف بالحكومة الاسرائيلية في ١٨ سبتمبر من هذا العام، وانتهز هذه الفرصة لابلاغ سعادتكم والشعب الاسرائيلي بتهاني وتهاني الشعب الهندي).

ثم أصدر قسم الشؤون الخارجية في حزب المؤتمر الهندي منشوراً يرحب فيه بالقرار و يعلن فيه انه سيتم تبادل الهيئات الدبلوماسية بين البلدين. وبعد ذلك أرسل اليهود وزير خارجيتهم (والتر ايتان) الى نيودلهي عام ١٩٥٢ وقد خرج ايتان من اجتماعه بنهرو وهو على ثقة بأن العلاقات الدبلوماسية ستتم قريباً.

وفي عام ١٩٥٦ قام وزير الخارجية الاسرائيلي (موشى شاريت) بزيارة سرية للهند حيث اجتمع مطولا مع نهرو في مكتبه بنيودلهي وفي نفس الوقت كان الهجوم اليهودي ضمن العدوان الثلاثي على سيناء وقطاع غزة. طالب شاريت بتبادل السفراء بين الهند واسرائيل الا أن نهرو اعتذر بالحاجة الى المال والموظفين المدربين لاقامة السفارة الهندية في تل ابيب ووافق على إقامة سفارة اسرائيلية في نيودلهي إلا أن شاريت رفض إقامة سفارة من جانب واحد.

إلا أن العلاقات الهندية الاسرائيلية ظلت تراوح في مكانها حتى عام ١٩٦٢ عندما دخلت الهند والصين في حرب. في هذا الوقت كان نهرو

• بيغن.. دور استراتيجي للهند



ممزقاً نفسياً، وكان يكافح للحفاظ على سمعته، وكان شراء السلاح من الخارج احدى الوسائل لتهدئة الرأي العام في الهند، ولهذا اتصل نهرو باسرائيل للحصول على السلاح فأرسلت الحكومة الاسرائيلية سفينة محملة بالبنادق الاتوماتيكية ومدافع المورتر والقنابل اليدوية وغيرها. وكان بامكان الاسرائيليين أن يفرضوا شروطاً مسبقة كتبادل السفراء ولكنهم تصرفوا تصرف (الجنتلمان).

وفي عام ١٩٧١ عندما كانت الحرب مع بنغلادش قائمة قام (دي.بي.دار) ببذل جهود كبيرة لاستيراد السلاح من اسرائيل. وفي عام ١٩٧٧ قام (موشي دايان) بزيارة الهند. وكثيرون من اعضاء حزب المؤتمر البارزين يعملون في تجارة الماس مع اسرائيل ومع ذلك فان السيدة غاندي تطلق تصريحاتها النارية حول «القرصان الدولي» المسمى اسرائيل. حتى من حزب جاناتا أمضى أحد أمناء السر ثلاثة أشهر بهدوء في اسرائيل ومع ذلك فان أصدقاء موراجي ديساي ينتقدونه لأنه تحدث الى موشي دايان في نيودلهي.

يقول موراجي: لقد اخبرت موشي دايان ان العلاقات الدبلوماسية كان يجب أن تقوم في عام ١٩٥٠ أما الآن فلا نستطيع تحقيق ذلك إلا اذا تراجعت اسرائيل عن الاراضي العربية التي احتلتها.

ثم كان اللقاء الثاني مع الاسرائيليين في لندن حيث ذهب موراجي ديساي لحضور مؤتمر الكومنولث وهناك قابل وزير الدفاع الاسرائيلي وايزمان وبحث معه توثيق العلاقات الاسرائيلية الهندية، عرض الاسرائيليون التكنولوجيا العسكرية على الهند كالميراج ٣ ومقاتلات كفير النفاثة والدبابة المتطورة فوكفا وقد سافر السكرتير الشخصي لرئيس الوزراء الهندي في عام ١٩٧٩ الى اسرائيل لهذا الغرض فعرض الاسرائيليون بيع هذه التكنولوجيا بواسطة طرف ثالث، ولكن حكومة جاناتا سقطت في يوليو ١٩٧٩ قبل إتمام هذه الصفقة.

وفي عهد حكومة السيدة غاندي الجديدة تم الاتفاق مع اسرائيل في قبرص على استيراد تجهيزات عسكرية بواسطة طرف ثالث بمبلغ قدره ستمائة مليون روبية هندية.

وهناك أربعة أسباب رئيسية توجب قيام العلاقات الطبيعية بين الهند واسرائيل وهي:

١ ـ هناك ٣٠,٠٠٠ يهودي هندي في اسرائيل يمثلون ١٪ من السكان ولهم أقارب في الهند يودون زيارتهم.

٢ ـ هناك تجارة نشطة ونامية بين الهند واسرائيل تقدر بألف مليون روبية. ولقد تم حديثاً توقيع اتفاقيات تعاون بين بعض الشركات الهندية واسرائيل.

٣ ـ رغم كل القيود يستمر الطلاب الهنود في الذهاب الى اسرائيل للالتحاق بمعاهدها الثقافية.

٤ ـ التبادل السياسي مع اسرائيل يجعل الهند تلعب دوراً أكبر في سياسة غرب آسيا. ان مساندتنا للعرب سوف تكون بدون جدوى ان لم نستطع التحدث الى اسرائيل..»

انتهى مقال عضو البرلمان الهندي (سوبرا مانيام سوامي) الذي نشرته مجلة (صنداي) الهندية مؤخراً نقلناه بشيء من الاختصار والتصرف ليطلع القارىء المسلم على حقيقة السياسة الهندية التي تتظاهر بمعاداة اسرائيل، وتتعامل معها من وراء ستار.

وقد يتساءل القارىء.. ولماذا العتب على الهند التي تخجل من الاعلان عن علاقاتها باسرائيل؟ وهي ليست عربية ولا إسلامية بينما هناك أنظمة عربية وإسلامية تتعامل علناً مع اسرائيل وتدعو بقية العرب والمسلمين للتعامل معها والاعتراف بها. لماذا العتب على الهند وهناك أنظمة عربية وإسلامية تتواطأ مع اسرائيل وتحرص على بقائها بالمقدار نفسه الذي ترفض فيه قيام دولة فلسطينية على كل تراب فلسطين بل ولا حتى على جزء من هذا التراب المقدس «الذي باركنا حوله» ألم يقل السادات وأقلامه الصحفية ذات يوم «نحن نرفض قيام دولة فلسطينية شيوعية الى جوارنا فهي أشد خطراً من اسرائيل!»؟ كيف استنتج السادات وزبانيته ان (الدولة) الفلسطينية حين تقوم ستكون شيوعية؟ أم انه النفاق المكشوف والتزلف الرخيص الى امريكا واسرائيل!؟ ألم يقل (كارتر) انه لم يسمع من حاكم عربي واحد عبارة تفيد المطالبة بدولة فلسطينية؟ وان معظم الأنظمة العربية ان لم يكن كلها تسعى اليوم بكل تلهف الى الصلح مع اسرائيل؟ فلماذا نلوم الهند التي لم تعترف رسمياً باسرائيل حتى الآن؟

نقول: هذا اعتراض وجيه، ولكننا أردنا من وراء نشر هذا المقال الوثيقة كشف الحقائق التالية التي كانت خافية على أذهان شبابنا في عصر عبد الناصر ـ الحقبة حالكة السواد من تاريخنا التي أفرزت ما نحن فيه من انحطاط وتدهور مكشوف كانت أسبابه تعمل في الخفاء منذ مؤتمر باندونغ عام ١٩٥٥ بزعامة (تيتو ـ نهرو ـ ناصر) وحتى وفاة عبد الناصر وتولية خليفته السادات ومن بعده حسني مبارك. من هذه الحقائق:

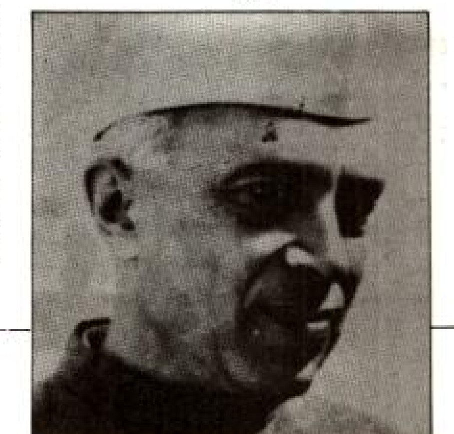
أولا: ان عبد الناصر بعد ان ضرب الحركة الاسلامية في مصر عام ١٩٥٤ وثق علاقاته مع أنظمة ثلاثة بل مع شخصيات ثلاثة على رأس هذه الأنظمة وهم: (نهرو في الهند، وتيتو في يوغسلافيا، وهيلاسلاسي في الحبشة) وهؤلاء الثلاثة عرفوا بشدة عدائهم للاسلام والمسلمين، فنهرو استعمر كشمير الاسلامية ورفض منح سكانها حق تقرير المصير رغم قرارات الأمم المتحدة، وتيتو نبح المسلمين في يوغسلافيا وفرض عليهم التخلي عن دينهم، وهيلاسلاسي ـ أسد يهوذا ـ استعمر اريتريا الاسلامية وضمها اليه بقوة السلاح، ثم وقف عبد الناصر مع صديقه الرابع الاسقف مكاريوس في قبرص ضد المسلمين الاتراك.

ثانيا: ان الهند ومعها يوغسلافيا حاولت أيام عبد الناصر وحتى الآن ان تلعب دوراً ملموساً في تحقيق الصلح بين العرب واليهود على أساس من قبول اسرائيل ضمن منطقة الشرق الأوسط ولكن اليهود كانوا أكثر ذكاء من نظام عبد الناصر وأما الوسطاء فلم يكن الأمر يعنيهم إلا بمقدار ما يحقق لهم من مصالح.

ثالثا: إن الاحزاب الاشتراكية لا تقل حرصاً على التعامل مع اسرائيل من الاحزاب الليبرالية ولليهود أصابع لدى هؤلاء وهؤلاء ولعل ادعاء الاشتراكيين بمعاداة اسرائيل إدعاء كاذب تماماً مثل إدعائهم نصرة القضايا العربية، إلا اذا اعتبرنا ان المصلحة العربية في التعايش مع اسرائيل وهذا ما يتفق عليه الشرق والغرب.

وأخيراً، نقول لكل الذين يرقصون على حبال الحلول (السلمية) ويتوسمون خيراً في الاشتراكية الدولية او الاشتراكية المحلية او الدول المنحازة وغير المنحازة او الدول الكبرى وهيئة الأمم.. ان الحل في ايديكم ايها المسلمون، لا تنشدوا الحل عند غيركم بل ابحثوا عنه في قرآنكم وسنة نبيكم، فانكم ان فعلتم ذلك وصلتم باذن الله الى بر الامان. ومثلما نجاك الله ومن معك يا (أبا عمار) حين قلت أثناء الحصار الرهيب في بيروت (هبت رياح الجنة!) فاننا نأمل ان يكون هذا هو شعور كل مسلم ينطلق مجاهداً لتحرير فلسطين.

• نهرو.. مكائد



القضايا الكلية للاعتقاد في الكتاب والسنة



توحيد الذات

بقلم
عبد الرحمن عبد الخالق

القضية الرابعة:

«ونؤمن أن ذات الله سبحانه وتعالى لا تشبه شيئا من مخلوقاته (**ليس كمثله شيء وهو السميع البصير**) وأنه الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد»

الشـــرح:

يؤمن أهل السنة والجماعة أن الله سبحانه وتعالى لا يشبه المخلوقين لا في ذاته ولا في صفاته جل وعلا. والدليل على ذلك قوله تعالى «ليس كمثله شيء وهو السميع البصير» فليس هناك من شيء يشبه الله فالله هو الخالق وغيره مخلوق والمنافاة عظيمة وبعيدة بين الخالق المتصف بأنه الأول الذي لم يسبقه شيء **ولم يتقدمه عدم** وبين المخلوق الحادث المصنوع الذي سبقه عدم، وتولد عن غيره وشيء قبله كما قال تعالى عن الانسان (**هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكورا**) (الانســان) فالانسان كائن بعد أن لم يكن كذلك سائر المخلوقات. والعوالم العلوية والسفلية هي كائنة سبقها عدم، وأما الله سبحانه وتعالى فكما قال عن نفسه: «**قل هو الله أحد الله الصمد * لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفوا احد**» وقد جمعت هذه السورة القصيرة توحيد الذات وتوحيد الصفات فقد أثبتت أن ذات الله لا تشبه ذوات خلقه قط. فهي أولا ذات واحدة لا تتعدد ولا تتزاوج ولا تتكاثر، وأما الصمد فقد فسره بن مسعود أحد الأربعة الذي أمرنا رسول الله أن ناخذ عنهم القرآن، وكذلك ابن عباس ترجمان القرآن الذي قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم «اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل» وكذلك سعيد بن المسيب ومجاهد وعبد الله بن بريدة وعكرمة وسعيد بن جبير وعطاء بن رباح وعطية العوفي والضحاك والسدي. ونقل ذاك ابن كثير رحمه الله. ونقل أيضا عن سفيان عن منصور عن مجاهد قال الصمد: هو المصمت الذي لا جوف له. وقال الشعبي هو الذي لا يأكل الطعام ولا يشرب الشراب.

وتفسير الشعبي مأخوذ أيضا من قوله تعالى «**قل اغير الله اتخذ ولياً فاطر السموات والأرض وهو يطعم ولا يطعم**» (الأنعام ١٤)

وكما نفى الله سبحانه وتعالى عن نفسه الولد هنا نفى عن نفسه الزوجة أيضا كما قال جل وعلا «**بديع السموات والأرض أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم**»

(الأنعام)

وكذلك في قوله عن مقالة الجن الصادقة في ربهم «**وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولداً**»

(الجن ٣)

وكل هذا يدلنا على وحدانية ذات الله سبحانه وتعالى حيث لم يتولد ربنا ـ سبحانه ـ من شيء قبله بل هو الأول الذي لم يسبقه عدم فهو الأول أزلا، وكذلك فإن الله سبحانه وتعالى لا ينفصل من ذاته شيء يتجسد فينسب إليه كما يقول مشركو النصارى في عيسى حيث يزعمون أن الكلمة انفصلت من الله فتجسدت في عيسى فهو انسان من حيث ولادته من مريم، وإله من حيث تجسد الكلمة التي انفصلت عن الله في زعمهم. وتعالى الله عن ذلك أن يتولد عنه شيء، وأن ينسب اليه ولد بل الجميع عبيده وخلقه.

ويشبه قول النصارى في عيسى قول جهال كثيرين من المسلمين في محمد صلى الله عليه وسلم حيث يزعمون أن وجوده انما تجسد من نور الله أو من نور عرش الله وأن هذا النور سار في الاصلاب من لدن آدم حتى تجسد في بطن أم النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا شرك أكبر مضاهيء تماما لشرك النصارى في عيسى بن مريم فنور الله لا يتجسد بشرا بل الله سبحانه

الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ومسألة النوع هذه التقطها أيضا كثير من مشركي المسلمين فزعموا أن الأنبياء جميعاً قد خلقوا من نور الرسول. وهذا كفر وضلال في العقيدة أيضا لم ينزل من الله فيه من سلطانه، بل تعدى **بعض هؤلاء الجهلة وزعم أن أولياء الله جميعا قد خلقوا** من نوره(١) هو كما خلق الأنبياء من نور الرسول وهذا غاية في الكذب والافتراء على الله.

وكذلك ضلت طوائف كثيرة من المسلمين عندما ظنت أن الانسان جنس الانسان مخلوق من نفخة الله في آدم ففيه — في زعمهم — جزء أرضي وهو الطين وجزء إلهي وهي نفخ الله فيه. وهذا جهل عظيم لأن النفخ في طين آدم كان من جبريل عليه السلام وليس من الله سبحانه وتعالى.

وجبريل هو روح الله سماه الله روحا لأنه ينزل بالقرآن الذي هو حياة القلوب كما قال تعالى في شأن القرآن **(وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان)** (الشورى ٥٢)

وقال الله عن جبريل **(وانه لتنزيل من رب العالمين نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين)**

(الشعراء ١٩٢ ـ ١٩٤)

وقال أيضا **(قل انزله روح القدس من ربك بالحق)**

(النحل ١٠٢)

فسماه روح القدس أي الروح المقدسة وجبريل عليه السلام هو الذي نفخ أيضا في فرج مريم فكان من ذلك عيسى كما قال تعالى: **(فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشراً سويا)**.

وروح الله هنا هو جبريل عليه السلام ولذلك قال تعالى في شأن خلق عيسى **(إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون)**.

(آل عمران ٥٩)

أي فكما خلق الله آدم من تراب ثم من نفخة جبريل فكذلك كان خلق عيسى من نفخة جبريل حيث كونها الله في أحشاء مريم طفلا بشرا مخلوقا كما خلق آدم من قبل.

ولذلك فمن الجهل العظيم بل من الشرك الأكبر الاعتقاد أن الانسان فيه جزء من الله وأن النفخة في آدم هي جزء من الرب تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً بل هذا باطل وزور وضلال عظيم كما قال جل وعلا: **(وجعلوا له من عباده جزءاً إن الانسان لكفور مبين)**

(الزخرف ١٥)

وهذه الآية وإن كانت في مشركي العرب الذي زعموا أن الملائكة بنات الله الا أنها تعم كل من نسب لله جزءاً منفصلا عنه متجسداً كالنصارى في عيسى الذين قالوا بتجسد الكلمة، ومشركي المسلمين الذين قالوا بتجسد نور الله في محمد، وكذلك ضلال المسلمين الذين قالوا بتجسد النفخة المنفصلة عن الله في آدم وذريته.

«هذا والله سبحانه وتعالى لا ينسب اليه نفخ سبحانه فليس النفخ صفة من صفاته تعالى وتقدس، وكذلك ليس لذات الله روح. فذات الله سبحانه وتعالى لا توصف بالروح كما لا توصف بالجسد فالانسان هو الذي يوصف بالروح والجسد وأما الله فهو الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد كما وصف نفسه سبحانه وتعالى.

والمهم هنا في هذه القضية اثبات أن ذات الله سبحانه وتعالى ذات منفردة لا تشبه ذوات المخلوقين، ولا ينسب مخلوق قط الى ذات الله لا بتجسد كلام الله أو نوره أو غير ذلك، وكذلك الأمر فإن صفات الله منفردة أيضا ولا يحل الله بصفاته أو بذاته في شيء من مخلوقاته، كما أن المخلوقات لا يحل شيء منها في ذات الله سبحانه وتعالى وسيأتي لهذا زيادة إيضاح وشرح في القضية التالية (٥) والقضية رقم (٢٣).

(١) هو محمد عثمان المرغني السوداني صاحب الطريقة الختمية وقال هذا في كتابه (تاج التفاسير ص ١٣٦ ج ١).

ردا على مقال د. جورج طعمة:

هذا حكم الله سبحانه في غير المسلمين

بقلم
احمد باقر

قرأت ما كتبه الدكتور جورج طعمة في جريدة الوطن بتاريخ ١١ فبراير ١٩٨٣ حول قضية وصف النصارى بالكفر في دين الاسلام حيث تخبط الكاتب ايما تخبط فراح يفتي في هذه المسألة من خلال بعض نصوص القرآن من غير علم ولا فقه، فذهب الى ان الاسلام والسياسة والقانون تمنع وصف النصارى بالكفر، ثم راح يخلط مفهوم، الايمان والمفهوم الوطني وذهب بعد ذلك يقارن ما نحن عليه في بلادنا في مواقف وفتاوى تحمل ذلك الحكم بما شاهده في بعض البلاد الغربية داعيا المسلمين الى حذو مسالك تلك البلاد، ولما كان هذا الامر ينطوي على خطورة لا يجوز السكوت عنها رأيت واجبا الرد على ذلك المقال إحقاقا للحق وازهاقا للباطل.

اولا من الناحية الدينية:

١ ــ تطرق الكاتب الى مصطلح الكفر وهو احد المصطلحات الكثيرة التي جاءت في الشريعة الاسلامية مثل الايمان، الاسلام، الاحسان، الفسق، الردة والكفر وغيرها الكثير ولكل من هذه المصطلحات معنى محدد يقوم به المصطلح على آحاد الناس وجماعاتهم و ينتفي عن آخرين بناء على ما يعتقدون به وما يقومون بفعله. اذا فتعبير «كافر» موجود في الاسلام والآيات والاحاديث فيه اكثر من ان تحصى، ولن نستحي باذن الله ان نطلقه على من اطلقه الله عليهم في الوثنيين او غيرهم.

٢ ــ من الثابت شرعا بما لا يدع مجالا للشك اطلاق الاسلام لفظ «الكافر» على من اعتقد ان نبي الله عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم هو ابن لله تعالى او اعتقد ان الله ثالث ثلاثة او ان الله قد اتخذ صاحبة، والآيات القرآنية في ذلك التي تجاهلها د. طعمة كثيرة منها:

«لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة»

«وقالوا اتخذ الرحمن ولدا، لقد جئتم شيئا إدا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا».

«انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبه».

«لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم» المائدة

«يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وانتم تشهدون».

ومفهوم ان جميع هذه الآيات تناقش النصارى فيما نسبوه لله تعالى ولعيسى بن مريم بعد ان غيروا في الدين الذي انزله الله اليهم تغييرا كبيرا فخرجوا بذلك عن سيرة الحواريين الاوائل ما عبدوا مريم ولا اعطوا عيسى عليهما السلام صفات الرب جلّ وعلا وهم الذين تنطبق عليهم الآيات التي استشهد بها الدكتور طعمة مثل قوله تعالى «ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون».

فهم قد آمنوا ايمانا فعليا بالله وحده وليس ثلاثة وآمنوا باليوم الآخر كما تنص الآية، اما الذين جاؤوا من بعدهم فغيروا و بدلوا فبعث الله سبحانه محمداً صلى الله عليه وسلم فقد قال الله فيهم «ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظاً مما ذكروا به فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون، يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب و يعفو عن كثير». لذلك صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «**ما من يهودي او نصراني يسمع بي ولا يؤمن الا كان في النار**» رواه احمد ومسلم

ومفهوم ايضا ان الله تعالى اخبر ان كل دين غير دين الاسلام لا يقبل عنده فقال «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة

• لماذا يحرص الدكتور طعمة على اثبات وطنية النصارى متجاهلا مواقفهم السياسية المعروفة؟!

● النص القرآني يحدد بوضوح:
ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين.

من الخاسرين» كما صرح سبحانه بكفر عقيدة النصارى واليهود المحرفة فقال «لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة، فيها كتب قيمة».

كما قال تعالى على لسان نبيه متحديا اهل الكتاب «قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم، الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله» وهي المباهلة التي دعا الرسول صلى الله عليه وسلم بعض نصارى العرب اليها قبل ان يسلموا والتي جاءت في قوله تعالى «قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين».

وليس مصطلح «الكافر» بموقوف على النصارى او اليهود او الوثنيين فحتى من ادعى الاسلام ولم يؤمن باحد اركانه عد كافرا وذلك بنصوص صريحة في كتاب الله منها قوله تعالى «ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون» اذا فالخلاصة ان كلمة كافر بالاسلام مصطلح اسلامي يقصد به عدم الايمان باركان الاسلام كلها او احدها ويترتب عليه امور في الدنيا والآخرة لسنا بصدد ذكرها الآن. وكما ان الايمان باركان الاسلام امر واجب على كل انسان ذو عقل فان الكفر بما عداه امر لازم ايضا وقد امرنا الله سبحانه وتعالى بالكفر بأشياء كثيرة كالكفر بالطاغوت مثلا وهو كل ما يتخذ للعبادة او الحكم بين الناس من دون الله..

قال تعالى «يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به».

وقال سبحانه «قالوا آمنا بالله وكفرنا بما كنا به مشركين» (فاطر)

«كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا» (الممتحنة)

اذا فالمسلم يجب عليه ان يكفر بالعقيدة الباطلة المنسوبة الى المسيح اليوم اي يعتقد بطلان الايمان بها وان اعتقد النصارى بكفر من لا يؤمن بدينهم واعتبروه كافراً بالمسيحية لان هذا امر مطلوب منه اصلا وعليه ان يجهر ويفخر به. بل ان هذا ما يعتقده النصارى انفسهم وان كان الدكتور طعمة عاش في اميركا فترة فقد عشنا في اوروبا وامريكا فترات ورأينا كيف يصرخون ويعلقون اليافطات على ابواب الكنائس مصرحة ان عيسى هو الله [Jesus is GOD] وانه المخلص وان الايمان به مطلوب لكي يحصل للانسان الخلاص من ذنب آدم وغير ذلك الكثير في الامور التي يعتبر الاسلام ان اي جزئية منها امرا مكفرا في الاسلام. اذا فحكم الاسلام في هذه القضية حكما واضحا لا يقبل الخلاف.

ثانيا من الناحية السياسية

رأينا كيف جعل الله حدا فاصلا في قضية الايمان والكفر الا ان ذلك لا يعني عدم التعامل بانماط معينة من التعامل مع اهل الكتاب خاصة فقد اباح الله سبحانه الزواج من الكتابيات واكل ذبائحهم وزيارتهم في بيوتهم والاحسان اليهم وسكنهم في ديار المسلمين والتمتع بالحماية والحرية الدينية ما داموا غير محاربين لله ولرسوله اذا فاطلاق صفة الكفر بالاسلام لا تعني التشهير او القذف او غير ذلك من السباب اللفظي وانما تعني اثبات فروق عقائدية لا يجوز تمييعها بمثل كتابات الدكتور طعمة كما تعني ان الحق واحد وان للوصول اليه طريقا واحدة وان اختلف الناس فيها وسوف يقضي بين خلافاتهم يوم القيامة ولا ادري لماذا حرص الدكتور طعمة على اثبات وطنية النصارى العرب وتجاهل الاحداث الكثيرة السياسية التي تمر بامتنا ويقف النصارى فيها مع القوى الخارجية الغازية ضد الامة الاسلامية ومن ابرزها مثلا موقف الاقباط في مصر منذ حملة نابليون والى اليوم وموقف النصارى في جنوب السودان وفي الحبشة وموقف الجبهة اللبنانية بجميع اطرافها النصرانية في السنوات الاخيرة في لبنان. وارتباط الماروني سعد حداد بالاسرائيليين علانية. لا شك ان هناك من النصارى من كانت له مواقف وطنية آثر بها الوقوف مع الامة التي عاش واجداده على ترابها ناعمين بعدلها ولكن الاكثرية كفروا بهذه النعمة وفهموا ان عقيدتهم اقرب الى القوى الغازية منها الى القوى الاسلامية العربية.

ثالثا من الناحية القانونية

ان القانون الوحيد الذي يلجأ المسلم لتحكيمه هو قانون الله تعالى فليس في قوانين الغرب او الدول الاشتراكية تلك التي يستشهد بها الدكتور طعمة اي قيمة لدى المسلمين.

وقانون السماء صريح في الحكم في هذه المسألة كما رأينا وحتى ما طالعنا به الدكتور طعمة نراه غريبا وشاذا فنحن نعلم ان في الدول الديمقراطية يحق للمواطن ان يعتقد ما يشاء دون ان يتدخل القانون في اعتقاده ولو عبد الشيطان مثلا او رأى ان كل اتباع الاديان السماوية من المجانين والدجالين وحتى وسائل الاعلام عندهم تسخر من الاديان. اما الدول الاشتراكية فانهم لا يقيمون للاديان اي وزن بل ويهاجمون الاديان السماوية خاصة لكثرة اتباعهما مثل كتب لينين وستالين لعنهما الله.

فهل نصدق ما رأيناه بأنفسنا ام نصدق الدكتور طعمة؟ واخيرا نسأل الدكتور جورج طعمة اذا كان يؤمن بان عيسى بن مريم مجرد كلمة الله القاها الى مريم واذا كان يؤمن برسالة محمد صلى الله عليه وسلم السماوية ويستشهد بآيات القرآن الكريم فما الذي يمنع من اعتناقه للدين الاسلامي ما دام يؤمن به الى هذه الدرجة؟

على كل حال لا نقول الا كما قال تعالى «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه».

ونحن نتمنى للدكتور طعمة ولسائر البشر ان يهتدوا للاسلام.

● ● ●



● سعد حداد... ماروني وسياسة يهودية



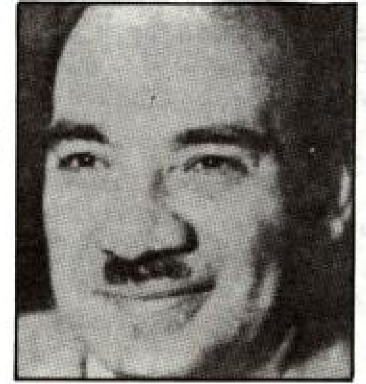
ـ الامام الشهيد .. مدرسة لوحده.

في ذكرى استشهاده

حسن البنا

حياته ومنهجه من خلال أحاديثه

ـ أملان راودا احلام البنا: اسعاد اسرته وقرابته.. وتعليم ابناء دينه وارشادهم.



ـ البنا رحمه الله كان كنور الشمعة تضيء للناس باحتراقها.

بقلم الاستاذ: انور الجندي

«اعتقد ان خير النفوس: تلك النفس الطيبة التي ترى سعادتها في اسعاد الناس وارشادها وتستمد سرورها من ادخال السرور عليهم وذود المكروه عنهم، وتعد التضحية في سبيل الاصلاح العام ربحا وغنيمة والجهاد في الحق والهداية ـ على توعر طريقهما ـ راحة ولذة، وتنفذ الى اعماق القلوب فتشعر بادوائها وتتغلغل في مظاهر هذا المجتمع، فتتعرف على مايعكر على الناس صفاء عيشهم ومسرة حياتهم، ومايزيد هذا الصفاء و يضاعف تلك المسرة ولا يحدوها الى ذلك الا شعور بالرحمة لبني الانسان، وعطف عليهم، ورغبة شريفة في خيرهم، فتحاول ان تبرىء القلوب المريضة وتشرح الصدور الحرجة وتسر النفوس المنقبضة، لا تحسب ساعة اسعد من تلك التي تنقذ فيها مخلوقا من هذا الشقاء الابدي او المادي، وترشده الى طريق الاستقامة والسعادة واعتقد ان العمل الذي لا يعدو نفعه صاحبه ولا تتجاوز فائدته عامله، قاصر ضئيل، وخير الاعمال واجلها، ذلك الذي يتمتع بنتائجه العامل وغيره من اسرته، وامته، و بني جنسه، و بقدر شمول هذا النفع، يكون جلاله وخطره، وعلى هذه «العقيدة» سلكت سبيل المعلمين، لاني اراهم نورا ساطعا يبدو فيستنير به الجمع الكثير، و يسرى في هداه الجم الغفير انه كان كنور الشمعة، يضيء للناس باحتراقها.

واعتقد ان اجل غاية يجب ان يرمى الانسان اليها واعظم ربح يربحه، ان يحوز رضاء الله عنه، فيدخله حظيرة قدسه، و يخلع عليه جلابيب انسه و يزحزحه عن جحيم عذابه، وعذاب غضبه، والذي يقصد الى هذه الغاية يعترضه مفرق طريقين لكل خواصه ومميزاته يسلك ايهما شاء:

اولهما: طريق التصوف الصادق الذي يتلخص في الاخلاص والعمل وصرف القلب عن الاشتغال بالخلق ـ خيرهم وشرهم، وهو اقرب واسلم.

والثاني: طريق التعليم والارشاد الذي يجامع الاول في الاخلاص والعمل، و يفارقه في الاختلاط بالناس ودرس احوالهم وغشيان مجامعهم ووصف العلاج الناجع لعللهم وهذا اشرف عند الله واعظم، ندب اليه القرآن الكريم ونادى بفضله الرسول الكريم وقد رجح عندي الثاني بعد ان نهجت الاول، لتعدي نفسه وعظيم فضله، ولانه أوجب الطريقين على المتعلم واجملهما بمن فقه شيئا (ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون).

واعتقد ان قومي بحكم الادوار السياسية التي اجتازوها والمؤثرات الاجتماعية التي مرت بهم، وبتأثير المدنية الغربية والشبه الاوروبية والفلسفة المادية، والتقليد الافرنجي، بعدوا عن مقاصد دينهم ومرامي كتابهم ونسوا مجد ابائهم واثار اسلافهم والتبس عليهم هذا الدين الصحيح بما نسب اليه ظلما وجهلا، وسترت عنهم حقيقته الناصعة البيضاء، وتعاليمه

الحنيفيه السمحة، بحجب من الاوهام يحسر دونها البصر وتقف امامها الفكرة، فوقع العوام في ظلمة الجهالة، وتاه الشبان والمتعلمون في بيداء حيرة وشك اورث العقيدة فسادا و بدل الايمان إلحادا.

واعتقد ان النفس الانسانية محبة بطبعها، وانه لابد من جهة تصرف اليها عاطفة حبها، فلم ار احدا اولى بعاطفة حبي من صديق امتزجت روحي بروحه فاوليته محبتي وأثرته بصداقتي.

واعتقد كذلك انه لن يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح اولها من الرجوع الى اصول الدين والتمسك بقانونه المتين، والرقي والتقدم تحت لوائه المنضود.

كل هذا اعتقده عقيدة تاصلت في نفسي جذورها، وطالت فروعها، واخضرت اوراقها، ومابقى الا ان يثمر، فكان اعظم آمالي بعد اتمام حياتي الدراسية املان:

«خاص»: وهو اسعاد اسرتي وقرابتي، والوفاء لذلك الصديق المحبوب مااستطعت الى ذلك سبيلا.

«عام»: وهو ان اكون مرشدا معلما، اذا قضيت في تعليم الابناء سحابة النهار، ومعظم العام، قضيت ليلي في تعليم الآباء هدف دينهم ومنابع سعادتهم، ومسرات حياتهم، تارة بالخطابة والمحاورة واخرى بالتاليف والكتابة وثالثة بالتجول والسياحة.

وقد اعددت لتحقيق الاول: معرفة بالجميل وتقديرا للاحسان، وهل جزاء الاحسان الا الاحسان، ولتحقيق الثاني من الوسائل الخلقية والثبات والتضحية وهما الزم للمصلح من ظله، وسر نجاحه كله، ماتخلق بهما مصلح فاخفق اخفاقا يزرى به او يشينه، ومن الوسائل العملية درسا طو يلا سأحاول ان تشهد لي به الاوراق الرسمية، وتعرفا بالذين يعتنقون هذا المبدأ، و يعطفون على اهله، وحسبما تعود الخشونة على ضالته، والف المشقة على تحافيه، ونفسا بعتها لله وصفقة رابحة، وتجارة بمشيئته منجية، راجيا منه قبولها، سائلة اتمامها، ولكليهما عرفانا بالواجب وعونا من الله سبحانه، أقراه في قوله تعالى:

«ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم»

هذا هو موضوع الانشاء الذي كتبه «حسن احمد عبدالرحمن البنا» الطالب بالسنة الثالثة في دار العلوم عام ١٩٢٦ وكان الموضوع:

«اشرح اعظم آمالك بعد اتمام دراستك و بين الوسائل التي تعدها لتحقيقها وهو برنامج عمل يكتبه ذلك الطالب المولود عام ١٩٠٦، والذي كان في العشرين من عمره، والذي انطلق منه الى حياته العملية، و يقضي الباحث العجب كيف يمكن ان يكون انسان بمثل هذا النضج والفهم العميق في هذه السن الباكره، لمهمة الداعي الى الله، والتعرف على الطريق، على نحو يختلف عن الاسلوب الذي الفه جيله، وفي مواجهة التحديات التي عرفها المجتمع المسلم في هذه المرحلة، ومن عجب ان ينشأ هذا الداعية في اطار التصوف ثم يستطيع ان يجد من حلق الذكر منطلقا الى الدعوة العامة الى الله على النحو الذي بينه في هذا العرض، وكانما ابتدع اسلوبا جديدا للعمل في مجال الدعوة الاسلامية هو بحق انتقال بها من العمل الصوفي الفردي، ومن عمل العلماء القاصر على الوعظ والارشاد والتوجيه الى مجال جديد، كان هو راسمه ومنفذه وهو بناء اجيال اسلامية بالتربية العملية على ايمان بان الاسلام منهج حياة ونظام مجتمع. هذا الاسلوب الذي انتهجه خلال حياته العملية منذ عام ١٩٢٧ الى ١٩٤٨ خلال عشرين عاما هو منهج التعليم والارشاد الذي وصفه بانه يشترك مع منهج التربية الصوفي في الاخلاص والعمل و يمتاز عليه في الاختلاط بالناس ودرس احوالهم وغشيان مجتمعاتهم ووصف العلاج الناجع لعللهم.

وقد كان هذا الرجل صادقا في نيته، على عزيمة قادرة، تعتمد على الله تبارك تعالى اذ سرعان ما نزل الى الميدان وعمل فيه، في الاسماعيلية اولا ثم في القاهرة ثم في كل مكان ذهب اليه، وظل يعمل في الميدان حتى اسلم الروح شهيد فكرته وغايته».

وحين يكتب تاريخ حركة اليقظة، يكشف عن ان هذا الداعية الى الله وضع اسلوبا جديدا، يخرج بالدعوة الاسلامية من مرحلة تاليف الكتب والابحاث الى تاليف الناس، وذلك بتكوين جيل جديد يفهم الاسلام فهما صحيحا و يعمل بتعاليمه و يوجه النهضه اليه حتى تكون مظاهر حياة الامة كلها مستمدة من روحه مرتكزة على قواعدها واصوله.

هذا الجيل يجري تكوينه تكوينا صالحا بدنيا بالرياضة وعقليا بالعلم والثقافة وروحيا بالخلق والعبادة ووضع المناهج الصالحه في كل الشئون الحيوية من التربية والتعليم والقضاء والتشريع، والاسترشاد في ذلك كله بتوجيه الاسلام الحنيف وصولا الى اقامة الدولة الصالحة التي تنفذ احكام الاسلام وتعاليمه عمليا وتقوم بحمايتها وتبليغها الى كل وطن اسلامي».

وقد صور الاستاذ حسن البنا مهمته في جلاء ووضوح في كثير مما كتب وخاطر فقال «القيت الينا نحن شباب الاسلام هذه التبعة: وهي وان كانت تبعة ثقيلة الا انها جليلة عظيمة، والتبعة هي اظهار الناس عامة والبشر جميعا على مافي الاسلام من اصول وقواعد وتوجيهات ونظم لو اتخذها الناس «نظاما اجتماعيا لهم لعاشوا سعداء ولضمنوا في دنياهم الخير كله وفي اخراهم الخير كله كذلك، ثم دعوة الناس لتطبيقها على انفسهم بعد ذلك، وهي دعوة لم نضع اصولها ولم نبتكرها ابتكارا ولكنها دعوة وضع الله تبارك وتعالى اصولها وزكى فروعها و بلغها رسوله وسجلها كتابه وتوارثها المخلصون من عباده. ومانحن الا ورثة لا مخترعون ولا مبتكرون ومن هنا وجب ان يظن الاخوان ان الدعوة لهم او قاصرة عليهم ولكنها الدعوة العالمية التي يجب على كل غيور ان يدعو اليها».

رسم الاستاذ حسن البنا خطته في منهج دقيق متماسك اطلق عليه اسم «عقيدتنا».

(اولا): اعتقد ان الامر كله لله ــ وان سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم خاتم رسله للناس كافة، وان الجزاء حق وان القرآن كتاب الله وان الاسلام قانون شامل لنظام الدنيا والاخرة.

(واتعهد) بان ارتب على نفسي حزبا من القرآن الكريم وان اتمسك بالسنة المطهرة وان ادرس السيرة النبوية وتاريخ الصحابة الكرام.

(ثانيا): اعتقد ان الاستقامه والفضيلة والعلم من اركان الاسلام.

(واتعهد) بان اكون مستقيما أؤدي العبادات وابتعد عن المنكرات: فاضلا اتحلى بالاخلاق الحسنة، واتخلى عن الاخلاق السيئة واتحرى العادات الاسلامية مااستطعت واوثر المحبة والود على التحاكم والتقاضي، فلا الجأ الى القضاء واعتز بشعائر الاسلام ولغته واعمل على بث العلوم والمعارف النافعة في طبقات الامة.

(ثالثا): اعتقد ان المسلم مطالب بالعمل والتكسب، وان في ماله الذي يكسبه حقا مفروضا للسائل والمحروم.

(واتعهد) بان اعمل لكسب عيشي واقتصد لمستقبلي وأودي زكاة مالي واخصص جزءا من ايرادي لاعمال البر والخير، واشجع كل مشروع اقتصادي اسلامي نافع واقدم منتجات بلادي و بني وطني ولا اتعامل بالربا في شأن من شؤوني ولا اتورط في الكماليات فوق طاقتي.

(رابعا) اعتقد ان المسلم مسئول عن اسرته وان من واجبه ان يحافظ على صحتها وعقائدها واخلاقها.

(واتعهد) بان اعمل لذلك جهدي. وابث تعاليم الاسلام في افراد اسرتي، ولا أدخل ابنائي اي مدرسة لا تحفظ عقائدهم واخلاقهم، واقاطع كل الصحف والنشرات والكتب والهيئات والفرق والاندية التي تناوىء تعاليم الاسلام.

(خامسا): اعتقد ان من واجب المسلم احياء مجد الاسلام بإنهاض شعوبه واعادة تشريعه، وان راية الاسلام يجب ان تسود البشر، وان من مهمة كل مسلم تربية العالم على قواعد الاسلام.

(واتعهد) بان اجاهد في سبيل اداء هذه الرسالة ماحييت واضحي في سبيلها بكل ماالملك.

(سادسا): اعتقد ان المسلمين جميعا امة واحدة تربطها العقيدة الاسلامية وان الاسلام يامر ابناءه بالاحسان الى الناس جميعا.

(واتعهد) بان ابذل جهدي في توثيق رابطة الاخاء بين جميع المسلمين وازالة الجفاء والاصلاف من طوائفهم وعزتهم.

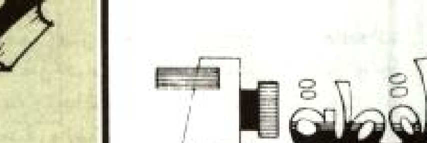
(سابعا): اعتقد ان السر في تاخر المسلمين ابتعادهم عن دينهم وان اساس الاصلاح: العودة الى تعاليم الاسلام واحكامه وان فكرة الاخوان المسلمين تحقق هذه الغاية.

(واتعهد) بالثبات على مبادئها والاخلاص لكل من عمل لها وان اظل جنديا في خدمتها او اموت في سبيلها.

• • •



ثقافة

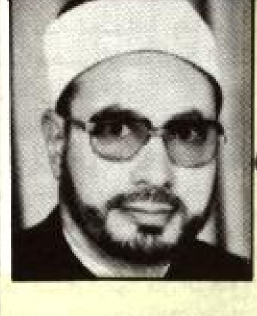


لقطة

من كتاب د. يوسف القرضاوي (الصحوة الاسلامية) يقول فيها: «الاسلام منهج وسط في كل شيء: في التصور والاعتقاد والتعبد والتنسك والأخلاق والسلوك والمعاملة والتشريع. وهذا المنهج هو الذي سماه الله (الصراط المستقيم) وهو منهج متميز عن طرق أصحاب الديانات والفلسفات الأخرى من (المغضوب عليهم) ومن (الضالين) الذين لا تخلو مناهجهم من غلو او تفريط».

حول كتاب

الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف



• د. يوسف القرضاوي

تعبير (الصحوة الاسلامية) واحد مما شاع من مصطلحات جديدة في هذا العصر، وقد امتط وانماع الى درجة ضاع معها المقصود الحقيقي للتعبير حتى إنه صار ستاراً لبعض الاتجاهات المشبوهة لضرب اي نشاط إسلامي وكبت اي تحرك مخلص نبيل. ولبيان حقيقة هذه القضية الخطيرة جاء كتاب «الأمة» الثاني للدكتور القرضاوي حفظه الله، الذي يجمع الى حسن الفقه والدراية، التجربة الميدانية في حقل الدعوة الاسلامية، والذي أثرى المكتبة الاسلامية بمجموعة طيبة من الكتب العلمية مثل (فقه الزكاة) وغيره.

وفي هذا الكتاب، الذي سبقه للمؤلف مقالات في الموضوع نفسه (الامة رمضان وشوال ١٤٠١هـ ـ والعربي يناير ١٩٨٢؟) استكمل المؤلف حفظه الله دراسة الظاهرة هذه من جوانبها المتعددة (حقيقتها وأسبابها وعلاجها) دراسة علمية موضوعية من منطلق إسلامي أصيل لا يخرجه الغضب عن الحق، ولا يدخله الرضى في باطل.

ولقد جاء الكتاب في أربعة فصول (التطرف بين الحقيقة والاتهام، أسباب التطرف، سبيل العلاج، نصائح أبوية الى شباب الاسلام). وحوالي ٢٣٠ صفحة باخراج حسن وطباعة أنيقة، ويطلب من وكلاء توزيع مجلة الأمة. ص. ب ٨٩٣ الدوحة قطر.

ـ بارك الله في جهود المؤلف الكريم ومجلة الأمة الشقيقة على طريق الكلمة المؤمنة والفكرة الخيرة.



إصدار جديد

• والعزة للاسلام:

مجموعة خواطر كان الدكتور محمد علي الهرفي قد نشرها منجمة في بعض صحف المملكة العربية السعودية، ورأى ان يجعلها في كتاب واحد تعميماً للفائدة، فجاءت كما اراد، اذ انها حوت موضوعات شتى، ولكنها متوزعة على اقسام خمسة هي:

ـ نظرات في الادب والتاريخ.
ـ دفاعاً عن الدين.
ـ مسلمون قدوة.
ـ لقاء الاربعاء.
ـ نحو مجتمع اسلامي متقدم.

وجاء الكتاب في ما يقرب من ١٧٥ صفحة مع الفهارس ومن منشورات دار الاصلاح بالسعودية ـ الدمام.

• تحريم الخمر:

«والرد على من يدعي ان النص القرآني لا يحرمه»!! وهو من جملة المؤلفات التي بعث بها الينا الشيخ الفاضل عثمان بن عبدالقادر الصافي. وفي هذا الكتاب الذي جاء في حوالى سبعين صفحة، يرد الشيخ على من يثير الشبهات التي يتذرع بها من يستبيحون شرب الخمر!!

وقد عرف المؤلف الكريم الشبهة في تناول الدلالات العامة في النصوص التي توجب على العبد الاستجابة لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم. ثم أورد النصوص التي لها دلالات على فعل الاوامر والنواهي والوجوب والتحريم ثم النصوص الخاصة بالدلالة على ايجاب شيء أو تحريمه بعينه منتهياً الى الخمرة، مبيناً ان حرمتها حكم شرعي وليست القضية محض لفظ!! وقد نشر الكتاب المكتب الاسلامي في بيروت ص.ب ١١/٣٧٧١ ـ دمشق ص.ب ٨٠٠

• من الاصدارات الجديدة التي وصلتنا ونامل التعريف بها مستقبلا بإذن الله الكتب التالية:

ـ القاعدة الكونية الواحدة.. نسبية للشيخ عبدالعزيز العلي المطوع القناعي.
ـ قصة الارقام والترقيم د.أحمد سليم سعيدان.
ـ الاشاعة د.أحمد نوفل.
ـ البغوي ومنهجه في التفسير لعفاف عبدالغفور حميد.

هذه القضية

الموضوعية

من المؤسف له ان يقع المرء يومياً تقريباً على مفاهيم مغلوطة او آراء خاطئة، كلها نابعة من مبادىء وعقائد غير سوية، اذ لو كانت كذلك، لنتج عن السوي سوي مثله، ولا تكاد تقع في مطالعاتك إلا فيما ندر، على من ينصفك او ينصف نفسه، او ينصف الناس من نفسه، فلعدة عوامل مختلفة ولكنها متعاونة معاً تجد بعض الكاتبين يلوي الحقائق كما يحلو له، ليعطيك في النتيجة رأياً يهواه هو، لا كما يهوى الواقع والحقيقة، ولن نضرب مثلا محدداً، حتى لا نتهم بالهوى، ولكننا سنفترض جدلا مسألة يمكن للناس ان يختلفوا حولها الى درجة التناقض ولتكن مثلا - على المستوى الثقافي - حرية النشر، فها هنا تجد عدة جهات تمسها المسألة، الكاتب المبدع، والناشر الطابع، والسلطة المسؤولة، والقارىء المتلقي، والناقد المتخصص، وكل جهة تريد ان يكون الحق معها، الكاتب يرى ان من حقه ان ينشر ما يشاء حين يشاء، ولكن السلطة تقف له بالمرصاد اذ انها يهمها الامن والسلامة بالدرجة الاولى، بينما الناشر الذي يطبع، يهمه ان يسوق الأثر المطبوع ليصل الى غايته في الربح، بينما القارىء يسعى نحو ما ينفعه ويجلب له المتعة والناقد يرى ان تطلق له الحرية ليقول ما يشاء فيما كتب الكاتب.

ها هنا إذن عوامل ذاتية تحكمها العاطفة ويأخذ بها الهوى، وعوامل بيئية تفرزها المصلحة الخاصة والعامة، الى عوامل اخرى متفرقة كلها جميعاً تهوي بأي فكرة بعيداً عن الموضوعية التي هي خلاصة التجرد، وأين ذاك؟!.

رد خاص

- **للأخ محمود زيدان السفاريني/ الاردن:**

يعجبنا فيك الدأب والمثابرة، ولكن المشكلة فيما ترسله، أنه مجرد مختارات ومقتطفات، ونحن نميل الى نشر ما يبدعه قراءنا الكرام وما يعالجونه من مشكلات مجتمعاتهم، حبذا لو أنك كتبت لنا عن هذا العمل التطوعي الذي أشرت اليه، وقد كنا على نية نشر قصة قصيرة لك بعنوان (بهذا يعرف الله) ولكننا وجدناها منشورة في يومية محلية فعذراً وشكراً لك في كل حال.

مجلات

- **الأمة:**

في عددها ٢٩/س ٣ جمادى الاولى - نقرأ الموضوعات التالية (واقع التعليم ومسؤولية الجامعات في العالم الاسلامي، الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري، الاحسان في بيان القرآن، خصائص التربية الاسلامية، منع سفر البنات للدراسة الجامعية في الخارج، رجاء جارودي اعتنق الاسلام بعد نصف قرن من البحث عن الحقيقة، الحقبة الطائفية!). عنوانها: قطر - الدوحة، ص.ب ٨٩٣





- **الجامعة السلفية:**

وصل عددها ٣ س ١٥ - جمادى الاولى ١٤٠٣هـ ومن موضوعاته (العقل مستقيماً ومنحرفاً، نظرة الاسلام الى الزهد والتصوف، السلم والحرب في العهد النبوي) وعنوانها: رئيس التحرير، ريوري تالاب، فارانسي - الهند.

- **النفير العام:**

شهرية تصدر عن الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان وفي عددها المزدوج ٤ و٤/صفر وربيع الاول. نقرأ الموضوعات الهامة التالية (اعترافات خطرة حول الرفاق في الأنظمة الثورية!، سياف رئيساً جديداً للاتحاد، تدهور الاقتصاد في سورية، ويل لك يا طاغية موسكو، تسامير الحمراء ومأساة القرن العشرين.

عنوانها: باكستان - بشاور ص.ب ١٨٥ - مديرية مجلة النفير العام.

- **وورد الى المجتمع، المطبوعات التالية:** الهداية من البحرين، الهجرة من امريكا، والبعث الاسلامي والدعوة من الهند، السعودية، والاحياء المغربية، ولواء الاسلام من مصر. وفارس ومرآة العرب في المهجر، والنشرة الاخبارية ومنبر الاسلام، والرائد الهندية.

كتاب جديد

معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية

للاستاذ عاتق بن غيث البلادي

يعد هذا الكتاب مرجعاً لقارىء السيرة النبوية العطرة في بحثه عن المواضع التي تعترضه أثناء القراءة. وقد توسع فيه المؤلف فشمل كل موضع ورد ذكره في السيرة سواء جاء ذكره في العهد الجاهلي مما له مساس بالسيرة بعد الرسالة او جاء ذكره في تراجم الصحابة الكرام والوقائع التي خاضوها بعد موت صاحب الرسالة عليه الصلاة والسلام، او ورد بأيه طريقة من الطرائق حتى صار مادة من مواد السيرة العطرة.

وقد اعتمد المؤلف الفاضل على سيرة ابن هشام - طبعة البابي الحلبي لدقة تحقيقها وكثرة شروحها ولأنها شائقة وافية بلا إطالة ولا اختصار. وأخرج كتابه على شكل معجم يعتمد الألفبائية (ا، ب، ت..) الخ

وعلى الطريقة المعجمية في مراعاة الحرف الثاني والثالث، مع إعطاء فكرة مختصرة لكل موضع ولكن موفية بالغرض.. وجاء الكتاب بفهارسه في ما يقرب من ٤٠٠ صفحة. فشكراً للمؤلف الفاضل ولدار مكة المكرمة التي أخرجته في حلة أنيقة فاخرة، وعنوانها مكة المكرمة - ساحة إسلام ص.ب ٢٩٩٢

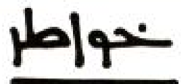
أدب

نشيد اسلامي

طريق الصعود

لا بد أن نعود لا بد أن نعود
لديننا، لارضنا لسابق العهود
يا أمة القرآن بنهجك الامان
على مدى الزمان إن عدت للرحمن
إن عدت للمعبود
يا معشر الاخوان... بالعلم والايمان
بالسيف والقرآن... وهدّمنا الاوثان
فاننا نسود
طريقنا الاسلام... بنهجه السلام
يقود للامام... على مدى الايام
كتائب الصمود
فلْنجرع الآلام... لنمحوَ الظلام
ولنسحق الاصنام... لتنقضي الاوهام
ونبدأ الصعود

عادل صادق ـ الباكستان



نجوى

يا رب..
أعلم أنك بي رؤوف، كل الرأفة، رحيم، كل الرحمة.. وأعلم أن أبواب مغفرتك لا تقفل في وجه... ولا ترد يدا...
وأعلم أني ضعيفة.. فأسخط حينا، وأشكو حينا.. ثم أعود إلى رحب عطائك فأسأل وأسأل لا أملّ:

اللهم لا تكلني الى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله، لا إله إلا انت..

فنفسي تزين لي الكثير.. وتدعو شيطاني ليهمس في أذني..
في سؤال ابنتي عن أبيها، ولا جواب!!. يقفز شيطان ويضحك، في كلمة «بابا» يدعو بها صغير أباه يكشر شيطان في وجهي، في همسة من أخ وأخت تقول: عاد فلان وافرج عن فلان !
يتساءل شيطان: وهو، اين هو ابو أطفالك؟
لكنني أعلم أنك رؤوف بي كل الرأفة، رحيم بي كل الرحمة.. فأنظر الى عظيم حكمتك... وأصدق في جميل سمائك.. لاناديك: لا تكلني الى نفسي طرفة عين.. وأعد الى، حين تشاء وكيف تشاء أبا الصغار الذي أحس غيابه قد طال!!

للاخت أم عبد الله

محطة

وفي شباطَ..
تنهض الذاكره!
تحكي لنا حكاية المؤامره
عن عصبة قاتلة فاجره
وفتية مؤمنة مصابره!!
تروي على مسامع الزمانْ،
حكاية عن أمة
مرت على ساحاتها
قوافل الأحزانْ،
تدوس في طريقها
كرامة الانسانْ؟!
لكنها على هدى القرآن،
وهمة الفتيانْ
هبت تعيد المجدَ
رغم قسوةِ الطغيان!!

أقصوصة

صورة مشرقة

تدفقت الدماء حمراء قانية من وجنتيه المعروقتين لتخضب لحيته البيضاء المسترسلة وانطلقت من عينيه الغائرتين نظرات شزراء مستهزئة.. نظرات فتية لا تزال في عنفوان شبابها رغم السنين.. ورغم الالام والأحزان.. ورغم المحن والشدائد...!

يديه مكبلتان بالقيود.. وقد فقدت الحرية منها بعد ان فقدتا القوة والصلابة... كانوا خمسة رجال، يحومون في منزله ككلاب جائعة... تدور عيونهم في رؤوسهم، تبحث عن شيء لتنهشه ولتسلي نفسها باختلاس النظرات الى ما هو محرم عليهم..

تلمع بنادقهم ـ الحديثة الطراز ـ في ضوء الشمس المتسلل من تلك الكوة الصغيرة في ذاك السقف المتهلهل المتداعي للسقوط..

ـ ماذا تريدون أيها الفجرة؟ ـ عم تبحثون ايها الملاعين الأغبياء؟
ـ نبحث عن مصدر القوة التي تأتيك، نبحث عن الشخص الذي يمدك بالأسلحة والعتاد لقتالنا، ألا تدري عم نبحث أيها الابله المأفون؟!
ـ اتسمون هذه البندقية البالية، وهذه العصا الهرمة سلاحاً وعتاداً.. يا للخبل الذي أصاب عقولكم! أأزعجكم وأرق مضاجعكم هذا السلاح المخيف؟ ليتني أملك بندقية واحدة مما تملكون، لكنت حطمتكم جميعا وأزلت آثاركم الهمجية أنتم وأسيادكم الأغبياء أيها الحمقى..

تبحثون عمن يمدني بالقوة.. ألا تعرفون من هو؟ انه الله، انه الله الذي يمدني بهذه القوة التي تخيفكم... اعتمد عليه في محاربة كفركم وطغيانكم... بكلماته المسطورة في كتابه الحكيم أحاربكم، أعلم ان كلماته تخيفكم لذلك استخدمها..

لقد عرفتم مصدر قوتي إذن؟ أفتبغون غير هذا ايضاحاً وشرحاً؟
ـ اصمت... اخرس أيها الأحمق، والله لقد خرفت وأثرت عليك الأحداث المتتالية التي لم ترق لك ولجماعتك المأفونة!
ـ أتحلف بالله وانت منكر لوجوده... أتحلف به وانت مستهزىء بكتابه ساخر ممن على نهجه يسير وبهديه يسترشد...؟ من هو الله في عرفك؟ تتهمني بالخوف وفقدان الذاكرة ـ ولا تدري أيها الابله ـ ان القلب الموصول بالله، الممتلىء بالايمان والحق لا ينحرف عن الجادة ولا يضل عن الطريق ـ لكن من اين لك

أيها المسكين ان تعرف ـ وقد امتلأت نفسك بالحقد، وتغذى عقلك وفكرك على الجحود والنكران للذات في سبيل ان تصبح تابعاً ـ لغيرك من ذوي الجاه والسلطان الزائلين ـ ليتك تعرف ـ أيها الأحمق ـ كم فقدت من الأجر والنعيم ـ وما فزت الا باللعن والطرد والابعاد من رحمته سبحانه وتعالى.. لقد فقدت حريتك واصبحت إمعة ـ لا، بل العوبة في أيدي الجبناء والخائنين، وانا أردت ان تفقدني حريتي فاعلم ان هذا لن يكون الا حينما تكون مشيئة الله وارادته...

ـ اسكت أيها الشيخ ـ اسكت ـ وان لم تفعل فلسوف أقتلك، ستكون نهايتك على يدي الا تفهم...؟!!

بل افهم، واعرف هذا أيها الغراب الأسود!.. لكن عليك ان تفهم انني ان مت الساعة فلسوف يخلق سبحانه العشرات بل المئات والآلاف ممن سيسيرون على دربي، واعلم باننا سنكون دوما الشوك الذي يخز قلوبكم و يدمي اقدامكم اينما سرتم وحيثما حللتم.. فلقد تعهد الرازق جل وعلا بحفظ شرعه وشريعته من أيدي المارقين.. «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» او تظنون ان قتلكم لنا يرهبنا و يزعزع عزائمنا... لا ـ بل انه يجعلنا في شوق للقاء القتل بنفس صافية وروح مستبشرة فرحة برضوان خالقها و بارئها...

ـ خذ أيها الأحمق هذا جزاؤك فلقد تماديت كثيراً دون ان نخرج معك بنتيجة سوى هذه الثرثرة الفارغة التي لا فائدة ترجى من ورائها...

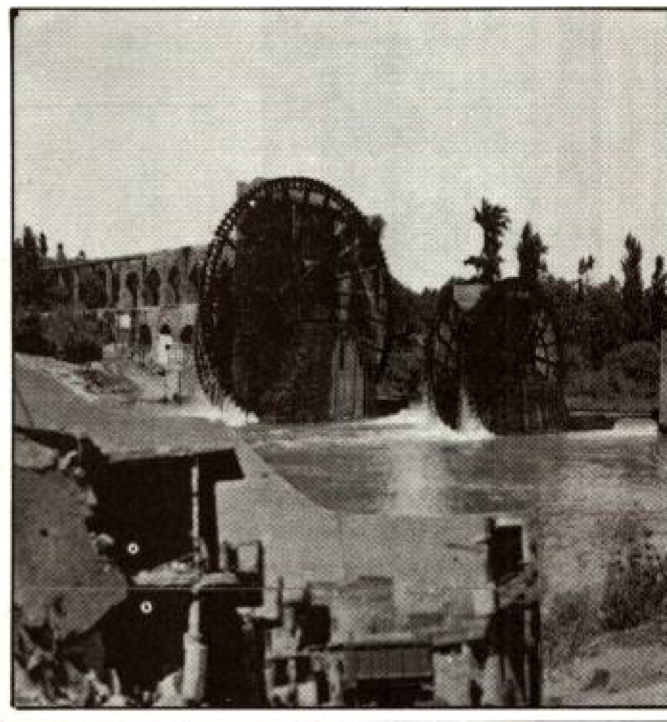
وانطلقت الرصاصات المجنونة، حمقاء، طائشة، لتستقر في جسد ذاك الشيخ الجليل، وليغتسل بدمائه الطاهرة الزكية...

خرج أولئك الحمقى يضحكون فرحين بالنصر الذي حققوه بعد ان قتلوا أحد الأخوة المجاهدين... وفي لحظات قلائل كانت الروح الطاهرة تنطلق الى بارئها راضية مرضية وقد تساقطت أركان المنزل واصبحت اطلالا دارسة!.

للاخت نسرين ـ جامعة اليرموك
الاردن

الى أرواح شهداء الاسلام في حماة الذين سقطوا

في شهر شباط سنة ١٩٨٢ م

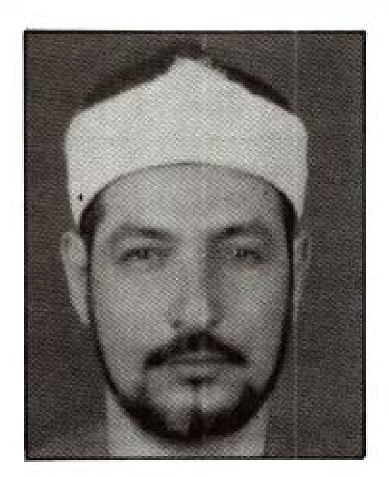


كل بيت من الاذى يستجير ... يا حماة الاسلام أين الغيور؟
فحماةُ عرين شعب أبي ... سامه الويلَ حاقد مأجور
حشد النار حولها ورماها ... بالصواريخ فالسماء تمور
وعلى الارض راجماتٌ لهيب ... دعمتها مدافع وشرور
فاذا القصف والقذائف تهوى ... تغمر الدار نقمة وشرور
فحريق يشب من كل أفق ... وخراب ولوعة وثبور
وسرايا الوحوش عاثت فساداً ... ضاق عنه البيان والتصوير
تستباح البلاد بيتاً فبيتاً ... كل شيء في رأيهم ميسور
ينهبون الاموال دون رقيب ... اشقياء وكيدهم مشهور
وتزج الالوف في السجن قسراً ... وكفاك السجان والمسعور
يضغط الرأس بالحديد مراراً ... ثم يكوى وللعذاب خبير
وصراخ المعذبين يعلو ... ونزيف الجراح صعب غزير
وألوف الاطفال تبكي أباها ... فقدت أهلها وغاب العشير
والايامى دموعها هاطلاتٍ ... أين يا ربٌ حيّنا المعمور
فتوارى نداءُها قانفاتٌ ... فاذا الحي كله مقبور
وفتاة يقودها قرمطي ... أُستبيحت وهالها التشهير
صرخت من جراحها دون جدوى ... وتمادى الحقود والشرير
وبطون الحوامل البكر شقت ... فقئت أعين وخرت نحور
ودماء الشيوخ سالت جهاراً ... هتكت حرمة وديست صدور
ومئات البيوت أضحت يباباً ... يا لهول المصاب مات الشعور
وغدا الحس كالحجارة صلداً ... ليس يثنيه طارق ومغير
أصبح الشعب في حماة شريداً ... هده الخطب والاذى والكفور
ليتني مت ما سمعت بهذا ... قد دهاني المسموع والمنظور
لا تقولوا: التتار كانوا جناةً ... فحماة قد عمها التدمير
لا تحدث عن المغول بشيء ... والافاعي على دمشق تسير
يا لَذُلٍّ الشآم بعد صلاح الد ... ين ثكلى يريعها تيمور
فالمحاريب في المساجد تبكي ... دمروها وما نهاهم ضمير
وبيوت الرحمن اضحت ركاماً ... ما بكاها ولا نعاها الامير
فالاذاعات بالضلالات هامت ... حظها الفسق والخنا والفجور
وجهاز الاعلام فيه رزئنا ... وهو الشر والاذى المستطير
نخوة المسلمين ترثي رجالا ... فقدتهم فأين شهم غيور
لم يكن شرعنا الحنيف ركوناً ... إنما الحق غضبه وزئير
أيها المسلمون ماذا فعلتم ... والدواهي على حماة تدور
أرضيتم بالحياة ذلا وقهراً ... وحياة الهوان خطب كبير
أتُرى مسلمون نحن وفينا ... حاكم في ضلاله مسعور
أترى: مؤمنون نحن وفينا ... عالم في نفاقه مشهور
أنؤدي الصلاة صبحاً مساءً ... والطواغيت في حمانا تجور
أي دين لمن ينام هنيا ... وأخوه يناله التتبير؟!
ليس يكفي الدعاء هذا قليل ... ان درب الجهاد بذل وفير
قطرة من دم المجاهد أسمى ... من دعاء تغص منه السطور
لست أرثيك يا حماة ولكن ... عظم الكرب واستبدت أمور
واستطالت بي الليالي وتعساً ... لحياة تضيق منها الصدور
لن يفيد النواح صبر جميل ... يا أخا الحق قد دعاك النفير
فتغلب على الجراح وصابر ... فطريق الكفاح صعب عسير
كم شهيدٍ مضرج بدماه ... يتلقاه سابق ونظير
ربح البيع أخوتي ودعاكم ... لجنان النعيم رب قدير
غيرة الدين لن تموت بشعب ... كان منه المضاء والتحرير
فدماء الابطال في الارض غرس ... تعتليها براعم وزهور
سوف تبقى حماة للدين حصناً ... شامخ بالجهاد صلب فخور

شاعر المحنة

تساؤلات وإجابات

صلاة المفترض وراء المتنفل



س ١: إذا دخلت في صلاة النافلة بعد الظهر ثم جاء شخص وصلى بجانبي معتقدا انني أصلي فريضة الظهر. فما حكم صلاتي وحكم صلاته هل تصح؟!

وقد اجاب على هذا السؤال الدكتور توفيق الواعي بما يلي:

جـ ـ في صلاة المفترض وراء المتنفل روايتان.

الأولى يجوز: وهذا مذهب الشافعي واحدى الروايتين عن أحمد وقول ابن حزم الظاهري وعطاء وطاووس وأبي رجاء والأوزاعي وسليمان بن حرب وأبي ثور وابن المنذر وأبي اسحاق الجوزجاني.

واستشهدوا بما ورد عن جابربن عبد الله «ان معاذ كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يرجع فيصلي بقومه تلك الصلاة» متفق عليه. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم «أنه صلى بطائفة من أصحابه في الخوف ركعتين، ثم سلم ثم صلى بالطائفة الأخرى ركعتين، ثم وسلم» رواه أبوداود والأثرم. فالصلاة الثانية من رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت نافلة وقد أم بها مفترضين. وهذا الرأي اختاره كثير من العلماء وقال فيه ابن قدامه أنه الرأي الأصح.

الرواية الثانية:

لا يجوز وهو رأي الحنفية والمالكية ورواية عن أحمد. لقول النبي صلى الله عليه وسلم «إنما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه» متفق عليه، ولأن صلاة المأموم لا تتادى بنية الامام، أشبه صلاة الجمعة خلف من يصلي الظهر.

وقال ابن حزم في الرد على من لا يجيز هذه الصلاة.

لم يأت قط قرآن ولا سنة ولا إجماع ولا قياس، يوجب اتفاق نية الامام والمأموم. وكل شريعة لم يوجبها قرآن ولا سنة ولا اجماع فهي غير واجبة. كما أنه لم يكلف الله سبحانه معرفة نية الامام لأنه ليس وفي وسعنا ذلك ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها، وأما حديث «انما جعل الامام ليؤتم به» أي في التكبير والركوع والسجود وأعمال الصلاة والقيام والقعود، لا في النية ـ ومن هنا ولهذا نختار الرأي الأول، فلا بأس بالصلاة خلف التنفل فرضاً كان أو نفلا والله ولي التوفيق.

د. توفيق الواعي

الوقوف للعلم والسلام الوطني

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه ـ وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على الاستفتاء المقدم لسماحة الرئيس العام من معالي أمين رابطة العالم الاسلامي عن الدكتور س. هارون من عويناتا بامريكا المحال من الامانة العامة لهيئة كبار العلماء برقم ٢/١٤٩٩ في ١٣٩٨/٧/١٤هـ ونصه: ـ

«هل يجوز الوقوف تعظيما لاي سلام وطني أو علم وطني»..

وأجابت اللجنة بما يلي:

لا يجوز للمسلم القيام اعظاما لاي علم وطني أو سلام وطني بل هو من البدع المنكرة التي لم تكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في عهد خلفائه الراشدين رضي الله عنهم وهي منافية لاداب التوحيد واخلاص التعظيم لله وحده وذريعة الى الشرك وفيها مشابهة للكفار وتقليد لهم في عاداتهم القبيحة ومجاراة لهم في غلوهم في رؤسائهم ومراسيمهم وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن مشابهتهم.

وبالله التوفيق ـ وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم..

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء..

استعمال الذهب

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على الاستفتاء المقدم لسماحة الرئيس العام من علي بن عبد الله الهديان المحال من الامانة العامة لهيئة كبار العلماء برقم ٢/٣٦٨ في ٩٨/٢/١٥ ونصه:

حصل مناقشة دينية بين زملائنا حول لبس الذهب للرجال مثل الخاتم واستيك الساعة وكيك الثوب وما اشبه ذلك والبعض منا حرم ذلك والبعض الآخر احتج بتركيب الاسنان يقول لو كان حراما ما ركب فئة من الناس اسنان ذهب وكيف تكون الاسنان حلالا واللبس حراما واشتبه علينا ذلك. نرجو من سماحتكم اعطائنا افتاء بذلك يبين لنا الحلال جزاكم الله عنا وعن المسلمين كل خير.
واجابت بما يلي:

استعمال الذهب لبسا للرجال حرام سواء كان خاتما او استيك ساعة او كبكا او سنا او نحو ذلك لما روى. الشيخان في صحيحيهما عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع... قال ونهانا عن خواتيم او عن تختم بالذهب وعن شرب بالفضة... الحديث.. وما روى احمد والترمذي والنسائي من حديث ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احل الذهب والحرير لاناث امتي وحرم على ذكورها انتهى. وما جاء في الصحيحين من حديث حذيفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة وما جاء في صحيح مسلم عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يشرب في اناء الفضة والذهب انما يجرر في بطنه نار جهنم. **لكن عند الضرورة يجوز استعمال الذهب سنا او انفا او نحو ذلك اذا لم يقم غيره مقامه** اما استعماله خاتما او كبكا او استيكا للساعة فلا يجوز لعدم الضرورة الى ذلك وهكذا اتخاذ الساعة من الذهب والاقلام ونحوها للرجال. وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وآله وصحبه...

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء

من هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم

إنها أمانة وإنها يوم القيامة خزي وندامة

o عن عوف بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

ان شئتم انبأتكم عن الامارة وما هي؟ فناديت بأعلى صوتي: وما هي يا رسول الله قال: أولها ملامة وثانيها ندامة وثالثها عذاب يوم القيامة الا من عدل وكيف يعدل مع قريبه!

رواه الطبراني

***

o عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

ما من حاكم يحكم بين الناس الا جاء يوم القيامة وملك آخذ بقفاه ثم يرفع رأسه الى السماء فان قال: ألقه ألقاه فهو في مهواه اربعين خريفا.

رواه ابن ماجة

***

o عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

ويل للأمراء، ويل للعرفاء، ويل للأمناء، ليتمنين اقوام يوم القيامة ان ذوائبهم معلقة بالثريا يدلون بين السماء والارض وانهم لم يلوا عملا.

رواه ابن حبان والحاكم في صحيحه

***

o عن معقل بن يسار رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

من ولي امة من امتي قلت او كثرت فلم يعدل فيهم كبه الله على وجهه في النار.

رواه الطبراني

ظلال

يشير الرسول صلى الله عليه وسلم الى عظم المسؤولية الملقاة على عاتق ولاة الامور منبها الى ان الامارة ليست مغنما ولا كسبا دنيويا بل هي امانة ومسؤولية والويل ثم الويل لمن فرط فيها والحاكم المسلم العادل هو الذي يقول: القوي عندكم ضعيف عندي حتى آخذ منه الحق والضعيف فيكم قوي عندي حتى آخذ له الحق.

فهل يتنبه قادة المسلمين اليوم للمعنى الحقيقي للامارة!



نصيحة لأخي الرجل

من اهم الركائز التي تقوم عليها الحياة الزوجية المشاركة الفعلية لذلك واجب علي اخي الرجل ان انصحك بألا تغفل عن هذه النقطة ابدا ولتعلم ان مجرد اخذك برأي زوجتك في امر مهما كان صغيرا سيزيد من شدة ترابطكما في حياتكما الزوجية لانك ان فعلت ذلك اعطيت شريكة عمرك ثقة بنفسها وبمكانتها الكبيرة في قلبك وتقديرك لها لتعكس بعد ذلك مشاعرها دفئا وسعادة على البيت كله.

اما ان غفلت عن اخذ رأي زوجتك واعطائها الحق في المشاركة بقراراتك ولو بالشيء البسيط على الاقل فيما يتعلق بحياتكما معا ستكون وبلا شعور قد وضعت حاجزا بينكما وستشعر المرأة بعدم اهميتها في حياتك وانها اجهل من ان يتخذ برأيها وهي مجرد شيء تابع لك تسيره حسبما تشتهي وان لم تبد لك هذا الشعور ولكن مع تكرار المواقف المشابهة سيأتي يوم تشهر فيه غضبها وسخطها واحتجاجها وحينها ستكون العاقبة وخيمة انت في غنى عنها ثم ان المرأة عندما تشارك فعليا في قراراتك ستشعر بالمسؤولية الملقاة على عاتقها فتسعى جاهدة لتكون اهلا لها وفي احسن صورة. واذا تعارضت وجهات نظركما اخي الرجل فلا داعي للصراخ والتمسك والتشدد بالرأي ولتكن جلسة منفردة بينك وبينها تناقش فيها وجهات النظر عن طريق المناقشة الهادئة وربما توصلتم لرأي وسط ارضاكما معا ولتجعلوا اموركم لا تخرج عن جدران مملكتكما لتحافظ على قدسية هذا المكان الطيب من الدمار والتفكك واذا عجزتما عن شيء فليكن كتاب الله وسنة رسوله اول وآخر ملجأ لكما وبعدها لن تشقيا ابدا.

نادية

الثقافة الجنسية وتدريسها في الكويت

من ضمن التوصيات التي اصدرها الاتحاد النسائي العربي العام الذي عقد في الكويت بمقر الجمعية الثقافية النسائية التوصية التالية [السعي لادخال مادة التربية الجنسية كمنهج علمي يدرس في المرحلة المتوسطة في جميع اقطار الوطن العربي] هذه التوصية مهمة وخطيرة لذلك يجب قبل طرح تلك التوصية اجراء الدراسة الواقعية لتلك التربية ومدى امكانية تطبيقها في مجتمعنا. ولو نظرنا الى حكم الاسلام لتلك التربية سنجد ان الاسلام لا ينكرها لان الله سبحانه وتعالى عندما خلق الانسان خلق معه غرائزه التي يجب اشباعها ومن ضمنها الغريزة الجنسية وما لتلك الغريزة من خطورة وحساسية فاي ميل في تدريسها قد يسبب تفشي المنكر وانتشار المحرمات وكثرة الزنى لذلك اجاز الاسلام للمربي [الاب اوالام] ان يصارح ابنه او ابنته في قضايا ترتبط بالغريزة بل احيانا تكون المصارحة واجبة اذا ترتب عليها حكم شرعي وبيان ما يحل للمسلم وما يحرم عليه وحتى لا يقع في حبائل الجهل وموبقات الاثم والمتطلع لمجتمعنا والدارس للواقع الذي نعيش فيه يجد أنه لا يمكن ان تتم عملية تدريس تلك المادة في منهج المرحلة المتوسطة لان هذه المادة خطيرة فاقل زيغ او انحراف في تفسيرها يجر على المجتمع الوبال وبصراحة يجب ان يخصص تلك المادة المدرس المشهود له بالدين والخلق القويم واستواء النفس حتى يدرس تلك المادة حسب مايتطلبه الاسلام ويفسرها بالمنظار الاسلامي فيستدل على كلامه من القرآن والسنة والناظر الى الواقع التربوي المدرسي يجد ان الاهداف من المناهج العلمية والادبية لم يعط حقها ولم تحقق نتيجة لسوء اداة التوصيل الا وهي المعلم فكيف نأمن على تدريس مادة التربية الجنسية التي يشترط في تدريسها الا تدرس بمفردها لان الهدف من تدريسها ان تحقق للفرد قوامه على نفسه وسلطانه العقيدي على نوازعه وغرائزه حيث تعاف نفسه تلقائيا اتيان الفكر من الخبائث دونما حاجة الى رقابة شرطي او سوط جلاد لذلك يدرس الى جانبها التربية الروحية التي غايتها عقد الصلة الدائمة بين الانسان وبين الله في كل لحظة من اللحظات تحقيقا لاستقامة حياة الانسان وخضوعها للمنهج الاسلامي في جميع تفريعاتها وتفصيلاتها.

والتربية الفكرية التي تهدف الى تركيز مفاهيم الاسلام واحكامه لدى الناس لتجري تصرفاتهم على اساسها (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) والتربية الجسدية التي تهدف الى تمكين التكوين العضوي في الانسان من القيام بوظيفته من توحيد الطاقة الحيوية منه وفق الاطر الفكرية والروحية التي وضعها الاسلام ليحقق لذلك التجانس والتوافق في حياة الانسان وليتحقق اثر التوازن بين مدارك عقله وموحيات قلبه ونوازع بدنه.

نصائح لربة البيت

١ ـ لازالة بقعة شمع من فوق السجادة، ضعي فوقها قطعة من ورق النشاف واضغطي عليها بمكواة ساخنة واحرصي على تغيير النشاف حتى تزول البقعة.

٢ ـ اذا اردت ان تظل الفاصوليا الخضراء محتفظة بلونها الاخضر الجميل بعد السلق. احرصي على سلقها في وعاء بدون غطاء واضيفي الى الماء ذرة من بيكربونات الصوديوم. يفضل ان تختاري وعاء كبيرا نوعا ما به ماء مملح حتى تنضج الفاصوليا بدون تكتل.

ام صهيب

الطفل بين الأم والهندية

● قبل البدء بالموضوع أود أن أسرد لكم هذه الحادثة القصيرة والتي أثرت في نفسي وحركت مشاعر الحزن والألم في قلبي.

في أحد أيام الصيف الحارة جلس أخي الصغير مع صديقه الذي لا يتجاوز السابعة يتدارسان أركان الاسلام الخمس فقال أخي الصغير لصديقه «ان المسلم يجب أ ن يؤمن بهذه الأركان اولا ليصبح مسلماً حقاً» عندئذ ضحك صديقه الصغير وهو يقول (انني أنقل الكلمات التي قالها حرفياً و باللهجة العامية) «الاسلام يا خوي مو زين» فقال له من قال لك ذلك. فقال «كلارا قالت لي ذلك وهي كل يوم **تجلسني معها نصلي حق صور عندها**».

بهذه الكلمات الظالمة.. بهذه الكلمات القاسية.. نطق بها طفل لا يتجاوز السابعة من عمره، بتلك البراءة الطفولية والحياة الصافية قد عكرت بمياه غريبة تفوح منها الروائح النتنة، هذا كان دور الهندية وقد أدته على أكمل وجه فأين دور الأم.. أين الأم التي تترك طفلها بين يدي هندية لا تعرف عنها وعن دينها أو حتى عن سلوكها شيئا.

هذا غيض من فيض من المشاكل الكثيرة والتي حدثت في الكويت بسبب الخدم والخادمات وخاصة ممن لا يدينون بدين الاسلام، وقد فتح باب المشاكل للامهات الغافلات اللواتي يتركن كل شيء بيد الخادمة لتتصرف فيه، ولقد عانى الكثير من الأطفال عندما فقدوا حنان الأم وتربوا في أحضان الهنديات.. حتى انه في احدى رياض الأطفال قال طفل لمدرسته عندما دعيت الامهات لحفل تقيمه الروضة «أبله أنا ما أشوف أمي ايصير اجيب ماري معاي لأني احبها اكثر من امي» وبالفعل فان بعض أطفال الكويت يحبون الهندية اكثر من أمهم الحقيقية حتى أنهم ليذرفون، الدموع الغزيرة عليهن عند توديعهن في المطار ولقد رأيت ذلك بأم عيني.

فأي ضياع هذا الذي نعيشه، وأي شباب هذا الذي سيجابه الحياة، وأي سلاح هذا الذي سوف تستند اليه الأمة الاسلامية في المستقبل القريب، ترى هل كلمات الأطفال القاسية والمعاناة التي تظهر من خلال أقوالهم وأفعالهم توقظنا من سباتنا العميق، أم أننا مازلنا بحاجة الى مزيد من الضياع لمزيد من الأطفال.

أم تسنيم

احفظي بيتك

اختي لكي تحافظي على بيتك وعلى حياتك الزوجية من الانهيار، احذري الشيطان ومداخله اهم هذه المداخل هي: الغضب والانتصار للنفس خصوصا بين الزوجين.

الا تعلمين ان الشيطان في كل مساء يجتمع مع اتباعه و يسأل كل واحد عما فعل، و يكون افضلهم من فرق بين المرء وزوجه فيضعه على عرش ينصبه.

لذلك يجب عليك اختي ان تتحاشي الجدال مع زوجك لان الشيطان ينزغ بينكما و يزيد الجدال ليصل الى المشاجرة ثم الى الهجران ثم الى الطلاق والعياذ بالله.

فاذا احسست انك ستتجادلين مع زوجك فما عليك الا ان تستعيذي بالله من الشيطان الرجيم ثم تتوضىء وتختلي بنفسك لبضع دقائق ثم تعودي الى زوجك، تطلبين منه السماح والمعذرة، وهذا لا ينقص من قدرك شيئا بل سيزيد من معزتك عند زوجك.

ام حسين

اعطوا الطريق حقه

الطريق كغيره من الاشياء التي لها حقوق على البشر تلك الحقوق التي ان اعطيت على اكمل وجه عم الامن والسلام والحرية للجميع. ومن تلك الحقوق المحافظة على نظافة الطريق فلا يلقى فيه ورق «الكلينكس» وفضلات الاكل بل يجب المحافظة على نظافته كما نحافظ على نظافة منازلنا.

ومن حقه ايضا اماطة الاذى عن الطريق مهما صغرت لانها شعبة من شعب الايمان.

ومن حقه علينا عدم تعدي السرعة المحددة للشارع حتى لا نضر انفسنا لاننا لا نملكها انما ارواحنا امانة في اعناقنا مسؤولين عنها امام الله يوم القيامة [ان لبدنك عليك حقا] ولا نضر غيرنا في الحاقهم بعاهة مستديمة او سفك دمائهم مما يوقع فيما حذر منه النبي عليه السلام [كل المسلم على المسلم حرام ماله ودمه وعرضه] ومن حق الطريق غض البصر لما يجر عدم الالتزام به على صاحبه غضب الله لعدم طاعته [قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم] والضرر على الآخرين في ايقاع الخلافات والشكوك بين الزوجين وغيرهم بسبب تلك النظرة...

كلكم لادم

وادم من تراب

عجبت اشد العجب لامر فتاة ترفض الزواج من شاب لمجرد ان لونه اسود. عجباً لتلك الفتاة التي ما زالت تفكر بتفكير الجاهلية الاولى ونحن نعيش في صحوة اسلامية. ألم تسمع تلك الفتاة قول الرسول صلى الله عليه وسلم [لا فضل لعربي على اعجمي ولا لاسود على ابيض الا بالتقوى] ألم تعلم ما وصانا به الاسلام اثناء تقدم اي شاب الى الزواج ان نختار صاحب الدين لانه ان رضي بها احسن اليها وان كرهها لم يظلمها يأخذها بالمعروف و يتركها بالمعروف. الم تعلم انه لا تمايز في الاسلام وان مقياس التفاضل ليس البياض ولا الجاه والجمال انما التقوى واخيرا اقول لك حقيقة يجب ان تفكري فيها مليا اننا «كلنا لادم وادم من تراب».

ام سليمان



طلمات

إلى التائهين في الأرض

ما أكثر الضالين في هذه الدنيا.. ما أكثر من يعينهم على ضلالتهم. ولعل مفهوم الضلالة قد أصبح يأخذ ــ الآن ــ اسم «الحضارة».

فاننا ان سرنا في الأسواق، وعبر المحلات التجارية لا نسمع إلا الأيمان الغليظة بحسن البضاعة ورخص ثمنها. ولقد قال تعالى: **«ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم»**، وقال ايضا: «**إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين**».

وإذا مررنا ببعض الشباب رأيناهم يتلاعبون ويتمازحون في الطرقات، فلم يستمعوا الى قوله تعالى: «**إن الله لا يحب كل مختال فخور**» لقمان.

وإذا اشتركنا في المجالس لا نسمع إلا حديث الأموال.. والسيارات.. والأزياء.. والجدل السخيف. فنسي الناس قوله تعالى:

«ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين» «الزخرف»، وقول رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً او ليصمت».

ولعلك إن سألت شخصا عن حاله أجابك ــ كما قال ذلك التائه «هداه الله»: «لو اني اشتغلت بصناعة الكوفيات لخلق الله الناس في غير رؤوس»!! فلا حمد ولا شكر لله، فابتعدوا عن تلك الطائفة المؤمنة التي وصفها خالقها: **«والذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون»**.

أيها التائهون.. قفوا لحظة تأمل وتذكروا بأنكم اليوم على ظهر الارض بين ذويكم، وستصبحون غداً في بطنها.. فرادى لا مؤنس لوحشة.. ولا مخفف لعذاب. فاعملوا لآخرتكم قبل أن تنتهي دنياكم والسلام عليكم.

راسم الجعبري
فلسطين

إقتراح

● **للأخ ناجي ناصر سالم يقول فيه:**

«أود ان ألفت نظركم في هذه الرسالة السريعة الى أن كثيراً من الشباب يفتقد لكثير من نشاطات جمعية الاصلاح خاصة الذين يعيشون خارج الكويت باستثناء مجلة المجتمع الحبيبة ونظراً للنشاطات المكثفة التي تقيمها الجمعية فإنا نقترح على الأخوة العاملين القيام بتصوير المهرجانات والخطب على أشرطة فيديو حتى تعم الفائدة على الجميع ويطلع عليها القاصي والداني وقد لمسنا أثر ذلك في صفوف العامة الذين لا يعلمون القراءة والكتابة وذلك من خلال سماع خطب شيخنا الفاضل الشيخ احمد القطان فكيف عندما يرون ذلك بأعينهم.

حول طريقة التلفزيون في اختيار الزوج

هل مسؤولية اختيار الزوج هي على ذلك القدر من البساطة حتى تتحملها كل فتاة مهما كان مستواها العقلي والتربوي؟ هذا ما تريد المسلسلات التي نسميها (عربية) أن تعلمه لابنائنا وبناتنا من خلال ما تعرضه من قصص تبالغ اما في تصوير استبداد الآباء او تصوير (وعيهم) و (تفاهمهم) مع البنات خاصة.

ابداً ليست الديمقراطية ان يقال للفتاة: اختاري الرجل الذي تشائين فهذا ظلم لها وتحميلها ما هو فوق طاقتها في تحديد مصير حياتها ذلك ان مسؤولية الاختيار هذه تحتاج الى قدر من الخبرة والتعقل ونفاذ البصيرة قد لا تتوفر كلها حتى لوالد الفتاة التي غالباً ما يستعين بآراء غيره ويستشير حين يريد تزويج ابنته ذوي الخبرة والرأي السديد، لذلك أقول لواضعي تلك المسلسلات: لا تستجدوا تعاطف الشباب معكم ولا تبتزوا عواطف المراهقين بوقوفكم الاعمى الى جانبهم. وأنتم ايها الشبان والشابات: لا تظنوا معارضة الاهل لاختياركم احياناً استبداداً وتحكماً بل هي على الاغلب حب وحرص على مصالحكم التي يرونها في ضوء العقل والروية بينما تغيب عنكم وراء دخان العاطفة والشهوة. وليس كالاسلام فيصلا في مثل هذه الامور، وليس كالدين مقياساً نزن به كل قراراتنا، فعودوا اليه تجدوا الصواب والطمأنينة.

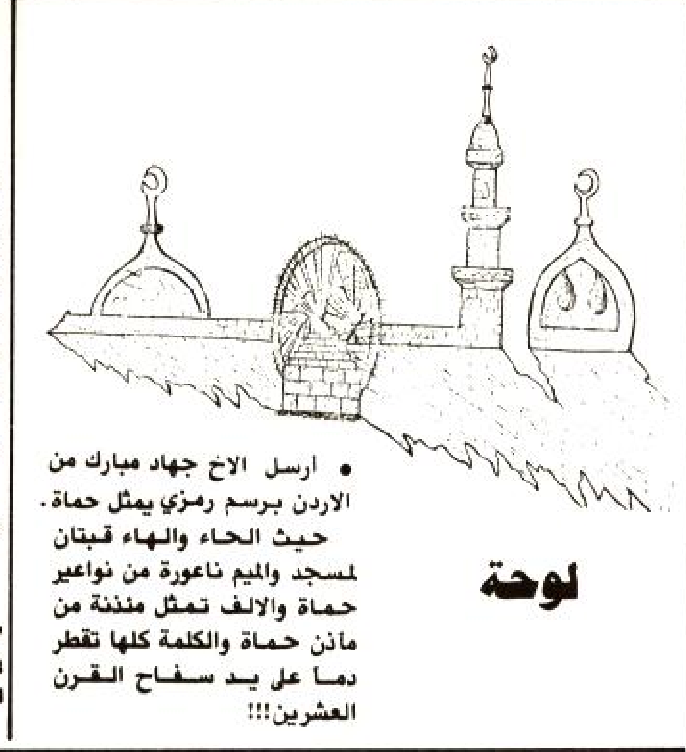
شذرات

بين الجنّة والنار

اعداد:
محمود زيدان سفاريني
الاردن

دخل شقيق البلخي على هارون الرشيد فقال له: انت شقيق الزاهد.. فقال: أنا شقيق ولست بزاهد، فقال له الخليفة: أوصني.. فقال: ان الله تعالى قد اجلسك مكان ابي بكر الصديق وانه يطلب منك مثل صدقه، وانه أعطاك موضع عمر الفاروق، وانه يطلب منك الفرق بين الحق والباطل مثله، وانه اقعدك موضع عثمان ذي النورين، وهو يطلب منك مثل حيائه وكرمه، وأعطاك موضع علي بن ابي طالب وهو يطلب منك العلم والعدل كما يطلب منه، فقال له هارون: زدني من وصيتك. فقال شقيق: نعم.. اعلم ان لله داراً تعرف بجهنم، وانه قد جعلك بواب تلك الدار وأعطاك ثلاثة اشياء: بيت المال والسوط والسيف، وأمرك ان تمنع الناس من دخول النار بالثلاثة، فمن جاءك محتاجاً فلا تمنعه من بيت المال، ومن خالف امر ربه فأدبه بالسوط، ومن قتل نفساً بغير حق فاقتله بالسيف باذن ولي المقتول، فان لم تفعل ما أمرك فأنت الزعيم لاهل النار والمتقدم الى دار البوار، فقال هارون: زدني، فقال انما مثلك مثل معين الماء وسائر العلماء كمثل السواقي فاذا كان المعين صافياً لا يضر كدر السواقي، واذا كان المعين كدراً لا ينفع صفاء السواقي..





لوحة

● أرسل الاخ جهاد مبارك من الاردن برسم رمزي يمثل حماة. حيث الحاء والهاء قبتان لمسجد والميم ناعورة من نواعير حماة والالف تمثل مئذنة من مآذن حماة والكلمة كلها تقطر دماً على يد سفاح القرن العشرين!!!

تصحيح

● حصل في عدد المجتمع رقم ٦٠٣ في الصفحة ٤٤ باب الأسرة تحت عنوان تعدد الزوجات حصل خطأ مطبعي في الآية الكريمة رقم ٣ في سورة النساء. فكتبت (الا تعدلوا) والصحيح (الا تعولوا) نلفت انتباهكم وجزاكم الله خيراً..

الاستاذ: محمد عبد الكريم محمد الجويبر
مدرسة ابي بن كعب لتحفيظ القرآن الكريم

● ونبه الأخ علي مجوسي على خطأ في تاريخ العدد (٦٠١) ١٣ ربيع الاول فشكراً له.

مجرد ملاحظة

حول التمثيليات التلفزيونية (الاسلامية)

يبدو ان المسلسلات التلفزيونية التي تصور هذه الفترة أو تلك من التاريخ الاسلامي حريصة تمام الحرص على تشويه الاسلام والمسلمين قدر الامكان مما تضيف مع اهداف خفية مستترة تخطط لها بعض وسائل الاعلام حتى من خلال ما يبدو عملا اسلامياً. فترى، على سبيل المثال، حجاب المرأة المسلمة في تلك المسلسلات يدعو الى الدهشة والرثاء، مكشوفة الشعر كله أو بعضه، ظاهرة العنق والاذنين تحت غطاء مزين مزوق معقد يراد لغاية أن تفهم انه هو الحجاب الاسلامي، هذا مع زينة في الوجه والاذن والعنق مبالغ فيها حتى حين تكون المرأة مع رجال غرباء عنها (ونساير هنا وقصة المسلسل فحسب) ولا بأس بعد ذلك بالاختلاط بسبب ودون سبب وافكار مرفوضة في كثير من الاحيان كالتركيز على الهوى والهيام بالجميلات والكافرات من رجال عرفوا بعزمهم وقوة سكينتهم في الجهاد فوق كل مساحة.

انها مجرد اشارات الى اخطاء مقصورة وغير مقصورة تمتلىء بها كل مسلسل يدعي انه اسلامي في حين تراه بعيداً كل البعد عن روح الاسلام وحقيقة التاريخ حتى في احداثه التي تهمل اللب والجوهر وتركز على قصص جانبية ليس لها مصدر تاريخي موثوق.

ارجو من كل مشاهد مسلم حين يتابع اعمالا كتلك الا يشاهدها الا مسلحاً بالحذر والحرص والوعي، مع سوء الظن المسبق بالنوايا الكامنة وراء كل كلمة وكل مشهد بل وكل حركة.

ام عبدالله

متابعات

● **الأخ ابو ايمن/ أندونيسيا:**
يعتب على مجلة (اليمامة) انها صورت في عددها (٧٣٢) الشهيد خالد الاسلامبولي وهو يحمل رشاشاً يقطر دماً كأنها تخيل للناس أن المسلمين سفاحون!!

● **الأخ عبدالله الخليفي/ الكويت:**
أرسل نسخة من الوصية المنسوبة الى الشيخ احمد خادم الحرم النبوي الشريف، وتساءل هل هي صحيحة؟!

ونجيبه بأن الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن باز قد أشار صراحة الى كذب هذه الوصية وتهافتها في بيان مشهور، وقد نشرته المجتمع في منبر العدد ٥٩٧ / ١٤ صفر ــ ٣٠ نوفمبر ١٩٨٢.

● **الأخ المهندس أنس الغيث:**
يعقب على ما ذكره د. مصطفى محمود على صفحات (الجزيرة) الصادرة في ١٩٨٢/١٢/٢٤ من أن الاسلامبولي وعبد الرحمن عمر وعبود الزمر هم قتلة!! وأن رحلة السادات للقدس ضرورية!! بعد الحروب الأربع!! ويقول الأخ القارىء:

أولا: يا دكتور: الحروب الاربعة خاضتها مصر والاردن والفلسطينيون والسوريون وبعض العرب والدليل: احتلال الضفة الغربية من الاردن وهضبة الجولان من سورية عام ١٩٦٧!! وهذا لا يبرر سقطة السادات الخيانية وتعاونه مع اعداء الله والاسلام (اليهود)!!

ثانياً: من آمن بالله وجاهد في سبيله هذا الشباب المؤمن الذي قدم حياته فداء للاسلام ولبلاده هؤلاء الذين يقول عنهم القرآن الكريم: (انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى) هؤلاء قتلة؟!! والذين علقوا مشانق عام ١٩٥٤ و١٩٦٠ وعام ١٩٦٤ وعام ١٩٦٦ وقتلوا عبد القادر عودة وسيد قطب وصالح سرية وابراهيم شكري وخالد الاسلامبولي وكمال السنانيري وغيرهم وسجنوا الألوف وشردوا الآخرين ليسوا بقتلة!!

● **الأخ عطاالله الجبرين ــ آداب الرياض:**
كتب بأسلوب اسلامي صادق العاطفة ومن منطلق أخوي في النصيحة، ينبه المجلة الى وقوعها في بعض الأخطاء من حيث التعليقات الخاطئة على بعض الصور المنشورة، إما لتشابه في الأسماء او لعدم الوضوح في الصورة ونحن اذ نشكره على ملاحظاته الطيبة لنعده إن شاء الله بتجنب مثل هذه الأخطاء التي لا مندوحة عنها في العمل الصحفي أحياناً، وكذلك بالنسبة لنشر صورة الشيخ الذي نجله جميعاً وأهلا بملاحظاته.





نــداء

● من رسالة الأخ الدكتور: مصطفى عوني:

«أرسل بندائي الى جميع اخوتنا المسلمين في دول مجلس التعاون الخليجي: بأن يستفيقوا من غفلتهم ويتنبهوا للأخطار المحدقة بهم من كل جانب كاحداق السوار بالمعصم، اناشدهم بأن يتركوا مباريات كرة القدم وغيرها ويتركوا التسابق بالفناء المترف وهز الرؤوس والبطون والرقص وعليهم الالتحاق بخدمة الجيش لأجل الدفاع عن حياض الاسلام».

موقف

للأخت: ناديه الزعبي

أثناء قراءتي لصحيفة يومية لفت انتباهي إعلان يطلب موظفة وذلك ليس غريباً طبعاً أما المستغرب فيه فهو الشرط الوحيد وهو أن تكون المتقدمة فتاة «محجبة» وذلك شيء لم نعتد عليه في ناشري الاعلانات التي يشترط فيها أصحابها فتاة على قدر من الجمال حسنة المظهر، وبسبب هذا الشرط يرفض الكثير من اخواتنا المحجبات للعمل مع اجادتهن لاصوله.

لذلك أرجو أن يحذو كل صاحب شركة ومحل تجارة حذو الاخ الذي أسعد الكثيرين بشرطه الطيب الذي ان دل فيدل على صحوة اسلامية من سبات طال أمده وربما يعتقد البعض أن ذلك ليس بشيء هام ولهم أقول أليس صحيحاً أن أول الطريق خطوة وبارك الله فيمن يبدأ بالخطوة الاولى وهناك شيء هام يجب لفت نظر الكثيرين من التجار إليه وهو أن الرزق بيد الله وحده فمن أوفى الميزان وصفت نيته وتوكل على الله فلن يضيع الله له تعباً **«لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت»**

قصة في رسالة

صبرا آل ياسر!

لم يصلني خبر استشهاد ياسر في غياهب السجون حتما سارعت الى أهله لكي أواسيهم بالخطب الجلل ولكن كان ذلك اليوم الثالث للخبر وبعد أن قضيت منها برفقة مصعب الولد الثاني للعائلة حيث بقية أخوته سبع فتيات كانت عائلة مضرب المثل للحي كله كانوا محافظين على أمور دينهم رجالا ونساء حتى البنات الصغار كن يرتدين الحجاب والجلباب كل من يعرفهم يعرف ذلك. حاولت الرجوع ولكن اصر مصعب على ان اقيم عنده هذه الليلة وقبيل الفجر استيقظنا على ركل وضرب وما أن رفعنا رؤوسنا حتى قبض علينا. تكلم احد المهاجمين لا تتحرك لا تتكلم مخابرات أين إثباتكم؟ قدمت إثباتي فنظر به مليا وقال ليس له اسم! قدم مصعب اثباته قال: نعم هو هذا كبلوه اضربوه فتشوا البيت عن قطع السلاح. وعاث الزبانية في البيت دخلوا حجرة النوم للفتيات رفعوا الاغطية وهن نيام واخذوا يضحكون دون خوف أو حياء. وقسم ما زال يضرب مصعبا امام أمه وأبيه وهو ينادى افعلوا بي ما شئتم ولكن لا تتكلموا مع أهلي ولكن الجميع ضربوا حتى ذلك الشيخ الكبير الذي أدى به خبر ابنه ياسر الى حالة خطيرة. ارتفع صوت أمه العجوز أرجوك يا حضرة الضابط لم يبق لي غيره أرجوكم انه لم يفعل شيئا انه لم يسرق لم ينهب انه لا يشرب الخمر. أجابها الضابط أعرف ابتعدي عني انه يصلي ويدعو الناس للصلاة انه يسعى لكي يوقظ الناس النيام من سباتهم، أبدا. أبدا ياحضرة الضابط انه يقرأ القرآن همسا!!

أنه لم يرفع صوته. ولم يشتك احد من الجيران وبدفعة قوية أدت بالعجوز الى أسفل الدرج. وكلمات الشتم تلاحقها. إنك لا تفهمين شيئا. لا. لا. اني أفهم. أفهم انكم طغاة افهم انكم اعداء الحق افهم انكم أعداء الله وأعداء شريعته وتجمع الجيران على عويل العجوز وعلى صياح الشقيقات ونحيبهن ولكن البيت محاصر والاقتراب ممنوع وقف احد الزبانية رافعا صوته يهدد ويتوعد أهل الشارع كلكم سيقبض عليكم كلكم مجرمون!!

وذهبت مخيلة الناس تبحث عن المصير والمستقبل المظلم الذي ينتظرهم على أيدي الزبانية وتدفق بعضهم الى بيت أبي ياسر يواسيه بالخطب الجديد وكان أبو ياسر يواسي نفسه وأهله بالقول المأثور«صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة»

ابن العاص

من الوجدان !!

اعرف ان كلماتي هذه جاءت متأخرة.. ولكني عندما اعدت قراءة قصيدة «بلقيس» لم استطع ان ابقى صامتا..



الى نـزار مع !!!

يا من أشعت بشعرك المزعوم كل رذيلةٌ..

يا من قتلت بشعرك المنهوك..

كل فضيلةٌ

يا من دعوت الى التحلل والمجون..

والى التعبد للنهود.. وللعيون..

والى مجاراة البهائم في الحظائر..

أفبعد هذا كله تأتي تقول:

«ها نحن يا بلقيس ندخل مرة أخرى بعصر الجاهليةٌ؟..»

او لم تكن أنت المنادي:

أن أعيدوا الجاهليةٌ ؟

أفبعد هذا كله تأتي تقول:

«ها نحن ندخل في التوحش، والتخلف، والبشاعة، والوضاعةٌ»؟!..

والكل يعرف أن شعرك كله قد كان من تلك البضاعةٌ !!

ابو حمزة

الدوحة ــ قطر

● **واخترنا الابيات التالية من قصيدة للأخ اسماعيل بن عيسى**

أسأل ربوع القدس والاقصى تجد	ذلا يقاسيه بنو الاشبال
واسمع صراخ الاهل في صبرا	وقد حل الاسى بالغيد والاطفال
وانظر الى اشلاء اخواني وقد	نثرت على البطحاء والاطلال
اتضيع ارواح الاحبة هكذا	يا قوم ما هذا بفعل رجال
تجرون خلف عدوكم في سكرة	ترجونها سلماً ولو بضلال
أوما علمتم غدره وضلاله؟!	فعهوده كالماء في الغربال!



هل يعي قادة العرب والمسلمين هذه الحقيقة؟!

وردت في كتاب.. مؤامرة الصهيونية والهندوكية على المسلمين رسالتان متبادلتان بين نهرو رئيس الحكومة الهندية الراحل والدكتور اوسلا فنجر العالم الاسرائيلي توضحان أوضح تعبير طبيعة العلاقات الهندية ـ الاسرائيلية المعادية للاسلام والمسلمين...

○ فقد كتب العالم الاسرائيلي لنهرو بتاريخ ١٨ ايول ١٩٥٠ رسالة قال فيها:

عزيزي نهرو:

انه لعمل عظيم اعتراف الهند بحلم عزيز علينا طالما تمنينا تحقيقه الا وهو ان نرى جسرا يوصل مياه نهر الاردن المباركة بموجات نهر الغانج المقدس! اننا بحاجة الى ان نتعلم الكثير من (البهارتا) فهناك تشابه كبير بين روحي شعبينا وليس بالامكان وصف هذا الشبه بالكلام بل يجب ان يمسه المرء بشعوره واني اشعر بذلك بوضوح حينما استمع الى نشيد من (راما يارا) فيذكرني بنشيد مماثل من التلمود ارجو ان يكون تبادل الآراء بين الهند واسرائيل مستمرا واني لارجو قرب ذلك اليوم الذي تكون فيه اسرائيل عزيزة على قلب كل هندي... وتفضلوا بقبول عظيم احترامي».

○ وقد قال نهرو في احدى رسائله للدكتور اسلا فنجر:

عزيزي الدكتور اسلا فنجر:

«تلقيت هذا اليوم رسالتك وانت تعرف جيدا موقفنا من اسرائيل كما تعرف صعابنا فنحن لم نكن قط معادين لاسرائيل ولا اذكر اني قلت في يوم ما بأن اسرائيل عنصر غريب في جسم أسرة الشعوب الآسيوية قد اكون قلت: أن اسرائيل تطلع صوب اوربا وامريكا اكثر مما تتطلع باتجاه اسيا مع اطيب التمنيات».

* * *

هاتان الرسالتان توضحان جوهر العلاقة ـ الصهيونية ـ الهندية وان ما ارتكبه الهنادكة من جرائم بحق المسلمين لا تختلف عن جرائم الصهيونية في فلسطين. لكن الشيء الذي يدمي القلب حاليا ونحن نسمع كل يوم اخبار المجازر التي ترتكب بحق مسلمي الهند ان هناك من يمد بيده الى الهنادكة يصافحونهم كأصدقاء ويتعاملون معهم في السياسة والاقتصاد والتجارة غاضين الطرف عن افعالهم قانعين منهم بكلمات معسولة يرسلونها في ارضائهم ويخدرونهم بها بينما هم يطعنون المسلمين من خلف بخناجر مسمومة، لا تقل فتكا وايذاء عن خناجر اسرائيل فهل يعي قادة العرب والمسلمين هذه الحقيقة!



إلى من يهمه الأمر

بقلم اسماعيل الشطي

هل تقبلون حقاً بالمعارضة البنّاءة؟

● قبل تعطيل الحياة النيابية عام ١٩٧٦ كنا نشاهد ونسمع وجهة النظر المعارضة.. وكان احيانا يصلنا الرأي الآخر عبر اجهزة الاذاعة والتلفزيون.. كنا نشاهد مثلا برنامج المائدة المستديرة للدكتور النفيسي.. وكنا نستمع الى مقابلات مع شخصيات تقول كلاما غير الكلام الرسمي.. ولكن لوحظ ــ بوضوح ــ تغييب كامل للرأي الآخر في الاذاعة والتلفزيون والصحافة ــ احياناً ــ بعد تعطيل الحياة النيابية وبعد عودتها..

ولقد لاحظ المواطنون ذلك في الأيام الاخيرة ومع مناقشة القضايا المحلية المتأزمة.. كقضية أزمة المناخ وكقضية تنقيح الدستور.. لقد اجرى التلفزيون مجموعة مقابلات مع وزراء الحكومة لتأييد وجهة النظر الرسمية.. ولكن الحكومة وقفت بصلابة ضد نشر الرأي الآخر في الاذاعة والتلفزيون.. حتى ان نائب رئيس مجلس الأمة واحد ممثلي الشعب النائب احمد السعدون طلب من الجهات المسؤولة عرض وجهة نظره المعارضة لتنقيح الدستور في التلفزيون للرد على وزير العدل فرفض طلبه..!

انني اتعجب حقاً كيف يمنع احد ممثلي الشعب من قول وجهة نظر عبر جهاز التلفزيون؟! وكيف يرضى مجلس الامة ــ وهو جهة الرقابة على سلوك الحكومة ــ ان يمنع احد اعضائه من ابداء رأيه في جهاز يملكه كل الشعب؟!

● اتذكر انني سألت ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ــ في احد مؤتمراته الصحفية التي كان يعقدها مع رؤساء التحرير ــ عن مدى تقبل السلطة لوجود معارضة سياسية في الكويت.. فأجاب اجابة ذكية مضمونها انه يقبل بالمعارضة البناءة التي تعمل للوصول الى الافضل ولا يقبل بالمعارضة الهدامة التي لا شأن لها سوى التحريض على زعزعة الاستقرار..

● وانني اعتقد ان المعارضة الموجودة الآن في المجلس هي معارضة بناءة وولي العهد اشاد بها عدة مرات.. وهي حريصة على ابراز روح التعاون مع الحكومة.. فلماذا ــ اذن ــ تحجب عنها وسائل التعبير ونشر الرأي.. هل تقبلون حقا بالمعارضة البناءة؟